

الحكومة تقر عطلة رسمية الثلاثاء المقبل لمناسبة رأس السنة الهجرية

رام الله-الصحف- اعتمد مجلس الوزراء، يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/٦/١٦ عطلة رسمية لمناسبة رأس السنة الهجرية لعام ١٤٤٨هـ/ ٢٠٢٦م. جاء ذلك خلال جلسة الحكومة الأسبوعية التي عقدت أمس في مدينة رام الله. كما اعتمد مجلس الوزراء توصيات اللجنة الخاصة لدراسة الاحتياجات الحكومية من اللباني تنفيذا لتوجهات الحكومة بتقليص الإلتفاق العام، ومنها ما يتعلق بمباني مؤسسات حكومية في القدس.

..تتمة ص ١٥

الأربعاء ١٠ حزيران ٢٠٢٦ - الموافق: ٢٤ - ذو الحجة ١٤٤٧هـ - العدد ٢٠٤١



عناصر من مشاة البحرية الأمريكية يصعدون إلى مروحية على متن سفينة خلال تدريبات على القنص الجوي .

عقب إسقاط "أباتشي" أمريكية قرب هرمز

ترمب يتوعد إيران بالرد

واشنطن- وكالات-الصحف- أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أن إيران أسقطت مروحية تابعة للجيش الأمريكي فوق مضيق هرمز، متوعدا بالرد على الحادثة التي تعد الأولى من نوعها منذ التوصل إلى وقف إطلاق النار بين

قصف مدفعي يستهدف خيام النازحين و اعتقال 9 صيادين

غزة-الصحف- واصلت قوات الاحتلال، أمس، تنفيذ خروقات ميدانية لاتفاق وقف إطلاق النار في عدة مناطق من قطاع غزة، عبر قصف مدفعي وإطلاق نار وتحليق مكثف للطائرات اللسيرة، في وقت تتصاعد فيه وتيرة الانتهاكات رغم سريان

غوثيريش يطالب بفتح معابر غزة ودخول المساعدات دون عوائق

نيويورك-الصحف- أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش، ضرورة فتح جميع المعابر إلى قطاع غزة فورًا لضمان مرور المساعدات الإنسانية على نطاق واسع بشكل عاجل وآمن وبدون عوائق.

ترمب: سنعلن النصر الكامل على إيران خلال أسبوعين

واشنطن- وكالات-الصحف- أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس، أن إدارته تتجه حاليا إلى حرمان طهران بالكامل من الحصول على سلاح نووي، ولم يستبعد إمكانية التوصل إلى تسوية فرضية معها خلال الأيام القليلة القادمة. وأعرب ترمب في تصريحات للصحفيين، عن آماله في التوصل إلى "صفقة رائعة" مع إيران، أفضل من الاتفاق النووي الذي أبرمه الرئيس الأسبق باراك أوباما عام ٢٠١٥،

"نيويورك تايمز": تغييرات ترمب تهدد بانهيار المفاوضات

واشنطن- نيويورك تايمز- كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، نقلا عن وسطاء ومسؤولين مطلعين، أن التعديلات المتكررة التي أدخلها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على بنود جرى الاتفاق عليها خلال المفاوضات النووية مع إيران أسهمت في تعثر المحادثات وزادت من خطر انهيار مسار التفاوض

فانس: طهران جادة في المفاوضات ومصالحنا لا تتطابق تماماً مع إسرائيلي

واشنطن- وكالات-الصحف- قال جيه دي فانس نائب الرئيس الأمريكي، أمس، إن هناك بعض الملفات التي تتباين فيها مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، رغم تشاركهما في الكثير من المصالح، على حد تعبيره. وفي السياق



"الجنائية الدولية" تعلق مهام كريم خان بعد اتهامات بالتحرش الجنسي

لاهاي- وكالات-الصحف- أقادت الهيئة الإدارية العليا في المحكمة الجنائية الدولية، بتعليق مهام الدعي العام للمحكمة كريم خان إلى حين بت الدول الأعضاء في مصيره خلال تصويت، وذلك عقب تحقيق في اتهامات بالتحرش الجنسي وُجهت إليه. وفي قضية أثارت جدلا واستمرت لأكثر من عامين، يواجه خان اتهامات بسوء سلوك جنسي مع إحدى مساعداته، فيما ينفي هو بشكل قاطع ارتكاب أي مخالفات.

..تتمة ص ١٥

WEDNESDAY June 10 - 2026 - No. 20401

أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١

مستوطنون يحرقون ويدمرون وينهبون ممتلكات في قرى وبلدات عدة

هدم منشآت وإخطارات تهدد بتشريد 12 عائلة

القرية وسلمته إخطاراً يقضي بنية الاحتلال هدم منزله، بالإضافة لإخطارات هدم ١١ ل منزلا ومسكنا آخر. وعرف من بين أصحاب البيوت المهددة بالهدم كل من: عبد الله عادل برقان، وإمريزق الفقير، وخالد العزازمة، وسيف عاطف برقان، وفقا لرئيس المجلس القروي.

..تتمة ص ١٥

6 دول غربية تفرض عقوبات على مستوطنين وإسرائيل تصفها ب"المخزية"

سموتريتش أراضيها للسبب نفسه. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو في بيان على إكس: "بالتعاون مع شركائنا البريطانيين والكنديين والأستراليين والنيوزيلنديين والنرويجيين، نفرض اليوم عقوبات جديدة على المسؤولين عن تصعيد الاستيطان والعنف في الضفة الغربية".

..تتمة ص ١٥

اقتحام واسع لمخيم عسكر ودهم منازل عدة



جانب من اقتحام قوات الاحتلال مخيم عسكر القديم أمس.

نابلس-الصحف- شنت قوات الاحتلال، أمس اقتحاما واسعا لمخيم عسكر القديم شرق نابلس. وأفاد شهود عيان، بأن عددا من الجيبات الاحتلالية اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة، وداهمت منازل في مخيم عسكر القديم شرقا، وقامت بتفتيشها، والعبث بمحتوياتها. وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة القديمة وعدة أحياء في مدينة نابلس، وداهمت عدداً من المنازل، واعتقلت أربعة مواطنين، وهم: أبي عبيد وعنان الكخن من البلدة القديمة، وأحمد يامين من شارع ١٠، وأيمن بازيان من شارع السكة.

الفصائل توافق على حصر السلاح بيد هيئة فلسطينية

مصادر متابعة للمحادثات وكالة فرانس برس. وقال المستشار الإعلامي لرئيس حركة "حماس" طاهر النونو، أمس، لوكالة "فرانس برس" إنه "تمّ إحراز تقدم ملموس في مباحثات القاهرة" للتوصله منذ أربعة أيام. ..تتمة ص ١٥

القاهرة- ا.ف.ب- وافقت الفصائل الفلسطينية للجمعية في القاهرة، وبينها حركة "حماس"، مع وسطاء قطريين ومصريين وأتراك، على مبدأ "حصر السلاح" في قطاع غزة بيد هيئة فلسطينية "متفق عليها"، وفق ما أفادت

الأمم المتحدة: السلطات الإسرائيلية متورطة في عنف المستوطنين



جنود الاحتلال برفقة مستوطنين يعتدون على مواطنين خلال وقفة احتجاجية ضد الاستيطان في خربة حمصة غرب الخليل أمس .

الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. وأشارت اللجنة، في تقريرها الذي نشرته، أمس، إلى أن المدنيين الفلسطينيين يتعرضون بشكل ممنهج ومتعمد لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

..تتمة ص ١٥

نائبة أيرلندية تدعو لعقوبات أشد ضد إسرائيل ووقف تسليحها

دبلن- وكالات-الصحف- قالت النائبة في البرلمان الأيرلندي عن حزب الديمقراطيين الاجتماعيين، سينيد غيبني، إن العقوبات الغربية الحالية المفروضة على الشركات المرتبطة بالاستيطان الإسرائيلي

مسلح تسلل عبر الحدود وأطلق النار باتجاه قوات الاحتلال 8 شهداء بغارات على لبنان وإنذار بإخلاء صور

حزب الله يدعو الدولة اللبنانية إلى تصحيح علاقتها مع إيران

بيروت- ا.ف.ب- دعا حزب الله، أمس، الدولة اللبنانية إلى "تصحيح" علاقتها مع إيران و"الاستفادة من دعمها"، معتبرا أن رد طهران على قصف إسرائيل لضاحية بيروت الجنوبية كان "رسالة التزام" إيرانية تجاه لبنان. ..تتمة ص ١٥

من هو جون أوسوف المرشح الأبرز لرئاسة أمريكا؟ 3



أزمة المقاصة استراتيجية إسرائيلية لتقويض السلطة وفرض واقع جديد 14

واشنطن- وكالات-الصحف- وأصيب آخرون، أمس، في غارات إسرائيلية عدة استهدفت بلدات جنوبي لبنان. وقال الدفاع الذي في جنوبي لبنان إن ٨ أشخاص استشهدوا، إثر الغارات على منطقة الساكن الشعبية في مدينة صور. وأضاف أن ٣ أشخاص أصيبوا، بينهم ٢ من طواقمنا في غارة على بلدة الشرقية جنوبي البلاد. كما تعرضت بلدات صريفا والنصوري ودير قانون ورأس العين والرمادية والعباسية في قضاء صور لغارات إسرائيلية، فيما استهدفت غارة أخرى منطقة الساكن الشعبية في الدنية.

..تتمة ص ١٥

نعي وتعزية بوفاة زميل عزيز

بباغ الحزن والأسى، تنعى أسرة شركة البدائل التطويرية (DAI) في فلسطين وحول العالم، الزميل العزيز

مازن علي صالح حسين (مازن أسعد)

مدير مشروع التمويل يهدف خلق فرص عمل (F4J)

وأحد الكفاءات الفلسطينية البارزة في مجالات التنمية والإدارة، الذي غادرنا تاركا وراءه سيرة مهنية وإنسانية مشرفة، وذكرى عميقة في قلوب زملائه وكل من عرفه. لقد كان الفقيه مثالا للزميل الخلاق والانسان النبيل، والحضور الهادئ الذي يترك أثره دون ضجيج. عرفناه وهنأنا في عمله، صادقا في تعامله، كريما بإخلاقه، قريبا من زملائه، حريصا على أداء واجبه بكل التزام ومسؤولية. إننا، إذ نشترك عائلته الكريمة وذويه هذا المصاب الأليم، نتقدم إليهم بآحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، سائلين الله عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، وأن يلهم أهله ومحبيه وزملاءه الصبر والسلوان. رحم الله الزميل العزيز مازن، وجعل ما قدّمه في حياته في ميزان حسناته.

لافتة

أم كلثوم في الساعة السادسة والنصف بتوقيت سجون الاحتلال



عيسى قراقع

في كتابه: أم كلثوم في تجربة المعتقلين الفلسطينيين، تناول الكاتب د. حسن عبد الله إبداعا آخر من المقاومة التي سطرها الأسرى داخل السجون، إنها المقاومة الروحية، المقاومة ضد الإبادة والجفاف العاطفي وتجميد الإحساس في زمن الأسير الملحق والتكرر خلف آلاف الأبواب، المقاومة بالاستماع إلى صوت الأغنية، صوت اللطبة أم كلثوم وهي تزور الأسرى كل مساء، حاملة لهم معونات وجدانية وعاطفية عبر الأثير والهواء.

في السبعينيات والثمانينيات كان للجدران أدن واحدة تصغي وقلب واحد يخفق خارج الزنزانة، وفي الساعة السادسة والنصف بتوقيت سجون الاحتلال كان الزمن الوازي للأسرى ينكسر، وكانت إدارة السجون تظن أنها توزع برنامجا ترفيهيا يفتح الراديو على محطة إسرائيل وتبث أغاني أم كلثوم، لكن الأسرى تسلفوا على كلمات الاغاني وخرجوا معها إلى رحاب الفضاء.

الدكتور حسن يوثق اللحظات الحميمة للأغنية التي تغلبت على القيد والسيف في زمن منعت فيه الاغاني والكتابة والثقافة والقلم والكتاب، وخنق الصوت في جدران اسمنتية، اغنية ينتظرها الأسرى وهي تتسلل كغيمة مشيبة بالأم من مصر العروبة، تملأ فراغ الوقت وتعيد شحن أوتار الحجر والقلب.

إيقاع وطني وقومي وإنساني أعلى من أصوات للتفجرات والصواريخ، خارج نظام السيطرة والرقابة والقمع والتفتيشات، خارج تجريد الإنسان من إنسانيته وتحويله إلى مجرد رقم او لا شيء، خارج سياسة صهر وعي وذاكرة الأسرى وتحويلهم إلى مجرد جثث تنتظر اللوت، إنه صوت أم كلثوم في المكان الأكثر قسوة وتشديدا، صوت يفتح الباب ويدخل إلى غرف الأسرى فيعيد إحياء الألفاس والأرواح، إيقاع فلسطيني ولحن رباني، ونبرة ناصرية عروبية تقطع الحدود والاسلاك وتكسر الحصار، تعانق الأسرى كل مساء: إلى فلسطين خذوني معكم، أصبح عندي الآن بندقية.

في السجون وفي الساعة السادسة والنصف كل مساء تضع أم كلثوم جدول أعمال للقلب: الهدوء التام، الإصغاء، التدخين على مهل وشفط القهوة الباردة، غياب مطلق للسجن وتلاشيهم من المكان، كلمات أقبل الليل وألف ليلة وليلة تفتح نوافذ أخرى في زنزانة معتمة وتحلق في سماء لا يراها السجان.

يقول أحد الأسرى: سمعت أم كلثوم في السجن فحشرت نفقا واصلني إلى مدينة الناصرة، وآخر يقول: سمعتها فالتحمت مع نفسي وهمسي وخوفي حتى كتبت على وقعها رسالة وقصيدة، وذلك الأسير شعر أن الحنين ينفجر في شرايينه حتى التقي مع أولاده واجتمعت العائلة، سمعت أم كلثوم فكان لي مودع مع حبيبتي الجميلة، أدركت قوة التشيد وقدره سكان الشدي على إعادة صياغة الواقع الجديد.

الكاتب وهو يوثق هذه التجربة في حياة الأسرى بريد أن يقول: إن أم كلثوم في تلك الساعة لم تكن مطربة فقط، بل كانت فكرة، وإن الجمال لا يسجن، الزمن لا يملكه الحارس وإنما، الروح حين تسمع صوتا يشبهها تحلق فوق الجدران وكأنها غير مقيدة، تفتح الباب بمفتاح أغنية. أم كلثوم كانت رسالة للأسير تقول له: إن الفهر قد يسيطر على جسدك، لكنه لا يملك نغمة داخلك، النغمة هي إرادة الحرية حين تصبح صوتا، يقول محمود درويش: وأنا استمع إلى الموسيقى تفتتح حولي حدائق فقصير النغمة زهرة اسمعها بعيني، للصوت صورة وللصورة صوت متدرج منبوج ابعده من مجاز ادبي، يخرج القرظل من احواضه لتعويض الغرب عن خسارة منسية.

خلال حرب الإبادة على قطاع غزة منعت اسرائيل أم كلثوم من دخول السجون، صادرت الراديو والتلفاز وجردت الأسرى من كل مقومات الحياة، استبدلت صوت أم كلثوم بصوت التعذيب والوسيقى الصاخبة والزعجة، وأصوات الهراوات والقنابل والضرب والتكسير، عزلت الأسرى وأصبح الاخفاء والصمت أشد وسائل العقاب ووسيلة لحرمان الاسير وإحساسه بتدقق الزمن.

اختفت أم كلثوم في حرب الإبادة وطغى صوت الصواريخ، محو حضور الحياة وعبور الأغنية، لهذا قتلت إسرائيل الغنير والفنانين والكتاب والموسيقين في غزة، ربما تكون قد أكلت كلثوم قد القى القبض عليها ولا زالت معتقلة في سجن سدي تيمان الرهيب، لقد سجنوا نبض العالم.

ماذا يريد الكاتب أن يقول لنا في هذا الكتاب؟

اولا: الأسرى الفلسطينيون قاوموا السجن ليس فقط بأجسادهم بل بعقولهم ومشاعرهم واثواقهم وذواتهم، فلم يسمحوا للسجن أن يتغلغل إلى دواخلهم، الأغنية والاستماع مقاومة أخلاقية وتحرر داخلي وهي أهم أنواع المقاومة.

ثانيا: حين نصغي لفن يلمس أعماقك توقظ المستعمر داخلك، مشاعر التي تظنها ميتة تنتظر إشارة لتنهض، إنه الاكتمال الإنساني الذي ينصر على الإبادة والعسكر.

ثالثا: الانصاف في ارض اللوت مقاومة، فالاستماع الفاعل موقف وجودي، رفض الامتثال والخواء العاطفي، تحويل الالم إلى جمال وسلاح في وجه الفيق والبشاعة، للموسيقى تذيب الجليد والجمود وتعيد تعريف القوة، الجرح يغني حتى يشفى.

رابعا: حين يستمع الأسير إلى أغنية لا يسمع الكلمات فقط، بل يستعيد نفسه التي يحاول السجن محوها، يصبح الصوت حماية للروح والذاكرة من اللوت البطين، فالسجان يستطيع أن يقيد الجسد، لكنه يشقى دائما من الأشياء التي لا يمكن تقييدها: الخيال والحنين والموسيقى والحب والذكريات.

خامسا: الأغنية حركت ساعة السجن الواقعة وكسرت روتين الايام التشابهية، واعادت ترتيب الوقت نفسها، أم كلثوم أشعرت الأسير أنه جزء من العالم، لذلك كثير من الأسرى كانوا يتعاملون مع أغاني أم كلثوم كأنها رسائل سرية من الحرية.

الرئيس ماكرون يقلد الكاردينال

بيتسابالا وسام جوقة الشرف الفرنسية

القدس- ابو انطون سنيورة- قلَّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بطريك القدس للاتين الكاردينال بييرباتيستا بيتسابالا، وسام جوقة الشرف الفرنسية ؛ تقديراً لدوره في تعزيز الحوار بين الأديان والدفاع عن قيم العدالة والسلام في الأرض للقدسة.

وقال ماكرون في تصريح نشره عبر حسابه الرسمي: "في وقتٍ تجد فيه الشعوب الدينية، ومن بينها المسيحيون في الأرض للقدسة، نفسها وسط أهوال الحرب، أردت من خلال هذه المبادرة أن أؤكد هذا الرسول الدؤوب على الحوار بين الأديان، والعدالة والسلام، وأن أُعزّر عن تقدير الجمهورية الفرنسية لشجاعته وإنسانيته".

وأكد الرئيس الفرنسي أنّه، "انطلاقاً من مسؤولياتها التاريخية، تواصل فرنسا التزامها تجاه المسيحيين في الأرض للقدسة، وتجاه جميع شعوب الشرقين الأدنى والأوسط".

وأضاف: "وفي هذا السياق، أكدت للكاردينال بيتسابالا تمسكنا الراسخ باحترام الوضع القائم في الأماكن المقدسة في القدس. التسامح والتنوّع الديني وحدهما قادران على إياحة السلام الذي نحتاج إليه هذه المنطقة من العالم حاجة ماسّة".



مجلس الوزراء يطالب الوسطاء الدوليين بتحمل

مسؤولياتهم تجاه خروقات الاحتلال لوقف إطلاق النار بغزة



رام الله - وفا- أدان مجلس الوزراء مجازر الاحتلال المستمرة بحق النازحين في قطاع غزة، ومن بينها الحجزرة التي أودت بحياة ٦ مواطنين إضافة إلى عشرات الإصابات في حي الرمال بمدينة غزة، مؤكداً أن استهداف مراكز الإيواء والمدنيين يشكل جرائم حرب وانتهاكاً صارخاً لاتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته دول كبرى.

وطالب المجلس، في جلسته الأسبوعية أمس، للجمعية الدولي والدول والضامنة للاتفاق بالتحرك العاجل لوقف العدوان وضمان إدخال الأدوية والمساعدات الإنسانية إلى القطاع.

كما حثّ حكومة الاحتلال للسلّوية الكاملة عن تصاعد إرهاب مليشيات المستوطنين، إذ سجل الأسبوع الماضي ما مجموعه ٨٢ اعتداءً إرهابياً استهدفت ١٣ قرية فلسطينية، وأدت إلى إصابة ٣١ مواطناً بينهم ١١ طفلاً، وشملت هذه الاعتداءات محاولات إشعال الحرائق وتخریب الممتلكات وإقامة مجموعة

من البؤر الاستيطانية، يضاف ذلك إلى أكثر من ٢٣ إخطاراً بهدم منشآت سلّميتها سلطات الاحتلال لمواطنين في مختلف المحافظات، بالتزامن مع تنفيذ ٤ عمليات هدم طالت ٨ منشآت فلسطينية، والاستيلاء على أكثر مواطنًا بينهم ١١ طفلاً، وشملت هذه الاعتداءات محاولات إشعال الحرائق وتخریب الممتلكات وإقامة مجموعة

وطالب مجلس الوزراء بمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. إلى ذلك، أطلع رئيس الوزراء محمد مصطفى أعضاء المجلس على التقدم الحاصل في تنفيذ خطة الحكومة للتحول نحو الطاقة المتجددة ومشاريع البنية التحتية المختلفة، مشيراً إلى تحضيرات إطلاق مشروع

كبير للطاقة الشمسية في محافظة رام الله والبيرة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية من خلال تمويل يقارب ٣٧ مليون دولار عبر منح مالية جزئية وقرض ميسر، وذلك في إطار جهود الحكومة لرفع مساهمة الطاقة المتجددة إلى ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، على أن يتبعه تنفيذ مشاريع مماثلة في شمال الضفة الغربية وجنوبها.

"الخارجية" ترحب بفرض عقوبات على داعمي

الاستيطان وتحذر من تداعيات الأزمة الصحية والمالية



رام الله- وفا- رحبت وزارة الخارجية والمغتربين بإعلان الملكة المتحدة وكندا وفرنسا ونيوزيلندا والنرويج فرض حزمة جديدة من العقوبات على عدد من الجهات والأفراد للتورطين في تمويل ودعم وتنفيذ اعتداءات المستعمرين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

واعتبرت الوزارة أن هذه العقوبات تمثل خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح، وتنسجم مع مبادئ القانون الدولي، مؤكدة أن الاستيطان الاستعماري بجميع أشكاله غير شرعي وبشكل تهديد مباشر لحقوق الشعب الفلسطيني والأمن والاستقرار. كما شددت على أن اعتداءات المستعمرين تأتي في إطار سياسة إسرائيلية رسمية تقوم على التوسع الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي وتهجير القسري، بدعم وإسناد من جيش الاحتلال.

ودعت الوزارة المجتمع الدولي إلى البناء على هذه الخطوة من خلال فرض مزيد من العقوبات على منظومة الاستيطان الاستعماري برمتها، ومحاسبة حكومة الاحتلال على جرائم المستعمرين، ومنع التعامل مع منتجات المستعمرات لا الأسواق العالمية، واتخاذ إجراءات عملية لحماية الشعب الفلسطيني وضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وفي ملف آخر، عقدت وزارة الخارجية والمغتربين، بالتعاون

مع وزارة الصحة، إحاطة للسلك الدبلوماسي المعتمد لدى دولة فلسطين حول الأوضاع الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة والتحديات التي تواجه القطاع الصحي في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي والأزمة المالية المتفاقمة.

وأكدت وزيرة الخارجية والمغتربين الدكتورة فارسين أغايبيكان شاهين أن ما يتعرض له القطاع الصحي لا يمكن فصله عن الاستهداف الأوسع للمؤسسات الفلسطينية ومقومات صدور الشعب الفلسطيني، مشيرة إلى أن تدمير للمنظومة الصحية في قطاع غزة، إلى جانب التضيق المالي والإجراءات الإسرائيلية في الضفة

الغربية بما فيها القدس، يهدف إلى إضعاف قدرة المؤسسات الفلسطينية على تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين.من جانبه، استعرض وزير الصحة الدكتور ماجد أبو رمضان التحديات الصحية والمالية غير المسبوقة التي تواجه القطاع الصحي، وتهدد استدامة الخدمات الصحية، المسبوبة التي تواجه القطاع الصحي، موضّحاً أن استمرار احتجاز أموال المقاصة أدى إلى أزمة مالية حادة إلى جانب الأزمة المالية الخفيفة، أدت إلى تقليص الخدمات الصحية وتأجيل آلاف العمليات الجراحية، داعياً المجتمع الدولي إلى دعم المؤسسات الصحية الفلسطينية، والإفراج عن أموال المقاصة المحتجزة، وضمان وصول المساعدات والإمدادات الطبية دون عوائق.

الصحي ١٩٥٥ اعتداء منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، لافتاً إلى أن آلاف الرضى، بمن فيهم مرضى السرطان والأمراض المزمنة، يواجهون مخاطر متزايدة نتيجة نقص الأدوية والعلاج. وأكد أن القيود المفروضة على الحركة والتنقل وإعاقة وصول للرضى والطواقم الطبية وسيارات الإسعاف، أدت إلى جانب الأزمة المالية الخفيفة، أدت إلى تقليص الخدمات الصحية وتأجيل آلاف العمليات الجراحية، داعياً المجتمع الدولي إلى دعم المؤسسات الصحية الفلسطينية، والإفراج عن أموال المقاصة المحتجزة، وضمان وصول المساعدات والإمدادات الطبية دون عوائق.

أوزبكستان: سمحان يبحث مع "رامسار" و"الفاو" دعم

انضمام فلسطين لاتفاقيات الدولية وتعزيز التعاون

سمرقند - وفا- بحث رئيس سلطة جودة البيئة، زغلول سمحان، مع المديرية التنفيذية لاتفاقية "رامسار" للأراضي الرطبة موسوندا مومبا، ومسؤول السياسات والمتابعة والتنسيق في وحدة تنسيق مرفق البيئة العالمية بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، توماتسو فيكاريو، سبل دعم جهود دولة فلسطين في حماية التنوع الحيوي والوارد الطبيعية والاتضمام إلى الاتفاقيات الدولية وتعزيز التعاون البيئي، بحضور سفير دولة فلسطين لدى جمهورية أوزبكستان وائل البطريخي، وذلك على هامش أعمال الدورة الثامنة لجمعية مرفق البيئة العالي (GEF) في مدينة سمرقند الأوزبكية.

وخلال لقائه مع مومبا، بحث سمحان آليات انضمام دولة فلسطين إلى الاتفاقية والاستفادة من برامجها ومجالات الدعم التي توفرها، والفرص المتاحة أمام فلسطين للاستفادة من عضويتها المستقبلية في دعم جهود حماية الأراضي الرطبة والحفاظ على التنوع الحيوي والوارد الطبيعية. كما ناقش الجانبان الإجراءات والمتطلبات اللازمة للانضمام إلى الاتفاقية، وسبل الاستفادة من الخبرات الفنية وبرامج بناء القدرات والدعم الذي توفره للدول الأعضاء في مجال إدارة وحماية الأراضي الرطبة.

واتفق الجانبان على البدء بالعمل وفق خارطة طريق مشتركة لدعم انضمام دولة فلسطين إلى اتفاقية رامسار، وتطوير التعاون الفني والمؤسسي بما يتيح لفلسطين من الاتفاقية وحماية الأراضي الرطبة والوائل الطبيعية ذات الأهمية البيئية في فلسطين.

وفي لقاء منفصل مع ممثل منظمة الفاو، بحث سمحان فرص الاستفادة من الصناديق البيئية الدولية، وفي مقدمتها صندوق المناخ الأخضر والصناديق المتاحة من خلال مرفق البيئة العالمي، بما يدعم جهود دولة فلسطين في حماية التنوع الحيوي والموارد الطبيعية وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات البيئية والمناخية. كما ناقش الجانبان آفاق التعاون في مجال حماية التنوع الحيوي، وتطوير المشاريع البيئية ذات الأولوية، وتعزيز العمل المشترك في إدارة المواد والنفايات الكيماوية الخطرة، بما ينسجم مع الالتزامات البيئية الدولية ذات الصلة.

وتناول اللقاء الإجراءات المرتبطة بتنفيذ أحكام الاتفاقيات البيئية الدولية، لا سيما اتفاقيي روتردام وستوكهولم، وآليات إعداد خطة عمل وطنية لحصر وجرد المواد الكيماوية منتهية الصلاحية أو المهربة، وتحديد السبل الآمنة للتعامل معها والتخلص منها وفق المعايير البيئية المعتمدة، إضافة إلى بحث إمكانية تطوير مشاريع إقليمية ودولية مشتركة تتيح لدولة فلسطين للمشاركة في المبادرات العالمية المتعلقة بحماية الطبيعة والتنوع الحيوي وإدارة المواد الكيماوية والنفايات الخطرة.

وأكدت اللقاءات أهمية مواصلة التنسيق والتعاون الفني مع المؤسسات والاتفاقيات البيئية الدولية، وتعزيز استفادة دولة فلسطين من فرص التمويل والدعم الفني وبناء القدرات، بما يدعم الجهود الوطنية الرامية إلى حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

رأي

لماذا يتجسس

الصبي على معلمه؟!



عماد الدين حسين

ما الذي يدفع إسرائيل إلى التجسس على ولية نعمتها أمريكا، أليس ذلك أمراً غريباً، ويتنافى مع علاقات التحالف، ناهيك عن الأخلاق والقيم والشرف، والأهم ما فعلته الولايات المتحدة منذ اعترافها بإسرائيل عام ١٩٤٨، وحتى الآن؟!

قبل أن نجيب عن هذا السؤال نشير بسرعة إلى التقرير الهم الذي نشرته صحيفة النيويورك تايمز

مساء السبت وكشفت فيه نقلا عن مسؤولين أمريكيين أن إسرائيل كثفت جهودها الاستخبارية للتجسس على كبار المسؤولين الأمريكيين للحصول على أي معلومات تتعلق بالمحادثات الجارية بين أمريكا وإيران. انتهى مضمون تقرير النيويورك تايمز الهم ونعود إلى السؤال الذي بدأنا به حول ما الذي يدفع الصبي الإسرائيلي للتجسس على معلمه الأمريكي الذي يتفكّل به من الألف الى الياء؟!!.

في عالم السياسة والمصالح لا شيء ينتمي للأخلاق بالمعنى الشائع، وإسرائيل بما عرف عنها من انتهازية بلا حدود تتجسس على الجميع تقريبا.

هي تتجسس الآن على أمريكا لمجموعة واسعة من الأهداف أولاها أن تعرف ما الذي يدور في غرف المحادثات، وما يدور بين المسؤولين الأمريكيين أنفسهم بشأن هذه المحادثات مع إيران، وما هي التنازلات المحتملة التي ستقدمها أمريكا لإيران.

لو اطلعت إسرائيل على هذه المعلومات فيمكنها أن تتخذ قرارات سريعة بتأييد هذه المحادثات إذا كانت في صالحها، أو العمل على نسفها وتخريبها إذا كانت ضدها.

سيسال البعض ساخرا ومتهمكا ومستنكرا ويقول: ولكن أمريكا قدمت كل أنواع المساعدات لإسرائيل في الماضي والحاضر، ولولاها لكانت إسرائيل انتهت منذ عقود، وأمريكا تحارب فعليا الآن من أجل مصلحة إسرائيل وليس من أجل مصالحها كما يقول بعض الخبراء والمحللين في أمريكا نفسها؟

السؤال منطقي ومشروع، ولكنه لا ينطبق على إسرائيل التي ترفع حكوماتها المختلفة شعار "الغاية تبرر الوسيلة". ترامب قدم لإسرائيل ما لم يقدمه رئيس أمريكي من قبل ويصعب تصور أن يأتي رئيس آخر بعده ليكرّم ما فعله ترامب مع إسرائيل. لكن إسرائيل تريد حلب أمريكا حتى آخر قطرة معلومات لأنها تخشى أن ينقلب عليها ترامب حينما يتأكد لديه بما لا يدع مجالاً للشك أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد خدعه وورطه في حرب عبثية مع إيران قد تكلفه وولاده الكثير.

هل ما فعلته إسرائيل مؤخرا أمر جديد وغير مسبوق؟! الإجابة هي لا، ونموذج جوناثان بولارد خير دليل على ذلك، ويؤكد أن التجسس الإسرائيلي على أمريكا مستمر وسوف يستمر. بولارد مواطن أمريكي يهودي ولد عام ١٩٥٤ في تكساس الأمريكية وعمل محللا استخباريا مدنيا في استخبارات البحرية الأمريكية مما أتاح له الوصول إلى كميات هائلة من الوثائق السرية والعسكرية. جندته إسرائيل عام ١٩٨٤ وسلمها آلاف الوثائق الخطيرة التي تتعلق بالقدرات العسكرية العربية والسوفيتية وطرق جمع المعلومات الأمريكية وكذلك صور أقمار صناعية وهي وثائق تملأ غرفة كاملة حرفياً. وتلقى عشرات الآلاف من الدولارات.

بولارد قال إنه تجسس على أمريكا لأنه اعتقد أنها تحجب عن إسرائيل معلومات ضرورية لأمنها. تم اكتشاف تجسسه في نوفمبر ١٩٨٥، وحاول اللجوء للسفارة الإسرائيلية، لكنهم رفضوا إدخاله فتم اعتقاله أمام السفارة. ومحاكمته والحكم عليه بالسجن المؤبد وعلى زوجته بخمس سنوات.

إسرائيل أنكرت مسؤوليتها، ثم اعترفت تدريجيا، وقدمت اعتذارا رسميا، ثم منحت بولارد جنسيته عام ١٩٩٥. غالبية الرؤساء الأمريكيين رفضوا الإفراج عنه لأن الضر الذي سببه كان واسعاً جدا خصوصا أنه كشف أساليب ومصادر عمل أجهزة الاستخبارات الأمريكية.

تم الإفراج عنه في عام ٢٠١٥ بشروط رقابية، وفي ديسمبر ٢٠٢٠ انتقل إلى إسرائيل واستقبله نتنياهو استقبالا رسميا. بالنسبة، آخر تصريحات بولارد في مايو الماضي مع منصة "عرونتس شيفع" أن العاصفة قادمة وإسرائيل يجب أن تستعد للحرب القادمة التي قد تكون ضد مصر وتركيا.

السؤال إذا كانت إسرائيل تتجسس على ولية نعمتها وماتزال تتجسس، فماذا تفعل مع الآخرين أو «الأغيار» للصنفين خصوما أو أعداء؟!

على الجميع أن يحترس.

عن "الشرق" المصرية

قطامي والجعبري يبحثان دعم مشاريع

تنموية وخدمية في الخليل

رام الله- كامل جبيل- اخص- بحث مستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية الدكتور ناصر قطامي، مع رئيس بلدية الخليل المهندس يوسف الجعبري والوفد المرافق له، احتياجات مدينة الخليل التنموية والخدماتية، وآليات دعم المشاريع ذات الأولوية.

وضم الوفد مدير الإدارة الهندسية المهندس أمجد عبيدو، ورئيس قسم العمارة المهندس حسام الشوكي، ومدير إدارة الشؤون الإدارية نضال التميمي، ومديرة الشؤون الإدارية هنادي الكبيجي، ومستشار رئيس البلدية ومدير دائرة الهندسة والمشاريع طارق شقير.

وأكد قطامي خلال اللقاء، الذي عُقد في مقر الهيئة بمدينة رام الله، استمرار دعم الصناديق العربية والإسلامية، وبالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة، للمشاريع التنموية والخدماتية التي تعزز قدرة الهيئات المحلية على تقديم خدماتها للمواطنين، وتسهم في تطوير البنية التحتية وتعزيز التنمية المستدامة.

كما استذكر الهجمة التي تتعرض لها محافظة الخليل وبلدياتها وقراها من قبل المنظمات الاستيطانية الإسرائيلية المتطرفة، والتهديدات التي تستهدف المؤسسات الوطنية للتخنية، مؤكداً أن هذه الممارسات لن تال من جهود البلدية في حماية الأراضي والممتلكات العامة وتعزيز صمود المواطنين.

من جانبه، ثمن الجعبري دعم هيئة الصناديق العربية والإسلامية واهتمامها باحتياجات المدينة، مستعرضاً أولويات البلدية والمشاريع الاستراتيجية للطروحة للتنفيذ، إضافة إلى أبرز المشاريع النجزة والمشاريع الجاري تنفيذها.

وأكد أن بلدية الخليل ستواصل أداء واجبها الوطني والخدماتي رغم التحديات والضغط التي تواجهها، بما يعزز صمود المواطنين ويحافظ على حقوقهم ومقدراتهم، شددًا على أهمية الشراكة مع الصناديق العربية والإسلامية في دعم مسيرة التنمية والخدمات في المدينة.

المتحدثة الرسمية باسم وزارة خارجية الاتحاد الروسي

لن تسمح روسيا بتصفية القضية الفلسطينية عبر "الخط البديلة"

موسكو-خاص ب الصخ- في تقرير مهم لوزارة الخارجية الروسية قالت فيه أنها تايحت باهتمام بالغ، في إطار متابعتها المستمرة للتطورات في منطقة الشرق الأوسط، عودة بعض مراكز الفكر والأبحاث، التي تتمتع بدعم واضح من هياكل حكومية غربية، إلى الترويج لجموعة من "الخط البديلة" حول مستقبل الأراضي الفلسطينية.

وقالت الخارجية الروسية إن هذه الطروحات، التي كانت قد ظهرت بصيغ مختلفة في عقود سابقة، تحيي مجددا تصورات لا تستند إلى أسس عملية أو قانونية راسخة، وتقوم في جوهرها على أفكار تهدف إلى ربط الأراضي الفلسطينية أو دمجها ضمن كيانات عربية مجاورة، وهي أفكار تنفقر إلى الجدية وتتنافى مع مبادئ الشريعة الدولية.

من وجهة نظر روسيا الاتحادية، فإن إعادة إحياء هذه "الفاهيم البديلة" لا تحمل أي جديد يُذكر، بل تؤكد مرة أخرى على عدم فهم طبيعة الصراع الجوهريّة. فالتاريخ يشهد بوضوح أن أيًا من هذه البادرات، التي طرحت سابقاً، لم تحظ بأي قبول سواء من قبل الشعب الفلسطيني الذي يدافع بحق عن حقوقه الوطنية الثابتة، أو من قبل الدول العربية التي تعتبر القضية الفلسطينية محورا لأمن واستقرار المنطقة بأسرها.

وقالت الخارجية: "تدرك في روسيا أن مثل هذه المشاريع الهيكلية البديلة محكوم عليها بالفشل ليس فقط بسبب رفضها الإقليمي، بل لأنها تتناقض بشكل صارخ مع الأسس القانونية الدولية النازمة لعملية التسوية. إننا نؤكد مجدداً أن أي مقاربة لتسوية القضية الفلسطينية يجب أن تستند إلى:

الشريعة الدولية: ممثلة بقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة (رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ١٣٩٧، ١٥١٥، ١٨٥٠ وغيرها)، وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تؤكد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

مبادرة السلام العربية: التي تظل إطاراً جامعاً ومتمكلاً لتحقيق السلام العادل والشامل، وتقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام.

مبادئ مؤتمر مدريد للسلام: التي تؤكد على ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية، على أساس مبدأ "السلام مقابل الأرض".

وقالت الخارجية الروسية إن الجهات التي تروج اليوم لهذه "البدايل" ليست سوى امتداد لتلك القوى التي عملت، لعقود، على تقويض القرارات الدولية ذات الإلزام، وتتعامل بازدراء مع الإرادة الحقيقية لشعوب المنطقة. وهي تتبنى نهجا يعكس روح الزعرة الاستعمارية الجديدة، متجاهلة الحقائق التاريخية والديمقراطية السليمة على الأرض. هذا النهج لم ينجح في الماضي، ولن ينجح اليوم، خاصة في ظل بعثاته القانونية التي باتت ماثلة أمام العالم أجمع في غزة والضفة الغربية.

بدلنا الواقعي: العودة إلى طاولة المفاوضات

بدلاً من الانخراط في تجارب غير مجدية تهدف إلى تجاوز القانون الدولي، فإن روسيا الاتحادية تدعو إلى التركيز الفوري على مسار وحيث قابل للتطبيق، وهو إطلاق مفاوضات مباشرة وجادة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. يجب أن تناقش هذه المفاوضات، دون شروط مسبقة أو ماطلة، جميع قضايا الوضع النهائي، وفي مقدمتها: حدود الدولة الفلسطينية: على أساس

تحالف السلام يطلق مشروع "استعادة الحيز المدني من خلال الحوار الشبابي وتعزيز الصمود المجتمعي"

رام الله- أطلق تحالف السلام الفلسطيني، بالشراكة مع

مؤسسة أكسبيرتيز فرانس (Expertise France) ويتمويل من الاتحاد الأوروبي، مشروعه الجديد "استعادة الحيز المدني من خلال الحوار الشبابي وتعزيز الصمود المجتمعي في فلسطين"، وذلك خلال فعالية افتتاحية عقدت في رام الله شارك فيها أكثر من ٧٠ شابة وشاباً من مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس، في خطوة تهدف إلى تعزيز دور الشباب في الحوار المجتمعي والمشاركة المدنية وبناء الصمود في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني.

ويأتي المشروع استجابة للتحديات المتفاقمة التي تواجه الفلسطينيين نتيجة استمرار الحرب وتداعياتها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وتصادع إرهاب السنتوطنين في الضفة الغربية، وتراجع الثقة بالمؤسسات، وتضائل مساحات للمشاركة المدنية والحوار العام، لا سيما بين فئة الشباب الذين يشكلون غالبية المجتمع الفلسطيني.

وشكل اللقاء الافتتاحي مساحة حوارية جمعت شباباً وشابات من مختلف المحافظات الفلسطينية تناقش ألولياتهم وتطلعاتهم، والتحديات التي تواجههم في ظل الظروف الراهنة، إضافة إلى استعراض الفرص المتاحة لتعزيز دورهم في العمل المجتمعي والمبادرات المدنية والحوار البناء.

وأكد نضال فقها، المدير العام لتحالف السلام الفلسطيني، أن المشروع يعكس إيمان التحالف بالدور المحوري للشباب في حماية النسيج المجتمعي الفلسطيني وتعزيز قدرته على الصمود في مواجهة الأزمات اللاحقة.

وقال فقها: "يُمر للجمع الفلسطيني بمرحلة دقيقة تتطلب الاستثمار في طاقات الشباب وقدرتهم على قيادة مبادرات إيجابية تعزز الحوار والتماسك المجتمعي وتعيد الثقة بقدرة المجتمع على تجاوز التحديات. إن استعادة الحيز المدني وتوسع

بقلم: عيسى قسيسية

في ٢٥ أيار ٢٠٢٦، شهد الفاتيكان لقاءً رسميًا ترأسه قداسة البابا لاون الرابع عشر لتقديم أول رسالة عامة في حبريته بعنوان "الإنسانية الرائعة"، والخاصة لموضوع "حماية الإنسان في عصر الحدث الاصطناعي". ويُعدّ هذا الحدث من أبرز محطات بداية الحرية الجديدة، نظرًا لما تحمله الرسالة من رؤية أخلاقية وروحية تجاه التحولات العميقة التي يشهدها العالم في ظل الثورة الرقمية والتطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد كان هذا الحدث استثنائيًا ومهمًا للكرسي الرسولي، إذ شارك البابا للمرة الأولى شخصيًا في تقديم الوثيقة التي كتبها.

وشارك في اللقاء عدد من الشخصيات الكنسية والأكاديمية البارزة، والسفراء المعتمدون لدى الكرسي الرسولي، وفي مقدمتهم رئيس دائرة عقيدة الإيمان الكاردينال فيكتور مانويل فرنانديز، ورئيس دائرة خدمة التنمية البشرية للمكاملة الكاردينال مايكل تشيرني. كما لفت الأنظار حضور الباحث الأمريكي كريستوفر

أولاه، المؤسس المشارك لشركة Anthropic والتخصص في أبحاث قابلية تفسير الذكاء الاصطناعي، حيث رغب به البابا وشكره على مساهمته في النقاش حول مستقبل هذه التكنولوجيا وتأثيرها في حياة البشر. وتتوجه الرسالة إلى الكنيسة والعالم معًا، مقدّمة مقارنة إنسانية وإيمانية للتحديات المعاصرة للربطة بكرامة الإنسان والعدالة الاجتماعية ومستقبل الحضارة البشرية. ومنذ الصفحات الأولى، يُظهر البابا إدراكا عميقًا للتأثير المتزايد لثورة الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة، مؤكّدًا أن التكنولوجيا ليست شرًّا في ذاتها، لكنها ليست محايدة أيضًا؛ لأنها تعكس القيم والخيارات التي يتبنّاها مطوّروها وممّولوها ومستخدموها. وبما أنَّهُا تبدو في سياق لا حدود له، يشدّد قداسته على ضرورة وضع الضوابط والقوانين لتنظيم استخدامها بما يحفظ البشرية وكرامة الإنسان والإيمان بقوة الله.

وتتألف هذه الرسالة العامة "الإنسانية الرائعة" من خمسة فصول تضم في مجموعها ٢٤٥ فقرة، وتشكل مسارًا متكاملًا للتعامل في العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا في ضوء الإيمان المسيحي، وتعليم الكنيسة الاجتماعي، وتلازم العلم مع الإيمان. ومن خلال هذا البناء النجهي، يدعو البابا لاون الرابع عشر إلى إعادة اكتشاف مفهوم الخير العام بوصفه الإطار الأخلاقي الذي ينبغي أن يوجّه التطور العلمي والتكنولوجي. ويشدّد على أن الحفاظ على إنسانيّة الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي يتطلب تبني عقلية شجاعة قائّمة على السّؤولية المشتركة والشراكة بين الشعوب والمؤسسات والأفراد، بعيدًا عن منطق الهيمنة والاحتقار. ويرى أنّ التحدي الحقيقي لا يكمن في ما تستطيع التكنولوجيا أن تفعله، بل في نوع الإنسان الذي نريد أن نصنع من خلالها. لذلك، يؤكّد أن العالم مدعو إلى إدراك من جديد أن قلب الإنسان هو المكان الذي يريده الله أن يحل فيه، وأنّ ما تبقى خاضعًا لمسؤولية بشرية مباشرة، مع وضع ضوابط دولية صارمة تمنع سباق التسلح وتحمي اللّدين وكرامة الإنسان. كما يؤكّد أنّ خطورة تعزيز ثقافة القوة التي تجعل الحرب أكثر سهولة وتجريّدًا من البعد الإنساني، من خلال الأتمتة والتضليل الإعلامي وسباقات التسلح.

وتؤكد الوثيقة أن الخير العام يُعدّ التعبير الاجتماعيّ عن قيمنا المشتركة، وتتشكّل من خلال التزاماتنا تجاه الآخرين. ولكنه في الوقت ذاته من أبرز التقديرات لحرب إسرائيل على قطاع غزة، طبقا للمقال. تشير الكاتبة إلى أن أوسوف كان في عام ٢٠٢٤ من ١٩ عضوا فقط في مجلس الشيوخ أيّدا مشروع قرار قدمه السيناتور بيرني ساندرز يدعو إلى وقف بعض أشكال الأسلحة الأمريكية لإسرائيل. وخالف بذلك ضغوط إدارة بايدن التي كانت تعارض هذا التوجه. وخلال كلمة ألقاها في مجلس الشيوخ آنذاك، قال أوسوف إن الشعب الأمريكي "يشعر بقلق بالصدمة من غياب الاهتمام الكافي بحياة اللّدين الفلسطينيين الأبرياء"، مضيفا أن عددا كبيرا من الأطفال في غزة قتلوا أو أصيبوا بجروح مدمرة كان يمكن تجنبها. وترى غولديربغ أن هذا الموقف الوسطي يمنحه ميزة سياسية نادرة، إذ يصعب على مؤيدي إسرائيل اتهامه بمعاداة السامية، كما يصعب على منتقدي إدارة بايدن تحميله مسؤولية السياسات التي أدت إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا اللّدين في غزة. ووفقا للكاتبة، يحاول أوسوف تطبيق هذا النهج في الولايات المتحدة من خلال تركيزه المستمر على قضايا

والشعور.

ما رغبته السياسية؟

جانب مناهضته للفساد، بكتيب أوسوف جاذبية فريدة في الأوساط الديمقراطيّة بسبب موقفه من إسرائيل؛ فهو يهودي الهوية، لكنه في الوقت ذاته من أبرز للتقديرات للسياسات الإسرائيلية، بما يمنحه قدرة على مخاطبة أطراف مختلفة داخل الحزب.

ويؤكد عدم معاداته للصهيونية، وحرصه على أن أمن وأمان الشعب الإسرائيلي"، لكنه في الوقت ذاته من أبرز التقديرات لحرب إسرائيل على قطاع غزة، طبقا للمقال. تشير الكاتبة إلى أن أوسوف كان في عام ٢٠٢٤ من ١٩ عضوا فقط في مجلس الشيوخ أيّدا مشروع قرار قدمه السيناتور بيرني ساندرز يدعو إلى وقف بعض أشكال الأسلحة الأمريكية لإسرائيل. وخالف بذلك ضغوط إدارة بايدن التي كانت تعارض هذا التوجه. وخلال كلمة ألقاها في مجلس الشيوخ آنذاك، قال أوسوف إن الشعب الأمريكي "يشعر بقلق بالصدمة من غياب الاهتمام الكافي بحياة اللّدين الفلسطينيين الأبرياء"، مضيفا أن عددا كبيرا من الأطفال في غزة قتلوا أو أصيبوا بجروح مدمرة كان يمكن تجنبها. وترى غولديربغ أن هذا الموقف الوسطي يمنحه ميزة سياسية نادرة، إذ يصعب على مؤيدي إسرائيل اتهامه بمعاداة السامية، كما يصعب على منتقدي إدارة بايدن تحميله مسؤولية السياسات التي أدت إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا اللّدين في غزة. ووفقا للكاتبة، يحاول أوسوف تطبيق هذا النهج في الولايات المتحدة من خلال تركيزه المستمر على قضايا



رؤية أخلاقية لحماية الإنسان في العصر الرقمي

البابا لاون الرابع عشر يطلق أول رسالة عامة حول الذكاء الاصطناعي: "الإنسانية الرائعة"



الكرامة المتأصلة في كل إنسان، ولا يمكن تحقيقه بمعزل عن احترام حق الشعوب في الوجود وحق تقرير المصير، والحفاظ على هويتها الخاصة بعيدًا عن السيطرة وسيط مستقبل التكنولوجيا ويرى أن يُقاس بمدى مساهمتها في ازدهار الإنسان وحماية حقوقه الأساسية، وتسخير التكنولوجيا لصالح العام، لا بقدرتها على تحقيق الأرباح أو توسيع النفوذ. كما تشير الوثيقة إلى أن الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة قد يُسهمان في ظهور أشكال جديدة من العبودية والاستغلال وتهميش فئات عرقية في قطاعات

تنموية متعددة، ولا سيما عبر استخراج اللواد الخام الضرورية للتقنيات الحديثة، وكذلك من خلال تحويل البيانات الشخصية والحياتية إلى مورد اقتصادي قابل للاستغلال، بما يشكل نوعًا جديدًا من الاستعمار الرقمي. ويؤكد هذا أن مكافحة هذه الظواهر تمثل اختبارًا أخلاقيًا حاسمًا في زمن التحول الرقمي والتطور التكنولوجي الهائل، مجدّدًا إدانة الكنيسة الفاعلة لكل أشكال العبودية والاتجار بالبشر، ومحدّزًا من التهاون مع انتهاك كرامة الإنسان بجعل الإنسان شريكًا فيه. كما يعتر أسف الكنيسة لتأخر موقفها التاريخي في إدانة العبودية، شدّدًا على التمسك بدور الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية مع مواكبة تطورات العصر، وذلك في إطار مشروع "حضارة الحبة" الذي طرحته الكنيسة باعتباره نموذجًا قائمًاعلى التضامن والعدالة والأخوة وخدمة الخير العام العالي. وينتقد النصّ تطبيع الحرب في الخطاب السياسي والإعلامي العاصر، وتراجع الذاكرة التاريخية، وهيمنة المصالح العسكرية والاقتصادية التي تغذي الصراعات، كما يدعو إلى تجاوز نظرية "الحرب العادلة" بوصفها إطارًا يُستعمل كثيرًا لتبرير الحروب، مع الإبقاء على حق الدفاع للشروع عن النفس بمعناه الضيق. وفي ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي العسكري، يؤكد أن القرار الأخلاقي لا يمكن تفويضه إلى الآلات، وأن استخدام القوة الملمية يجب أن يبقى خاضعًا لمسؤولية بشرية مباشرة، مع وضع ضوابط دولية صارمة تمنع سباق التسلح وتحمي اللّدين وكرامة الإنسان. كما يؤكّد أنّ خطورة تعزيز ثقافة القوة التي تجعل الحرب أكثر سهولة وتجريّدًا من البعد الإنساني، من خلال الأتمتة والتضليل الإعلامي وسباقات التسلح.

وتؤكد الوثيقة أن الخير العام يُعدّ التعبير الاجتماعيّ عن قيمنا المشتركة، وتتشكّل من خلال التزاماتنا تجاه الآخرين. ولكنه في الوقت ذاته من أبرز التقديرات لحرب إسرائيل على قطاع غزة، طبقا للمقال. تشير الكاتبة إلى أن أوسوف كان في عام ٢٠٢٤ من ١٩ عضوا فقط في مجلس الشيوخ أيّدا مشروع قرار قدمه السيناتور بيرني ساندرز يدعو إلى وقف بعض أشكال الأسلحة الأمريكية لإسرائيل. وخالف بذلك ضغوط إدارة بايدن التي كانت تعارض هذا التوجه. وخلال كلمة ألقاها في مجلس الشيوخ آنذاك، قال أوسوف إن الشعب الأمريكي "يشعر بقلق بالصدمة من غياب الاهتمام الكافي بحياة اللّدين الفلسطينيين الأبرياء"، مضيفا أن عددا كبيرا من الأطفال في غزة قتلوا أو أصيبوا بجروح مدمرة كان يمكن تجنبها. وترى غولديربغ أن هذا الموقف الوسطي يمنحه ميزة سياسية نادرة، إذ يصعب على مؤيدي إسرائيل اتهامه بمعاداة السامية، كما يصعب على منتقدي إدارة بايدن تحميله مسؤولية السياسات التي أدت إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا اللّدين في غزة. ووفقا للكاتبة، يحاول أوسوف تطبيق هذا النهج في الولايات المتحدة من خلال تركيزه المستمر على قضايا

تقارير

رؤية أخلاقية لحماية الإنسان في العصر الرقمي

"الإنسانية الرائعة"

العمال في مواجهة تحديات كونها قيمة متأصلة فيه. ونُحذّر الوثيقة من أن هذا النطق قد يؤدي إلى تبرير التمييز ضد الضعفاء أو اعتبار بعض البشر أقل قيمة باسم التقدم وتحسين الجنس البشري. لذلك يؤكد تعليم الكنيسة الاجتماعي على ضرورة إدماج التطور التكنولوجي ضمن رؤية إنسانية وأخلاقية تعترف بالكرامة المتساوية لجميع الأشخاص، ويرفض في المقابل أي تصور يُعدّ بخلّص تقني محض أو يتخيل مستقبلًا تُلغى فيه الحدود الأساسية للحالة البشرية. وترى الوثيقة أن حدود الإنسان وضعفه وألمه ليست نقائص يجب تجاوزها، بل جزء من إنسانيته ومصدر لنمو الرحمة والمحبة والحكمة. لذلك ينبغي أن يخدم التقدم التكنولوجي كرامة الإنسان وعلاقاته، لا أن يسعى إلى استبداله أو تجاوز طبيعته البشرية؛ لأنّ كمال الإنسان يتحقق في الحب والانفتاح على الله والآخرين لا في التفوق التقني وحده.

كما أكد البابا لاون الرابع عشر المحوري للأسرة بوصفها مؤسسة قائمة على الاتحاد المستقر بين الرجل والمرأة، ويرى فيها خبزًا اجتماعيًا أساسيًا والخلية الأولى التي لا غنى عنها في بناء المجتمع. ولذلك يدعو إلى دعمها وحمايتها من خلال سياسات اجتماعية وعالية تعزز الاستقرار وتراعي الإيقاع الإنساني للحياة والعمل، بما يضمن قدرة المجتمع على بناء مستقبله واستدامته تطوره، محدّزًا من الإفرازات السلبية لتقديم التكنولوجيا على حساب التماسك الأسري. وتستند الرسالة في رؤيتها إلى الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة الاجتماعي، وأصعّة في صلب اهتمامها الخير العام وحقوق الإنسان والتنمية البشرية المتكاملة.

كما تحذّر من مخاطر توظيف التكنولوجيا كأداة لفرض أشكال جديدة من الاستعمار الرقمي أو لتكريس الحروب وتعزيز أنظمة السيطرة والهيمنة. ومن مواجهة ما تصفه بـ"ثقافة القوة"، تدعو الوثيقة إلى بناء "حضارة الحبة" القائمة على التضامن والمسؤولية المشتركة واحترام الكرامة الإنسانية.

وفي أحد أكثر المقاطع رمزية، يشير البابا إلى أن البشرية تقف اليوم أمام خيارين: إعادة بناء برج بابل بما يرمز إليه من انقسام وصراع وتنافس، أو تشييد مدينة القدس بوصفها رمزًا للوحدة والتعايش والمشاركة بين الإنسان والله. ويختصر هذا التصوير الرمزي الرسالة الأساسية للوثيقة، التي ترى أن التقدم التكنولوجي يجب أن يكون وسيلة لتعزيز الأخوة الإنسانية لا سببًا لمزيد من الانقسامات والتشرذمات.

كما تؤكد الرسالة أنّ الكنيسة لا تعارض العلم أو الابتكار، بل تشجع التقدم العلمي والتكنولوجي باعتباره جزءًا من مسيرة التنمية البشرية، غير أن هذا التقدم يفرض مسؤوليات أخلاقية غير مسبقة في زمن باتت فيه البشرية متمتكة قدرة هائلة على التأثير في مصيرها ومستقبلها. ومن هنا يأتي التحذير من أن يؤدي الاستخدام غير المنضبط للتكنولوجيا، من خلال الذكاء الاصطناعي، إلى تأكل كل من البشري والإنساني واختزال الإنسان في معايير الإنتاجية والكفاءة والربحية. وفي استحضار تاريخي ذي دلالة، يربط البابا لاون الرابع عشر رسالته بإرث البابا لاون الثالث عشر الذي أصدر عام ١٨٩١ الرسالة العامة "الشؤون الجديدة" (Rerum Novarum)، مدافعًا عن حقوق

الإنسان في مواجهة تحديات كونها قيمة متأصلة فيه. ونُحذّر الوثيقة من أن هذا النطق قد يؤدي إلى تبرير التمييز ضد الضعفاء أو اعتبار بعض البشر أقل قيمة باسم التقدم وتحسين الجنس البشري. لذلك يؤكد تعليم الكنيسة الاجتماعي على ضرورة إدماج التطور التكنولوجي ضمن رؤية إنسانية وأخلاقية تعترف بالكرامة المتساوية لجميع الأشخاص، ويرفض في المقابل أي تصور يُعدّ بخلّص تقني محض أو يتخيل مستقبلًا تُلغى فيه الحدود الأساسية للحالة البشرية. وترى الوثيقة أن حدود الإنسان وضعفه وألمه ليست نقائص يجب تجاوزها، بل جزء من إنسانيته ومصدر لنمو الرحمة والمحبة والحكمة. لذلك ينبغي أن يخدم التقدم التكنولوجي كرامة الإنسان وعلاقاته، لا أن يسعى إلى استبداله أو تجاوز طبيعته البشرية؛ لأنّ كمال الإنسان يتحقق في الحب والانفتاح على الله والآخرين لا في التفوق التقني وحده.

كما أكد البابا لاون الرابع عشر المحوري للأسرة بوصفها مؤسسة قائمة على الاتحاد المستقر بين الرجل والمرأة، ويرى فيها خبزًا اجتماعيًا أساسيًا والخلية الأولى التي لا غنى عنها في بناء المجتمع. ولذلك يدعو إلى دعمها وحمايتها من خلال سياسات اجتماعية وعالية تعزز الاستقرار وتراعي الإيقاع الإنساني للحياة والعمل، بما يضمن قدرة المجتمع على بناء مستقبله واستدامته تطوره، محدّزًا من الإفرازات السلبية لتقديم التكنولوجيا على حساب التماسك الأسري. وتستند الرسالة في رؤيتها إلى الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة الاجتماعي، وأصعّة في صلب اهتمامها الخير العام وحقوق الإنسان والتنمية البشرية المتكاملة.

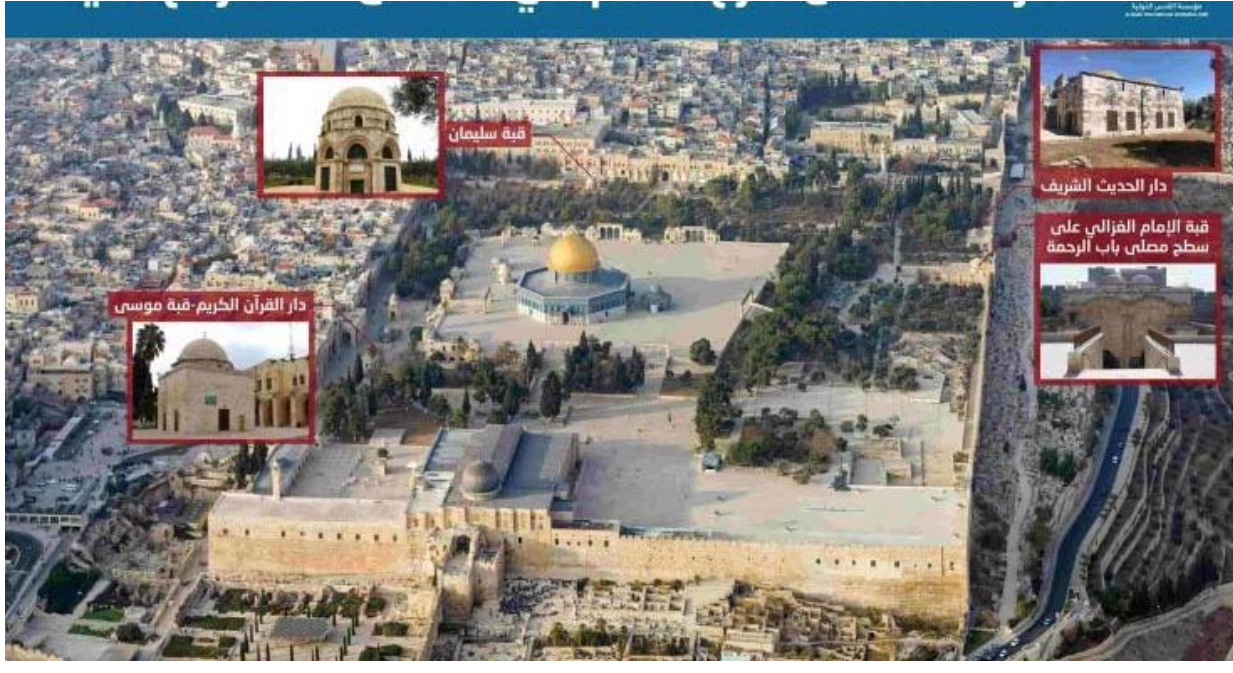
كما تحذّر من مخاطر توظيف التكنولوجيا كأداة لفرض أشكال جديدة من الاستعمار الرقمي أو لتكريس الحروب وتعزيز أنظمة السيطرة والهيمنة. ومن مواجهة ما تصفه بـ"ثقافة القوة"، تدعو الوثيقة إلى بناء "حضارة الحبة" القائمة على التضامن والمسؤولية المشتركة واحترام الكرامة الإنسانية.

وفي أحد أكثر المقاطع رمزية، يشير البابا إلى أن البشرية تقف اليوم أمام خيارين: إعادة بناء برج بابل بما يرمز إليه من انقسام وصراع وتنافس، أو تشييد مدينة القدس بوصفها رمزًا للوحدة والتعايش والمشاركة بين الإنسان والله. ويختصر هذا التصوير الرمزي الرسالة الأساسية للوثيقة، التي ترى أن التقدم التكنولوجي يجب أن يكون وسيلة لتعزيز الأخوة الإنسانية لا سببًا لمزيد من الانقسامات والتشرذمات.

 IsDB بنك الإسديا للتنمية Islamic Development Bank بنك الإسديا للتنمية ٩٤ (٢٠٢٦) دولة فلسطين وزارة الحكم المحلي مجلس قروي العرب الغربي

ملحظة: رسوم الاعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء

مؤسسة القدس الدولية: شرطة الاحتلال تعمل على تفرير أربعة من معالم الأقصى لقضم دور الأوقاف الأردنية



دار الحديث الشريف في الجهة الشمالية الشرقية للمسجد الأقصى ما بين باب الرحمة وباب الأسباط. قبة سليمان في الساحة الشمالية للمسجد الأقصى مقابل باب للكن فيصل.

قبة موسى في الساحة الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى بموازاة باب السلسلة. وأمام خطورة هذه المسجديات، فإن مؤسسة القدس الدولية تؤكد على ما يلي:

أولاً: إن اختيار هذه للرافق في الزوايا الأربع للمسجد الأقصى لم يأت عبثاً، وهو يهدف لسيطرة شرطة الاحتلال على مرافق المسجد ومعاله، ومواصلة طريقها لتفرض نفسها كإدارة أمر واقع في مكان الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن، وإن تداعيات هذه الخطوات لا تقتصر على آثارها الآتية على خطورتها.

ثانياً: انطلاقاً من هذا الخطر الوجودي الذي يهدد الإدارة الإسلامية للمسجد، والتي تتولى أمانياتها المملكة الأردنية الهاشمية نيابة عن الأمة الإسلامية بحكم الواقع التاريخية والقانون الدولي، فإننا نتوجه

إلىالقدس، شهدت الأسابيع والشهور الماضية تصعيد شرطة الاحتلال لسياسة تفرير عدد من معالم المسجد الأقصى المبارك بذرائع أمنية مُختلفة، كما أحراب قبة فية موسى في الجهة الجنوبية الغربية لأقصى، ليصبح عدد للرافق الداخلة في سلسلة الاستهداف أربعة مرافق، كلها كانت مقرات إدارية للأوقاف الإسلامية التابعة للأردن.

وتختلج سلطات الاحتلال تجاه تلك الرافق ذرائع أمنية، توظفها لاقتحامها وكسر ألقائها، ومنع إعادة تركيب بديل لها، ومن ثم تركها مفتوحة مع ملاقة كل من يدخل إليها وطرده منها، تحت ذريعة أنها استخدمت في "أعمال مخلة بالأمن"، وهو إجراء شبيه نسبيا

بما كانت تفرضه تجاه مصلى باب الرحمة على مدى ١٦ عاماً ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٩ قبل أن تحاول قضمه، وهذا ما يفرض بالضرورة التعامل مع هذا التفرغ باعتبارها مقدمة لقضم هذه الرافق الأربعة، ومحاولة وضعها تحت تصرف وإدارة شرطة الاحتلال بالالتدريج، علاوة على تعطيل أقسام الأوقاف العاملة فيها.

والرافق الأربعة هي: قبة الإمام الغزالي فوق سطح مصلى باب الرحمة.

استطلاع: فلسطين عامل حاسم وراء العزوف عن حزب العمال الحاكم في بريطانيا

لندن- كشف أحدث استطلاع للرأي أنّ موقف حكومة حزب العمال الحاكم في بريطانيا من حرب الإبادة الإسرائيلية على الفلسطينيين "عامل مهم" وراء دخول الناخبين عن الحزب. وأكد الاستطلاع أيضاً وجود تيار قوي بين هؤلاء الناخبين يدعو إلى ضرورة اتخاذ بريطانيا إجراءات أكثر حزماً تشمل فرض عقوبات صارمة على إسرائيل.

ووفق نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "أوبينيوم" بتكليف من "حملة التضامن مع فلسطين" ومنظمة "أصدقاء الأرض في إنكلترا وويلز وأيرلندا الشمالية"، فإن أكثر من ٥٥٪ من الناخبين الذين تتجاوز عن حزب العمال وأيدوا أحزاباً أخرى من الوسط واليسار الوسط أكدوا أنّ ردة فعل حكومة كير ستارمر تجاه مسألة غزة كانت عاملاً مؤثراً في قرارهم.

وطالبت غالبية الناخبين الذين شملهم الاستطلاع بأن يغير حزب العمال سياسته تجاه إسرائيل، لا سيما بعد جرائعها بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وربط ٧٠٪ من الناخبين تغيير نظرهم إلى حزب العمال إلى الأفضل بوجود زعيم جديد للحزب.

ويؤيد أربعة من كل خمسة ناخبين، بنسبة ٨٠٪، فرض حظر على كل مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل، ويؤيد ثلاثة أرباع هؤلاء حظر التجارة البريطانية المرتبطة باحتلال إسرائيل غير

الشرعي للأراضي الفلسطينية المحتلة. واعتبرت "حملة التضامن مع فلسطين"، اللتين، نتائج الاستطلاع دليلاً على أنّ الرأي العام في بريطانيا "يشعر، عن حق، بالرعب إزاء استمرار دعم الحكومة لجرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني".

وقال نائب مدير الحملة بيتر ليري إنّ الاستطلاع "يؤكد أن فلسطين كانت حاضرة بقوة في أذهان ملايين الناخبين التقدميين خلال انتخابات الشهر الماضي". وأضاف، في بيان رسمي: "إذا كان أي زعيم جديد لحزب العمال يأمل في استعادة هؤلاء الناخبين الذين خسروهم، فعليه أن يقطع علاقته بشكل عاجل مع كير ستارمر وتواطؤه الحزبي في الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل وغيرها من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي".

وقالت منظمة "أصدقاء الأرض في إنكلترا وويلز وأيرلندا الشمالية" إنه "ليس مستغرباً أن يرغب الناس في المملكة المتحدة في إنهاء الاحتلال والقمع الوحشي لحياة الفلسطينيين وسلب عيشهم". وعبراً قادة حركة للظفة فينيان مورغان عن اعتقاده بأن الناخبين البريطانيين "يريدون

أحزاباً سياسية، وحكومة مستعدة للدفاع عن الفلسطينيين، وحماية الأرواح". وقال، في تعليق رسمي على نتائج الاستطلاع، إنّ احتلال فلسطين، بما في ذلك

القدس- تواجه قرية "النبى صموئيل"

شمال غرب مدينة القدس المحتلة، صرعا يتجاوز حدود الأرض والقدسيات ليصل إلى جوهر الهوية والوجود الفلسطيني. فيعد أن كانت جسراً يربط بين مدينتي القدس ورام الله، حولها الاحتلال إلى جيب معزول يضم نحو ٤٠٠ فلسطيني يعيشون تحت وطأة القبود والحصار.

ويستهدف القرار الإسرائيلي الأخير مصادرة نحو ١١ دونمات من أراضي القرية وبلدة بيت إكسا الجاورة، التي تشمل محيط مسجد "النبى صموئيل" الأكري والقام التاريخي بداخله وأراضيه الوقفية.

وتتصاع مخاوف أهاليها من أن تكون هذه الخطوة حلقة جديدة في مشروع أوسع يهدف إلى تغيير المشهد الجغرافي والديموغرافي للقدس بذريعة "التطوير والحفاظ على التراث"؛ علماً أن سلطات الاحتلال كانت قد سيطرت سابقا على الطابق السفلي من المسجد وحولته إلى كنيس يهودي، بينما أقام للسوطيون بؤرة استيطانية في محيطه.

كما حذرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، قائمة قبل عام ١٩٤٨، وسكانها حافظوا على وجودهم فيها حتى تعرضوا للتجهيز القسري عام ١٩٧١ من

للتلقة الحيطه للمسجد إلى الجهة الشرقية من القرية". وأوضح بركات أنّ أعمال التنقيب التي أجرتها سلطات الاحتلال عام ١٩٩٤ كشفت عن آثار تعود للعصور الإسلامية والصليبية، وعن منازل الأهالي التي هدمت عام ١٩٧١، بينما الحفريات الإسرائيلية لم تعثر على أي دليل أثري يدعم الرواية الإسرائيلية.

بينما تكشف قرارات المصادرة والتصنيفات الإسرائيلية الجديدة الأبعاد القانونية والتخطيطية التي تستهدف القرية، تظهر انعكاساتها بصورة أكثر قسوة في الحياة اليومية لنحو ٤٠٠ فلسطيني ما يزالون صامدين في النبى صموئيل، حيث تحول الدخول والخروج منها وإليها والقيود المفروضة على حركة أهلها عامة إلى جزء من تفاصيل حياتهم اليومية.

في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية،

وتحدد اللوائح التي تستهدف القرية، تظهر انعكاساتها بصورة أكثر قسوة في الحياة اليومية لنحو ٤٠٠ فلسطيني ما يزالون صامدين في النبى صموئيل، حيث تحول الدخول والخروج منها وإليها والقيود المفروضة على حركة أهلها عامة إلى جزء من تفاصيل حياتهم اليومية.

في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي سياق الحديث عن إبعاد قرار المصادرة، قال للهامي وعضو مجلس قروي "النبى صموئيل"، رمزي بركات، إن الاحتلال وبعد المصادرة الأخيرة (نحو ١١ دونمات) منح الأهالي مهلة لا تتجاوز ٦ يوما للاعتراض أمام المحكمة الإسرائيلية.

ويرى أن الخطوة جزء من برنامج المصادرة، قال للهامي وعضو مجلس قروي "النبى صموئيل"، رمزي بركات، إن الاحتلال وبعد المصادرة الأخيرة (نحو ١١ دونمات) منح الأهالي مهلة لا تتجاوز ٦ يوما للاعتراض أمام المحكمة الإسرائيلية.

ويذكر "تعرض" للاحتلال إصداق قرارين متتاليين للمصادرة؛ الأول قبل ٣ سنوات اقترض مخطط هيكل إسرائيلي، والأخير منذ أسابيع، ويشمل أجزاء من المنطقة الأثرية، لافتاً إلى تصنيف الاحتلال للقرية عام ١٩٩٥ "حديقة قومية إسرائيلية". وكانت مساحة ساحة القرية تتجاوز ٥٥٠ دونم قبل الاستيطان وإقامة جدار الفصل العنصري، لكنها تقلصت اليوم إلى نحو ١٢٦ دونما فقط، وفق عضو

تقارير

النبى صموئيل.. حوّل الاحتلال مسجدها إلى كنيس وعزل سكانها



الجلسل القروي، الذي شدد أن "النبى صموئيل بلدة فلسطينية قائمة قبل عام ١٩٤٨، وسكانها حافظوا على وجودهم فيها حتى تعرضوا للتجهيز القسري عام ١٩٧١ من

للتلقة الحيطه للمسجد إلى الجهة الشرقية من القرية". وأوضح بركات أنّ أعمال التنقيب التي أجرتها سلطات الاحتلال عام ١٩٩٤ كشفت عن آثار تعود للعصور الإسلامية والصليبية، وعن منازل الأهالي التي هدمت عام ١٩٧١، بينما الحفريات الإسرائيلية لم تعثر على أي دليل أثري يدعم الرواية الإسرائيلية.

بينما تكشف قرارات المصادرة والتصنيفات الإسرائيلية الجديدة الأبعاد القانونية والتخطيطية التي تستهدف القرية، تظهر انعكاساتها بصورة أكثر قسوة في الحياة اليومية لنحو ٤٠٠ فلسطيني ما يزالون صامدين في النبى صموئيل، حيث تحول الدخول والخروج منها وإليها والقيود المفروضة على حركة أهلها عامة إلى جزء من تفاصيل حياتهم اليومية.

في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية،

وتحدد اللوائح التي تستهدف القرية، تظهر انعكاساتها بصورة أكثر قسوة في الحياة اليومية لنحو ٤٠٠ فلسطيني ما يزالون صامدين في النبى صموئيل، حيث تحول الدخول والخروج منها وإليها والقيود المفروضة على حركة أهلها عامة إلى جزء من تفاصيل حياتهم اليومية.

في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي سياق الحديث عن إبعاد قرار المصادرة، قال للهامي وعضو مجلس قروي "النبى صموئيل"، رمزي بركات، إن الاحتلال وبعد المصادرة الأخيرة (نحو ١١ دونمات) منح الأهالي مهلة لا تتجاوز ٦ يوما للاعتراض أمام المحكمة الإسرائيلية.

ويذكر "تعرض" للاحتلال إصداق قرارين متتاليين للمصادرة؛ الأول قبل ٣ سنوات اقترض مخطط هيكل إسرائيلي، والأخير منذ أسابيع، ويشمل أجزاء من المنطقة الأثرية، لافتاً إلى تصنيف الاحتلال للقرية عام ١٩٩٥ "حديقة قومية إسرائيلية". وكانت مساحة ساحة القرية تتجاوز ٥٥٠ دونم قبل الاستيطان وإقامة جدار الفصل العنصري، لكنها تقلصت اليوم إلى نحو ١٢٦ دونما فقط، وفق عضو

الجلسل القروي، الذي شدد أن "النبى صموئيل بلدة فلسطينية قائمة قبل عام ١٩٤٨، وسكانها حافظوا على وجودهم فيها حتى تعرضوا للتجهيز القسري عام ١٩٧١ من

للتلقة الحيطه للمسجد إلى الجهة الشرقية من القرية". وأوضح بركات أنّ أعمال التنقيب التي أجرتها سلطات الاحتلال عام ١٩٩٤ كشفت عن آثار تعود للعصور الإسلامية والصليبية، وعن منازل الأهالي التي هدمت عام ١٩٧١، بينما الحفريات الإسرائيلية لم تعثر على أي دليل أثري يدعم الرواية الإسرائيلية.

بينما تكشف قرارات المصادرة والتصنيفات الإسرائيلية الجديدة الأبعاد القانونية والتخطيطية التي تستهدف القرية، تظهر انعكاساتها بصورة أكثر قسوة في الحياة اليومية لنحو ٤٠٠ فلسطيني ما يزالون صامدين في النبى صموئيل، حيث تحول الدخول والخروج منها وإليها والقيود المفروضة على حركة أهلها عامة إلى جزء من تفاصيل حياتهم اليومية.

في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

وفي ١١ مايو/أيار الماضي أقر الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى إقامة "سلطة تراث في يهودا والسامرة" في إشارة للضفة الغربية، وهو مشروع يرى فيه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) خطوة أخرى ضمن مشروع "الضم الزاحف".

القاهرة- بينما تحل ذكرى هزيمة يونيو(حزيران) ١٩٧٧، على العالم العربي

في موعدها من كل عام ثقيلة ومريرة، فإن مرارتها تأخذ في الحفوت، ليس لأن آثارها القاسية انصحت، ولكن لأن كثيراً من النكبات توالفت على اللواطن العربي بعدها.

وفي ٥ يونيو ١٩٧٧، شنت إسرائيل هجمات واسعة استهدفت بشكل رئيسي مصر بجانب سوريا والأردن، أدت مع توقفها في ١٠ من الشهر ذاته، لاحتلال شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وفضية الجولان السورية، قبل أن تأخذ مصر بعد انتصار أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، أراضيها وتبقى اللماسة مستمرة.

وبعد ٥٩ عاماً، تحل ذكرى "النكسة" بينما في الوطن العربي نكبات أخرى، بين قطاع غزة الذي تسيطر إسرائيل على أكثر من ٦٠ في المئة من مساحته، بحسب تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل أيام، بعد حرب مستعرة منذ أكتوبر ٢٠١٣، لم تضع أوزارها بعد، وطالت شرارتها لبنان مخلفة خسائر فادحة بالأرواح والاقتصاد وحتى في الأرض حيث وسعت إسرائيل سيطرتها حتى "قلعة الشقيف" (جنوب لبنان).

وبينما ينتظر العقد السادس من "نكسة حزيران"، كما تعرفها سوريا والأردن، أو "نكسة ٧٧" كما تصفها دوائر مصرية، لا يرى مفكرون عرب عاصروا تلك النكسة تجدوا لـ"الشرق الأوسط"،

أن الانقسام والنزاعات المسلحة الحادة كما في اليمن والسودان ولبنان، وغيرها سكتبب فصلها الأخير، لأسباب بينها بقاء غياب الوحدة العربية وضعف الهوية الوطنية وغياب الدولة في بعض البلدان بخلاف بقاء إسرائيل وأطماعها ومخططاتها، ما يجعل النكبات تنكأ باستمرار جراح "نكسة ٧٧" وتبقىها مع أسباب أخرى على قيد الحياة، دون استخلاص دروس التاريخ.

تشابه سنوات الوجد العربي

تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل أيام، بعد حرب مستعرة منذ أكتوبر ٢٠١٣، لم تضع أوزارها بعد، وطالت شرارتها لبنان مخلفة خسائر فادحة بالأرواح والاقتصاد وحتى في الأرض حيث وسعت إسرائيل سيطرتها حتى "قلعة الشقيف" (جنوب لبنان).

وبينما ينتظر العقد السادس من "نكسة حزيران"، كما تعرفها سوريا والأردن، أو "نكسة ٧٧" كما تصفها دوائر مصرية، لا يرى مفكرون عرب عاصروا تلك النكسة تجدوا لـ"الشرق الأوسط"،

أن الانقسام والنزاعات المسلحة الحادة كما في اليمن والسودان ولبنان، وغيرها سكتبب فصلها الأخير، لأسباب بينها بقاء غياب الوحدة العربية وضعف الهوية الوطنية وغياب الدولة في بعض البلدان بخلاف بقاء إسرائيل وأطماعها ومخططاتها، ما يجعل النكبات تنكأ باستمرار جراح "نكسة ٧٧" وتبقىها مع أسباب أخرى على قيد الحياة، دون استخلاص دروس التاريخ.

تشابه سنوات الوجد العربي

تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل أيام، بعد حرب مستعرة منذ أكتوبر ٢٠١٣، لم تضع أوزارها بعد، وطالت شرارتها لبنان مخلفة خسائر فادحة بالأرواح والاقتصاد وحتى في الأرض حيث وسعت إسرائيل سيطرتها حتى "قلعة الشقيف" (جنوب لبنان).

وبينما ينتظر العقد السادس من "نكسة حزيران"، كما تعرفها سوريا والأردن، أو "نكسة ٧٧" كما تصفها دوائر مصرية، لا يرى مفكرون عرب عاصروا تلك النكسة تجدوا لـ"الشرق الأوسط"،

أن الانقسام والنزاعات المسلحة الحادة كما في اليمن والسودان ولبنان، وغيرها سكتبب فصلها الأخير، لأسباب بينها بقاء غياب الوحدة العربية وضعف الهوية الوطنية وغياب الدولة في بعض البلدان بخلاف بقاء إسرائيل وأطماعها ومخططاتها، ما يجعل النكبات تنكأ باستمرار جراح "نكسة ٧٧" وتبقىها مع أسباب أخرى على قيد الحياة، دون استخلاص دروس التاريخ.

تشابه سنوات الوجد العربي

تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل أيام، بعد حرب مستعرة منذ أكتوبر ٢٠١٣، لم تضع أوزارها بعد، وطالت شرارتها لبنان مخلفة خسائر فادحة بالأرواح والاقتصاد وحتى في الأرض حيث وسعت إسرائيل سيطرتها حتى "قلعة الشقيف" (جنوب لبنان).

وبينما ينتظر العقد السادس من "نكسة حزيران"، كما تعرفها سوريا والأردن، أو "نكسة ٧٧" كما تصفها دوائر مصرية، لا يرى مفكرون عرب عاصروا تلك النكسة تجدوا لـ"الشرق الأوسط"،

أن الانقسام والنزاعات المسلحة الحادة كما في اليمن والسودان ولبنان، وغيرها سكتبب فصلها الأخير، لأسباب بينها بقاء غياب الوحدة العربية وضعف الهوية الوطنية وغياب الدولة في بعض البلدان بخلاف بقاء إسرائيل وأطماعها ومخططاتها، ما يجعل النكبات تنكأ باستمرار جراح "نكسة ٧٧" وتبقىها مع أسباب أخرى على قيد الحياة، دون استخلاص دروس التاريخ.

تشابه سنوات الوجد العربي

لا منتصر ... كالمعتاد

في ظهوره أمام الكاميرات أمس الأول بدا تنبهاهو كبالون فرغ الهواء منه. اذا ما قارنتم بجملة خطابات "النصر المطلق" البطولية التي ألقاها في السنوات الأخيرة مع ما رأيناه منه امس الاول فستفهمون حجم الانكسار. هو لا يزال يتحدث وفي اللطة انطلق انذار عقب تسلس حوامة الى نطاق القرية الزراعية.

تنبياهو يمكن له ان يربت لنفسه على الكتف مرة أخرى.. من سياسة الجولات حيال حماس نقلنا الان الى جولات حيال إيران. من وضع عملت فيه إسرائيل في جنوب لبنان بحرية وقصفت في الضاحية في كل مرة كان هذا لازما، اصيحنا رهائن الإبرانيين الذين اعلنوا بانهم سيردون بصواريخ باليستية على كل جولة في الضاحية. كل هذا يحصل فيما يواصل حزب الله إطلاق الحوامات، المسيرات والصواريخ، وحماس تتعاطف من غزة وترتب على مسافة خطوة من التوقيع على اتفاق كله هزيمة مع إيران. بالفعل، نصر مطلق.

إسرائيل لا يمكنها ان تصمد في جولات حيال إيران. الاقتصاد لن يصمد في هذا. الجمهور لن يصمد في هذا. جهاز الامن سيصعب عليه

الصدود في هذا. وكل هذا صحيح لعهد ترمب. هذا العهد سينتهي بعد سنتين ونصف. بعده يأتي الطوفان. كل ما لم ننجح في فعله الان لن نفعله بعد ذلك. والان نحن لا ننجح في الحسم في أي جبهة. الجدل لا يكذب، بل العكس: بعد سلسلة لا نهاية لها من الإنجازات العسكرية الدراماتيكية، التي تشعشر لها الابدان إسرائيل تراجع في كل الجبهات. إيران أصبحت أكثر خطرا مما كانت

كثير. نعم، هي ضعفت عسكريا واقتصاديا، لكن النظام يؤمن بانه نجا من الحرب ضد كل الاحتمالات، هو سكر قوة ويتطلع الى الثأر. هم سيفعلون كل ما يمكن كي يحصلوا على القنبلة، حتى لو اضطروا لان يشتروا واحدة من تحت الطاولة من كوريا الشمالية او ان ينظمو لانفسهم تجربة نووية ارتجالية في الصحراء

وانهاء الموضوع. هم ملجومون اقل، واعون اقل، مصممون أكثر بكثير. الضربة التي تعرضوا لها امس الاول كانت رمزية ولا تؤثر في احد. وكما يبدو هذا الآن، انتهت الحرب لكن التهديد لم يزال. وربما العكس. في ظهوره امس الاول قال تنبياهو بضعة أمور مذهلة، ان لم نقل بلا أساس. كاد لا يتطرق لترتب الابلاث كلمات: "الرئيس ترمب صديقي". ومثلما يقال: كل كلمة إضافية تزيد من وزن وقت قصير من ذلك تحدث ترمب مع مراسل "الفانينشال تايمز" وقال له مرة أخرى، للفهم من تلقاء ذاته: "بيبي سيوقع على كل اتفاق اجليه. هو لا يقرر. هو لا يقرر. فقط انا اقرر". لكن الأساس هو أن الصداقة باقية.

مثل:

قبل سنة في حملة الأسد الصاعد، اوقفنا النووي الإيراني. لو لم نعمل في الوقت المناسب وبقوة، لا كنا هنا اليوم. رئيس وزراء إسرائيل قال، بصوته، لو لم تهاجم إسرائيل إيران في حزيران الماضي، حتى حزيران، أي حتى الآن، لكنا أبدنا.

"ما كنا سنكون هنا"، على حد قوله. أي إيران كانت قد أصبحت دولة نووية. إذ لا يمكن التصور انه في غضون سنة واحدة فقط كان يمكنها

أن تسد الثغرة في التخصيب. تستكمل مجموعة السلاح، تنجح في انتاج قنبلة بحجم كرة سلة، مع سلسلة تفجير مرتبة، تركبها على رأس متفجر في صاروخ باليستي وتبدي إسرائيل. نعم، نعم: حسب تنبياهو كل هذا كان على الطريق. نجينا بصعوبة. أي هو الذي اقتدنا.

كما قال أيضا التالي: مثلما فعلت على مدى عشرات السنين اصر بحزم على حقنا في العمل ضد اعدائنا. هكذا تصرفنا الان أيضا". هو مقتنع انه على مدى كل سنواته التي لا تنتهي في الحكم هو "اصر بحزم على حقنا في العمل ضد اعدائنا". حاولت ان أتذكر متى عمل ضد اعدائنا. حين رتب لحماس الشباك فيها بتصفية قيادة حماس؟ حين حرر كل القنلة ويحيي السنوار؟ حين هرب من كل جولة مع حماس، حين ضيع الفخ لقاء صورة نصر زائفة في "حارس الاسوار"؟ حين احتوى تعاطف قوة حزب الله؟ حين تجاهل خيام حزب الله التي نصبها في أراضيها؟

هذه القائمة طويلة كطول ضحايا ٧ أكتوبر. هذا الرجل لم يصطدم ابدا باعدائنا. قدس الوضع الراهن، اكتفى بجولات عابسة انتهت بالليباب، أتاج لكل اعدائنا ان يبنوا حولنا وجوشا والان هو يتجرا على ان يكذب ويتبجح. لا يمكن للمرء ان يتصور ذلك.

في اليوم الأخير هو يستحق، مع ذلك، بضع نقاط. فقد هاجم في الضاحية في بيروت بخلاف رأي ترمب وبعد ذلك هاجم أيضا في إيران دون اذن ترمب. غير أنه بعد هذه

بقلم: بن كسبيت- معاريف



الجولة التي بدأها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والتي كان من المفترض أن تنتهي على ما يبدو بتجدد القتال مع إيران، على الأقل من جانب إسرائيل، استمرت ٢٤ ساعة وانتهت بنتيجة هزيلة. لقد كانت هزيمة استراتيجية محرجة، وعبرة لهذه الحرب الغربية برمتها.

لعل هذه هي الهزيمة الحقيقية: لم تقتصر الهزيمة على خطوة كان يُفترض أنها تهدف إلى صياغة قواعد جديدة، بل انتهت برسم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحدود وتوضيح الإيرانيين لما سيحدث في حال عودة إسرائيل إلى بيروت، ولم تسفر الجولة عن أي حسم فحسب، بل حتى الآن، وبعد ساعات من انسحار العاصفة، لا تزال المنظومة التي أوصلتنا إلى هذه المرحلة تُصّر على عزف نفس النغمة. إنها لا تتعلم، بل تتحسّن بضاعتها. لا تبحث عن كامن اللخل، بل تتسوّق "رسالة جاهزة". وفي خضم ذلك، يطلب منا جميعًا قبول أكثر العبارات غبية في السياسة الإسرائيلية في السنوات الأخيرة: إذا عدنا إلى نفس الجولة مرارًا وتكرارًا، فسيتحدث شيء مختلف في النهاية. لكن الساعات الأربع والعشرين الماضية تُشير إلى عكس ذلك. تقول إنك أحيانًا لا تحتاج إلى لجنة تحقيق لفهم ما حدث. يكفي أن ننظر إلى من بدأ الهجوم، ومن رد، ومن توقف، ومن أجبر في النهاية على الرضوخ دون أن ينطق بكلمة "نصر".

إنّ الوصف الدقيق للتسلسل الزمني في هذه الجولة يُظهر بوضوح الفشل والعار. لم يقع الهجوم الإسرائيلي على الضاحية في فراغ. فقد نُقذ بعد أن اتضح، من خلال تجربة الأسبوع السابق، أن أي هجوم إسرائيلي كبير في الساحة اللبنانية قد يُفضي

إلى رد إيراني مباشر. ولذلك، كان على إسرائيل، عند إقدامها على هذه الخطوة، أن تأخذ في الحسبان، وبالفعل فعلت، سيناريو ترى فيه إيران نفسها مُلزمة بالرد. هذا يعني أن الهجوم على الضاحية لم يكن مجرد عمل منفرد ضد لبنان أو حزب الله، بل كان خطوة كان من الممكن أن تُعيد - وقد فعلت بالفعل - ربط الساحة اللبنانية بالساحة الإيرانية. فبدلاً من الاستمرار في سياسة تقسيم الساحات، خلقت إسرائيل فعليًا وضعًا من "توحيد الساحات" بمبادرة منها.

لم يرغب الأمريكيون في فتح جبهة جديدة ضد إيران، ولم يرغبوا في أن تفتح إسرائيل مثل هذه الجبهة. حتى لو كانوا على علم ببعض التحركات الإسرائيلية، يبدو أنهم لم يفهموا تمامًا الديناميكيات التي قد يُشعلها هذا العمل، أو لم يتلقوا صورة كاملة عن العواقب المحتملة. عمليًا، برزت فجوة حادة بين التصور الإسرائيلي للعملية والخط الأمريكي. تصرفت إسرائيل بطريقة أدت إلى رد إيراني، ثم ردت هي الأخرى داخل إيران، وعند هذه النقطة اتضح أن الأمريكيين لم يكونوا مهتمين بالسماح بتصعيد العملية إلى حرب أوسع.

كان الرد الإيراني مركزًا نسبيًا وضمن معادلة محسوبة. أطلقت إيران صواريخ على قواعد، وفقًا لفهمها، كانت مرتبطة بالعمل الإسرائيلي في لبنان. وبذلك، وجهت رسالة واضحة: أي ضربة على الضاحية ستُقابل برد إيراني، وليس فقط عبر وكلاء. لم يكن الهدف من إطلاق النار بالضرورة إشعال حرب شاملة، بل إرساء معادلة، من وجهة نظر إيران، لم تكن القدرة على الرد المباشر، واختيار أقل أهمية من الضرر المادي الناجم.

سعت إلى إنهاء الجولة بكلمة أخرة

في يدها - وقد نجحت إلى حد كبير في القيام بذلك.

من يصدر الأمر؟

بعد إطلاق إيران للصواريخ، شنت إسرائيل هجومًا داخل إيران، وهي خطوة لم تُقدم عليها منذ فترة طويلة. مع ذلك، كانت الأهداف المختارة محدودة نسبيًا: رادارات وأهداف عسكرية على مستوى منخفض نسبيًا، إلى جانب هجوم رمزي على مصنعين. يُمكن فهم هذه الخطوة كمحاولة إسرائيلية للرد دون إعلان حرب شاملة، من وجهة نظر تنبئناهو، ربما أغثرت هذه الساعات رداً ضرورياً لم يتجاوز غتية الحرب الشاملة. لكن من وجهة نظر الأمريكيين، كان الهجوم على إيران بعد إطلاق الصواريخ جزءًا من ديناميكية تصعيد خطيرة.

قال تنبئناهو في بيان مقتضب أدلى به أمس الأول، دون تلقي أسئلة من الصحافيين: "بعد هجوم إيران على إسرائيل، أصدرت تعليماتي للجيش الإسرائيلي بهماجمة أهداف عسكرية واقتصادية في جميع أنحاء إيران. الآن، الوضع تحت السيطرة على هذه الجبهة، لأن النظام الإرهابي في طهران توقف عن مهاجمتنا بعد أن هيأ نفسه لذلك." يُظهر هذا أن عامل الوقت وحق الكلمة الأخيرة مهمان لتنبئناهو، لكن من المؤسف أن الحقائق لا تُؤيده. انتهت الهجمات الإسرائيلية في الساعات الأولى من

إسرائيليات

إيران لها الكلمة الأخيرة

علاوة على ذلك، فإن الضاحية، وهي منطقة اعترفت بها الولايات المتحدة كهدف مشروع للعمليات بفضل إصرار وزير الدفاع السابق غالات خلال مناورات "السهام الشمالية" على أن إسرائيل يمكنها الرد على أي انتهاك لوقف إطلاق النار، باتت الآن تتمتع بنوع من الحماية غير المباشرة. إذا كان الهجوم هناك سيؤدي إلى رد إيراني مباشر، ثم تدخل أمريكي لاحتواء إسرائيل، فإن الوضع في لبنان لن يصبح على أنها ردت، ولم تراجع، وأنتهت الجولة بشروطها الخاصة.

في الوقت نفسه، كانت إسرائيل هي من أنهت الحادث، بل إيران. هي من حددت متى تتوقف، وعدد الطلقات، ومكان إطلاقها. من منظور معرفي واستراتيجي، تُعد هذه نتيجة إشكالية للغاية بالنسبة لإسرائيل، لأنها تسمح لإيران بتقديم نفسها على أنها ردت، ولم تراجع، وأنتهت الجولة بشروطها الخاصة.

كانت لهم الكلمة الأخيرة، وليس لنا. وقد توقفوا لأنهم تواصلوا إلى تفاهم مع ترامب بشأن وقف إطلاق النار، والذي فرض على إسرائيل رغمًا عنها.

في الوقت نفسه، كانت إسرائيل هي من أنهت الحادث، بل إيران. هي من حددت متى تتوقف، وعدد الطلقات، ومكان إطلاقها. من منظور معرفي واستراتيجي، تُعد هذه نتيجة إشكالية للغاية بالنسبة لإسرائيل، لأنها تسمح لإيران بتقديم نفسها على أنها ردت، ولم تراجع، وأنتهت الجولة بشروطها الخاصة.

ثم، بينما كان منكبا على الخرائط، ناول أحدهم تنبئناهو الهاتف بمكاله لا يمكنه رفضها. تدخل ترامب وأوقف العملية. كانت الرسالة الأمريكية لإسرائيل واضحة: التوقف، وعدم هذا الاتفاق، فهذه خطوة لا نرغب بها إسرائيل، وهذه صياغة بالغة الحساسية، وهي بالتأكيد لا تعتبرها إنجازًا استراتيجيًا.

يرسم هذا صورة مزدوجة للفشل: فقد فشلت إسرائيل في تجديد الحرب، وفشلت في جز الولايات المتحدة إلى صراع أوسع، وأعادت ربط لبنان بإيران، وسمحت للإيرانيين بأن تكون لهم الكلمة الأخيرة، وفي النهاية، قد تجد نفسها أمام اتفاق أمريكي-إيراني تعارضه.

باختصار، من الصعب الإشارة إلى إنجاز إسرائيلي واضح. هذا ليس مجرد خطأ تكتيكي، بل حرج استراتيجي. ففي أقل من يوم، انضحت حدود القوة الإسرائيلية، وعمق اعتمادها على الولايات المتحدة، وقدرة إيران على صياغة معادلة إقليمية جديدة، والفجوة بين رغبة إسرائيل في التصعيد وتردد أمريكا في السماح بحرب شاملة.

يُعد التنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة والقدرة على التأثير في السياسة الأمريكية أحد أهم مصادر قوة إسرائيل. وقد أضّر هذا الحادث بهذه الصورة. لم يَزِ العالم هنا تنسيقًا إسرائيليًا أمريكيًا، بل على العكس تمامًا: خطوة إسرائيلية أحبطها الرئيس الأمريكي. حتى لو قُدّمت تفسيرات أخرى لاحقًا، فإن الصورة الاستراتيجية تبدو واضحة: حاولت إسرائيل توسيع نطاق الحرب، وأوقفنها واشنطن. من وجهة نظر أعداء إسرائيل، تُعد هذه صورة تنسيقية إسرائيلية واضحة: الولايات المتحدة لا ترغب في الحرب، وإسرائيل لا تستطيع خوضها بمفردها ضد إرادة أمريكية صريحة. إذا كان هذا هو الفهم الإيراني، فقد نشأت هنا معادلة استراتيجية جديدة وخطيرة لإسرائيل.

من وجهة نظر إيران، الدرس الرئيسي من الحادثة واضح: الولايات المتحدة لا ترغب في الحرب، وإسرائيل لا تستطيع خوضها بمفردها ضد إرادة أمريكية صريحة. إذا كان هذا هو الفهم الإيراني، فقد نشأت هنا معادلة استراتيجية جديدة وخطيرة لإسرائيل.



القدس، رام الله والبييرة 103.4 FM | الخليل 105.8 FM | نابلس 100.4 FM | جنين 92.8 FM | بيت لحم 106.9 FM | غزة 107.2 FM | طولكرم 106.6 FM | قلقيلية 93.8 FM | سلفيت 95.7 FM | أريئتا 100.4 FM | طوباس 107.2 FM

عن هَارْتَسْ

مساحة حرة

برك سليمان: استهداف المكان وسرقة الرواية



بهاء رحال

بضم اللطقة التاريخية ذات الرمزية والدلالة الفلسطينية، في إطار الهجمة الاستيطانية المستمرة وبقاحة الاحتلال وسفالة مستوطنيه، وهم لا يعينون بالحاضر فقط بل بالتاريخ والرمزية والدلالة.

إن برك سليمان واحة مائية خضراء، وموقعًا هامًا بأبعاده التاريخية والحضارية والعصارية، وهو يجمع فن العمارة المذهلة وفن الهندسة الملهشة بذكاء يفوق غنية الزمان في الجمال ؛ إذ كانت خزان لاء الذي يزود القدس وما حولها بالمياه لعقود طويلة، من خلال شبكة قنوات تنساب منها شلالات الماء العذب، وتندفع في مسارات بطرق رهيبة، تقطع كل المسافة وتصل، فتروي المدينة المقدسة وزوارها والحجيج القادمين إليها آنذاك. ولأنها فتنة رسمتها الطبيعة ويد الأولين بحرفية مبدعة ومثيرة، يربد المستوطنون الاستيلاء عليها وإحاقها بالمستوطنة التي تتمدد حولها وتقترب كل يوم لتبتلع للكان بتاريخه وتراثه وهويته، وهي تختضب شواهد كثيرة من حولها، وتطمس هوية البلاد بمزيد من الافتراء والكذب وتضليل وجه الحقيقة.

ما يحدث من جرائم لا يستهدف الإنسان الفلسطيني فحسب، بل يستهدف للكان والرواية، ويسرق الشواهد، وينسج من الوهم سرديّة غير مقنعة، ويرسم كحكايات مسروقة من أصحابها، ليتخذها رواية يستند إليها من أجل الضم والتهويد وقضم اللزبد من الأرض واحتلالها. فسليمان القانوني العثماني ليس سليمان النبي أو الملك التلمودي، والشواهد التي حول البرك الثلاث لا تدل إلا على صدق الرواية الفلسطينية، وما غير ذلك ادعاء كاذب، وتجريب أعمق لرواية مسروقة يراد لها أن تكون حقيقة، من خلال ما يقرّفوه من ممارسات أتمّة. اقتحام سموتيرتش ومن معه لواقع تاريخي هام، هو موقع برك سليمان، استمرارًا لمسلسل استيطاني يستمد من سرقة الأرض شرعية لوجوده غير الشرعي. وهذا المشروع لا يكتفي بموقع معين، بل يلاحق المزارع والفلاح في حقله، ويطارد البدوي وماشيتيه، ويطرّد الناس من بيوتهم، كما يحدث في البلدة القديمة في القدس والخليل، ويسرق أرزاق البشر، ويضيق سيل العيش، ويديم حياة الفلسطيني في مختلف مناحي الحياة. وهو بذلك لا يستهدف الجغرافيا وحدها، بل يستهدف التاريخ والذاكرة والهوية، في محاولة لفرض وقائع جديدة على الأرض، ومحو الشواهد التي تؤكد أصالة الوجود الفلسطيني وتجزّده في أرضه، غير أن هذه السياسات، مهما بلغت من بطش وتغول، لن تنجح في طمس الحقيقة أو اقتلاع الرواية الفلسطينية من وجدان أصحابها، فالأرض التي حفظت أسماء أهلها وتاريخهم عبر القرون ستبقى شاهدة على حقهم، وستظل معالها وتراثها جزءًا أصيلا من هوية وطنية عصية على التزوير والصدارة.

بوضوح

الأسيرات الفلسطينيات.. عندما تصبح المرأة ساحة حرب



رائية مرجية

ثمة حروب تُخاض على الجبهات، وأخرى تُخاض في الزنازين. وفي فلسطين، لم تعد السجون مجرد

أماكن لتحتجز الأفراد، بل تحولت، على نحو متزايد، إلى امتداد مباشر لمعركة تستهدف للجمع الفلسطيني بأكمله. ولعل ما تتعرض له الأسيرات الفلسطينيات اليوم يكشف واحداً من أكثر وجوه هذه الحرب قسوةً وخطورةً: حرب لا تكتفي بجرمان

الرأه من حربيها، بل تسعى إلى تجريدها من كرامتها وإنسانيتها وحقها في أن تكون شاهدة على زمنها لا ضحية له.

العباطية الأخيرة التي نشرها نادي الأسير الفلسطيني بشأن ارتفاع عدد الأسيرات إلى نحو خمسة وتسعين أسيرة، ينهش طغلات ونساء حوامل ومعتقلات إداريا، لا ينبغي التعامل معها بوصفها مجرد أرقام في تقرير حقوقي جديد. فالأرقام، مهما بلغت قسوتها، لا تستطيع أن تنقل وحدها حجم الألم

الخبئي خلف أبواب الزنازين. وراء كل رقم قمع أنثرت من أطفالها، أو طالبة جامعية أخرجت من قاعة محاضراتها إلى غرفة تحقيق، أو امرأة وجدت نفسها فجأة في مواجهة منظومة كاملة من العزل والقمهر والإللال.

الأمر اللافت أن الاعتقالات لم تعد تقتصر على النشاطات السياسيات أو على النساء المرتبطات بشكل مباشر بملفات المقاومة والأسرى، بل باتت تطل الطابايا والخريجات والنساء من مختلف الفئات الاجتماعية. وكان الرسالة الإراد إيصالها تتجاوز الفرد إلى المجتمع نفسه: لا أحد خارج دائرة الاستهداف. لكن الاعتقال، على فداحته، ليس سوى بداية الحكاية.

الفشادات التوراتة عن الضرب والتكيل والتفتيش الهين والعزل الانفرادي والتجوير والجرمان من العلاج تكشف عن واقع يتجاوز فكرة الاحتجاز إلى صناعة معاناة يومية مقصودة. وحين تحول الإهانة إلى سياسة، والعزل إلى أداة عقاب منهجية، والجرمان من الرعاية الصحية إلى وسيلة ضغط، فإننا نكون أمام محاولة منظمة لإخضاع الإنسان عبر استنزافه نفسياً وجسدياً.

الأشدّ إبلاماً أن للرأة الفلسطينية تدفع اليوم ثمن كونها امرأة وفلسطينية في آن واحد. فهي مستهدفة باعتبارها جزءاً من شعب وأمة تحت الاحتلال، ومستهدفة أيضاً لدورها المركزي داخل الأسرة والمجتمع. ولذلك لا يمكن فصل استهداف الأسيرات عن محاولات أوسع لتفكيك البنية الاجتماعية الفلسطينية وإضاح مصادر صمودها. فالرأة التي تحفظ تماسك الأسرة، وتربي أبنائها على الأمل رغم الخراب، وتواصل تعليمها وعملها رغم الحصار، تمثل في نظر الاحتلال عنوانا للصمود بقدر ما تمثل عنوانا للحياة. غير أن القضية لا تكمن فقط فيما يجري داخل السجون.

القضية الحقيقية تكمن في ذلك العجز الأخلاقي الذي بات يطبع للوقف الدولي. فمخططات حقوق الإنسان توتق، والهيئات الأممية تعرب عن القلق، والقرارير تتراكم عاما بعد عام، فيما تستمر الانتهاكات بوتيرة متصاعدة. وكان العالم نجح في تحويل للأساية الفلسطينية إلى مشهد اعتيادي؛ فإ مأساة تشاهد وتُوثق وتناقش، لكنها نادرا ما تواجّه بإجراءات حقيقية.

إن قضية الأسيرات الفلسطينيات ليست قضية نسوية فحسب، وليست ملفا حقوقيا معزولا عن سياقه. إنها اختبار يومي لصدقية العالم المعاصر في حديثه عن العدالة والكرامة الإنسانية. وهي تذكير مؤلم بأن الاحتلال لا يكتفي بمصادرة الأرض، بل يسعى أيضا إلى مصادرة الإنسان نفسه.

وبمصادرة الأرض، تبدأ الأسيرات الفلسطينيات اليوم أكثر من مجرد ضحايا. إنهن شاهدات على زمن فقد كثيرا من يقينه الأخلاقي، وعلى عالم بات يعرف كل شيء عتاً يحدث، لكنه يفضل في معظم الأحيان أن ينظر في الاتجاه الآخر.

وإذا كانت الحرية هي العليا للأسمى للكرام الإنسانية، فإن السؤال الذي ينبغي أن يبقى مفتوحاً أمام ضمير العالم هو: كم أسيرة أخرى يجب أن تدخل الزنازين قبل أن يتحول التعاطف إلى موقف، والتوثيق إلى محاسبة، والصمت إلى فعل؟

حتى الآن، لا تملك الأسيرات سوى الصبر.

ما للعالم، فلا يزال مدينا لهن بالعدالة.

بعد أكثر من قرن من الصراع، لم يعد الفلسطينيون والإسرائيليون مجرد خصمين يتواجهان على الأرض نفسها، بل أصبحوا شعبين عالقين في معضلة تاريخية وسياسية تبدو عصية على الحل. فكل طرف يحمل روايته الخاصة وآلامه ومخاوفه وتطلعاته الوطنية، لكن أيا منهما لم ينجح في الوصول إلى حالة مستقرة من الأمن أو العدالة أو السلام.

الفلسطينيون ما زالوا يواجهون أسئلة الدولة والسيادة والحقوق الوطنية، بينما يعيش الإسرائيليون في ظل قلق أمني وسياسي مستمر رغم ما تمتلكه دولتهم من تفوق عسكري واقتصادي وتكنولوجيا. وعلى الرغم من اختلاف أوضاع الطرفين واختلال ميزان القوة بينهما، فإن النتيجة النهائية تكشف مفارقة لافتة: لا يوجد طرف يشعر بأنه وصل إلى نهاية الصراع أو حقق استقراراً دائماً.

من أكثر الأفكار تضليلاً في هذا النزاع الاعتقاد بأن أحد الطرفين حسم المعركة نهائياً. فهناك من الإسرائيليين من ينظر إلى التفوق العسكري والاقتصادي والعلاقات الدولية الواسعة بوصفها دليلا على انتصار تاريخي تحقق بالفعل، وأن الزمن يعمل لصالحهم. وفي المقابل، هناك من الفلسطينيين من ينظر إلى طول أمد الصراع واختلال موازين القوة بوصفه دليلاً على أن القضية الفلسطينية خسرت أو أن نهايتها أصبحت مسألة وقت. غير أن الواقع يكذب الفكرتين معاً.

فلو كان التفاوض الإسرائيلي كافياً لحسم الصراع، لكان النزاع قد انتهى منذ عقود. ولو كانت القضية الفلسطينية قد هُزمت فعلاً، لما بقيت حاضرة بهذا الزخم في السياسة الإقليمية والدولية، ولما استمرت في التأثير في حسابات المنطقة والعالم. إن مجرد استمرار الصراع بعد كل هذه السنوات يشير إلى حقيقة مختلفة: لا يوجد انتصار كامل، ولا توجد هزيمة كاملة.

لقد أدى طول أمد النزاع إلى خلق واقع من الاعتماد التبادل القسري. فمصرير كل طرف أصبح مرتبطاً، بدرجة أو بأخرى، بقرارات الطرف الآخر. وكل محاولة لتجاهل هذه الحقيقة أو فرض حل أحادي الجانب لم تؤدّ إلا إلى جولات جديدة من التوتر والعنف وعدم الاستقرار. ومع مرور الزمن، لم يعد الصراع مجرد مواجهة بين مشروعين متنافسين، بل تحول إلى مازق تاريخي تتشابك فيه حياة الشعيين ومستقبلهما على نحو يصعب فصله.

ومن المفارقات اللافتة أن محاولات حسم الصراع بالقوة العسكرية لم تؤدّ إلى إنهائه. فكلما سعت إسرائيل إلى فرض واقع نهائي عبر الحروب أو العمليات العسكرية الكبرى، بدت وكأنها تحقق إنجازات ميدانية مباشرة، لكنها في الوقت نفسه تجد نفسها أمام أزمتا سياسية وأمنية وإستراتيجية أكثر

بين اتفاق عدم الاعتداء والسلام العادل: لبنان وفلسطين أمام استحقاق التاريخ

"السلام الذي لا يقوم على العدالة يبقى هدنة مؤقتة، أما السلام القائم على الحقوق فهو وحده القادر على صناعة المستقبل."

أثارت التصريحات الأخيرة للرئيس اللبناني جوزيف عون بشأن السعي إلى اتفاق عدم اعتداء مع إسرائيل، وليس إلى سلام شامل، نقاشاً سياسياً واسعاً داخل لبنان وخارجه. وهو نقاش مشروع، ليس فقط بسبب حساسية العلاقة اللبنانية الإسرائيلية، بل لأنّ تداعياته تمتد إلى القضية الفلسطينية وإلى مستقبل الاستقرار في المنطقة بأسرها.

فمن حق لبنان، دولةً وشعباً، أن يبحث عن الأمن والاستقرار، وأن يسعى إلى حماية حدوده وسيادته وإعادة بناء اقتصاده ومؤسساته بعد سنوات طويلة من الأزمات والحروب. ومن حق اللبنانيين أن يتطلعوا إلى مستقبل آمن بعيداً عن دوامات المواجهة المفتوحة والاستنزاف المستمر، خاصة بعد ما شهدته البلاد من أعباء ثقيلة دفعت أنماثها الدولة والمجتمع والاقتصاد.

غير أن البحث عن الأمن لا ينبغي أن يتحول إلى تجاوز للحقائق السياسية والتاريخية التي ما زالت تشكل جوهر الصراع في المنطقة. فالمشكلة الأساسية لم تكن يوماً غياب الترتيبات الأمنية، بل غياب الحلول السياسية العادلة القائمة على إنهاء الاحتلال واحترام حقوق الشعوب وتمكينها من تقرير مصيرها بحرية واستقلال.

إن الحديث عن اتفاق عدم اعتداء بين لبنان وإسرائيل قد يكون مفهوماً من زاوية الحاجة اللبنانية إلى الاستقرار وإعادة الإعمار واستعادة دور الدولة ومؤسساتها، لكنه لا ينبغي أن يتحول إلى مدخل لتجاوز القضايا الجهورية العالقة أو إلى بوابة لتمهيش الحقوق العربية والفلسطينية للشروع. فالسلام الحقيقي لا يبنى على موازين القوة وحدها، وإنما على العدالة والحقوق والاعتراف بالتبادل والمصالح المشتركة.

وعلى المستوى اللبناني، فإن مسؤولية الدولة والقوى السياسية كافة تقتضي إدارة هذا الملف بمنتهى الحكمة والشفافية والتوافق الوطني، بعيداً عن الانقسامات الداخلية أو الضغوط الخارجية. فلبنان يحتاج إلى حماية سيادته واستقراره وحدته الوطنية، كما يحتاج إلى الحفاظ على موقعه التاريخي الداعم للحقوق الفلسطينية والعربية، وعدم الانزلاق إلى مقاربات تحتزل الصراع في جوانبه الأمنية فقط وتتجاهل أبعاده السياسية والإنسانية والقانونية.

أما فلسطينياً، فإن التطورات الإقليمية المتسارعة تفرض مراجعة وطنية شاملة تتجاوز الانقسامات والصراعات الفصائلية الضيقة.

فكلما تأخر الفلسطينيون في إعادة بناء وحدتهم الوطنية ومؤسساتهم التمثيلية على أسس ديمقراطية جامعة، ازدادت قدرة الآخرين على تقرير مصير قضيتهم نيابة عنهم.

الاقتصاد الثقافي في القدس: الواقع والتحديات والفرص الممكنة

أطرح في هذا المقال موضوعاً مركزيًا من مكونات الصمود الاجتماعي والثقافي في القدس، وهو الاقتصاد الثقافي. ذلك الحقل الذي يتقاطع فيه الإنتاج الثقافي مع شروط بقاءه المادي، وتتداخل فيه القيمة الرمزية مع القدرة على الاستمرار والتأثير، ويستند المقال الى فرضية مركزية تتمثل بان المعركة في القدس تتجاوز القضايا الجيوسياسية، لتشمل المواجهة المستمرة على المعنى والرواية وهوية المدينة، وعلى الحق في إنتاج الثقافة وحمايتها من الاستنزاف والتهميش.

ومن هنا يحاول المقال الإجابة على السؤال المركزي التالي: لماذا لا يتحول الغنى الثقافي للقدس للتراكم، بكل ما يحمله من مؤسسات ومبادرات وممارسات يومية، إلى قوة اقتصادية- ثقافية مستدامة، تعزز قدرة الفاعلين الثقافيين على الصمود، وتحول الثقافة من نشاط هنش إلى بنية صمود فعالة؟

- وفرة الغنى وهشاشة البنية الاقتصادية
تشكل الثقافة في القدس شبكة واسعة من الإنتاج الرمزي والعبري والفني ضمن حالة تراكم تحقق الوفرة في سياق الرمز والمعنى، الا انها لا تزال تصطدم ببنية اقتصادية هشة تجعل الاستمرار ذاته تحديًا يوميًا. للمفارقة الأساسية هنا أن القدس تمتلك رأسمَالًا ثقافيًا كثيفًا، لكنه لا يتحول إلى منظومة إنتاج قادرة على الاستدامة، فالكثير من المبادرات الثقافية تعمل ضمن دورات قصيرة الأمد، مرتبطة بالمنح أو الجهود الفردية أو التطوع، دون أن تمتلك أدوات التحول إلى مشاريع اقتصادية - ثقافية مستقلة.

- ما الذي يمنع تشكل اقتصاد ثقافي متماسك في القدس؟
يمكن قراءة التحديات والعقبات في ثلاثة مستويات مترابطة:

١. ضعف البنية الحاضنة للصناعات الثقافية: يحتاج الاقتصاد الثقافي إلى بنية حاضنة تركز على بنية كاملة، تشمل التدريب، والتسويق، والحاضنات، والتمويل، ومساحات العرض، وأدوات الإنتاج الرقمي، اذ لا يمكن الاعتماد المطلق على الفعل الإبداعي فقط، وفي حالة القدس تتوفر جميع هذه العناصر لكنها مجزأة وغير مترابطة، حيث نتجح كثير من المؤسسات في إنتاج محتوى ثقافي نوعي، لكنها تنفقر إلى أدوات تحويل هذا المحتوى إلى دورة اقتصادية مستمرة، قادرة على خلق فرص عمل وتوسيع الأثر الاجتماعي.

٢. الفصل بين القيمة الثقافية والاستدامة المالية: لا يزال هناك تصور ضمني لدى بعض الفاعلين الثقافيين بأن التفكير الاقتصادي يُضعف العبد الثقافي أو الرمزي للعمل، خلق هذا التصور ثنائية غير صحيحة بين الثقافة والاقتصاد، بينما الواقع يؤكد أن غياب النموذج الاقتصادي هو ما يهدد استمرارية الثقافة لا العكس، وتتجسد المشكلة هنا في غياب نموذج يربط الدخل بالرسالة الثقافية ويحوّله إلى أداة دعم لها، دون ان يكون بديلاً عنها.



فلسطين وإسرائيل: بين وهم الانتصار ووهم الهزيمة

تعبقيداً مما كانت عليه قبل تلك المواجهات. فالقوة العسكرية تستطيع تدمير القدرات للمادية للخصم وإعادة تشكيل الوقائع على الأرض، لكنها لم تستطع حتى الآن إنهاء الهوية الوطنية الفلسطينية أو إلحاق ملف القضية الفلسطينية. بل إن كثيراً من جولات الصراع الكبرى أدت إلى نتيجة معاكسة للتوقعات. فبدلاً من اختفاء القضية الفلسطينية من المشهد، عادت إلى مركز الاهتمام الإقليمي والدولي. وبدلاً من أن يؤدي الضغط المتواصل إلى إنهاء المطالب الفلسطينية، أثبت الفلسطينيون قدرة مستمرة على الصمود وإعادة إنتاج حضورهم السياسي والتاريخي. وهكذا وجدت إسرائيل نفسها، بعد كل محاولة للجسم، أمام حقيقة ثابتة: يمكن كسب المعارك، لكن تحويل النصر العسكري إلى نهاية سياسية للصراع أمر مختلف تماماً.

وفي المقابل، لم يتمكن الفلسطينيون من تحقيق أهدافهم الوطنية الأساسية أو فرض رؤيتهم النهائية للحل، لكنهم لم يخفوا من العادلة ولم يفقدوا قدرتهم على التأثير في مسار الأحداث. فبعد عقود من التوقعات التي تحدثت عن تراجع القضية أو ذوبانها في تحولات المنطقة، ما زالت حاضرة وقادرة على

ومن هنا تنشأ للعصلة الأساسية. فكل طرف يملك ما يكفي من القوة أو الصمود أو القدرة على التأثير لمنع انتصار الآخر الكامل، لكنه لا يملك ما يكفي لتحقيق انتصاره هو

فرض نفسها على الوقائع السياسية.

لذلك يمكن القول إن نوعاً من توازن الردع التاريخي والسياسي قد نشأ بين الطرفين. ليس توازناً في القوة العسكرية أو الموارد أو السيطرة على الأرض، فالتفاوت في هذه الجالات واضح. وإنما هو توازن في القدرة على منع الطرف الآخر من تحقيق حسم نهائي. إسرائيل قادرة على منع الفلسطينيين من فرض مشروعهم الوطني كاملاً، لكنها عاجزة عن إنهاء القضية الفلسطينية أو تحويلها إلى ذكرى تاريخية. والفلسطينيون عاجزون عن فرض رؤيتهم النهائية للصراع، لكنهم قادرون على منع تحويل وجودهم وقضيتهم إلى صفحة مطوية من الماضي.

ومن هنا تنشأ العصلة الأساسية. فكل طرف يملك ما يكفي من القوة أو الصمود أو القدرة على التأثير لمنع انتصار الآخر الكامل، لكنه لا يملك ما

آراء

فلسطين وإسرائيل: بين وهم الانتصار ووهم الهزيمة



د. إبراهيم نعيرات

الفلسطينيون لا يستطيعون انتزاع ما يعتزرونه حقوقهم كاملة، والإسرائيليون لا يستطيعون الحصول على الأمن الكامل والاستقرار النهائي الذي يسعون إليه. غير أن إدراك هذه الحقيقة لا يعني الاستسلام لها، بل يعني التحرر من الأوهام التي حكمت التفكير السياسي لدى الطرفين لعقود طويلة. فربما كانت أكبر عقبة أمام أي تسوية تاريخية هي استمرار الاعتقاد بأن الزمن وحده كفيل بتحقيق ما عجزت عنه السياسة، أو أن القوة قادرة على إنجاز ما فشلت في تحقيقه الحروب المتعاقبة.

إن الاعتقاد بأن الإسرائيلييين يعيشون في وضع مريح بسبب تفوقهم، أو أن الفلسطينيين خسروا قضيتهم بسبب ضعفهم، يعكس قراءة سطحية للواقع. فالقولق لا يعني الحسم، والصمود لا يعني الانتصار. وما بين التفوق والصمود نشأت معادلة فرضت نفسها على الطرفين: لا أحد انتصر بما يكفي لينهي الصراع، ولا أحد انهزم بما يكفي لينغاره.

وربما تكون هذه هي الحقيقة السياسية الأهم في المنطقة اليوم. فبعد عقود طويلة من المواجهة، أصبح الفلسطينيون والإسرائيليون مرتبطين بمصير سياسي واحد أكثر مما يرغب كثيرون في الاعتراف. فلا يمكن لأي طرف أن يحقق استقراراً دائماً من خلال تجاهل وجود الطرف الآخر أو انتظار انهياره. لقد جُرّيت القوة، وجُرّب الريهان على الزمن، وجُرّبت سياسات فرض الأمر الواقع، لكن الصراع بقي قائماً. ولهذا فإن جوهر المأزق ليس أن أحد الطرفين عاجز عن الانتصار فقط، بل أن كليهما عاجز عن التخلص من الآخر. وفي هذه الحقيقة تحديداً يكمن سبب استمرار الصراع، وربما يكمن فيها أيضاً مفتاح فهم أي حل مستقبلي له.

بين اتفاق عدم الاعتداء والسلام العادل: لبنان وفلسطين أمام استحقاق التاريخ



د. عبد الرحيم جاموس

كما أن المطلوب إعادة الاعتبار للمبادرة السياسية العربية القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام

والحقوق مقابل الاستقرار، أما إقليمياً ودولياً، فإن الاستقرار الحقيقي لن يتحقق عبر ترتيبات أمنية مؤقتة أو تفاهات تكتيكية محدودة. فالمنطقة تحتاج إلى معالجة سياسية شاملة تعالج جذور الصراع لا أعراضه فقط. وكل محاولة لتجاوز القضية الفلسطينية أو تهميشها أو فرض حلول أحادية الجانب لن تؤدي إلا إلى إنتاج أزمتا جديدة وصراعات أكثر تعقيداً.

لقد أثبتت التجارب المتعاقبة أن الأمن القائم على التفوق العسكري وحده لا يصنع سلاماً دائماً، وأن تجاهل الحقوق الوطنية للشعوب لا يؤدي إلا إلى تأجيل الانفجار وإعادة إنتاج أسباب الصراع بأشكال جديدة. لذلك فإن مسؤولية المجتمع الدولي لا تقتصر على احتواء الأزمات ومنع الحروب، بل تمتد إلى معالجة أسبابها الحقيقية والعمل الجاد من أجل تطبيق قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

إن المنطقة تقف اليوم أمام لحظة تاريخية فارقة؛ فإما الانتقال إلى مرحلة جديدة عنوانها التسويات العادلة والشراكات الإقليمية القائمة على الاحترام التبادل والحقوق للتكافئة، وإما البقاء أسرى دوامة الصراعات والحروب وعدم الاستقرار.

ومن اتفاق عدم الاعتداء والسلام العادل تبقى الحقيقة الأهم أن السلام ليس مجرد وثيقة تُوقع، ولا ترتيبات أمنية تُرم، بل هو منظومة متكاملة من العدالة والحقوق والاعتراف بالتبادل والمصالح المتوازنة.

وما لا تتوافره هذه الشروط، وسلا الاتفاقات هشة، وسيظل الاستقرار مؤقتاً، وستبقى المنطقة تبحث عن سلام لم يكتمل بعد.

فلا أمن دائماً بلا عدالة، ولا سلام حقيقياً بلا إنهاء للاحتلال، ولا استقرار مستداما دون إنصاف الشعب الفلسطيني وتمكينه من حقوقه الوطنية كاملة غير منقوصة، وفي مقدمتها حق العودة وحق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

تلك هي الرسالة التي ينبغي أن يسمعها الجميع في بيروت ورام الله وغزة والقدس، كما في العواصم العربية والإقليمية والدولية: أن السلام الذي يصمد هو السلام القائم على الحق، أما السلام الذي يتجاوز الحقوق أو يحاول الكفز فوقها فلن يكون سوى هدنة مؤقتة في صراع لم تنته أسبابه بعد.

الاقتصاد الثقافي في القدس: الواقع والتحديات والفرص الممكنة



* مالك زبلج

مرتبطة بالهوية الثقافية.
ثالثاً: بناء شبكات تعاون ثقافي – اجتماعي: أحد أبرز التحديات في المشهد الثقافي المقدسي تجسّد بالعمل الانفصال للمبادرات رغم تقاطع أنصافها، لذا يتيح العمل على بناء شبكات تعاون حقيقية تقاسم الموارد والخبرات، ويخفض الكلفة، ويضاعف الأثر، ويعزز نمو الاقتصاد الثقافي عبر التراكم الشبكي والتكامل.

- ما الذي يمكن فعله عملياً؟

لتحويل هذه الرؤية إلى مسار قابل للتطبيق، يمكن البدء بخطوات تأسيسية واضحة:

١. إنشاء قاعدة بيانات ثقافية مقدسية توثق الفاعلين والمبادرات والاحتياجات والفجوات.

٢. بناء شبكة تعاون مؤسسي بين المراكز الثقافية والتعليمية والاقتصادية.

٣. تطوير نماذج تمويل مرنة ومتعددة المصادر تشمل التمويل المحلي، والتمويل الاجتماعي.

٤. تبني نموذج اقتصادي مزدوج يدمج بين الرسالة الثقافية والاستدامة المالية عبر ورش مدفوعة، وإنتاج رقمي، ومواد معرفية، وخدمات ثقافية.

- نحو اقتصاد ثقافي مستدام

يتجلى الاقتصاد الثقافي في القدس في أشكال متعددة من الإنتاج الثقافي والمبادرات الفردية والؤسسية، إلا أن هذه الحيوية ما تزال غير مهيكله بالشكل الذي يسمح تحويلها إلى منظومة اقتصادية مستدامة وفاعلة، فالمشكلة تجسّد في محدودية القدرة على تحويل هذا الرأسمال الثقافي للتراكم إلى قوة إنتاج مستمرة قادرة على التأثير والصمود. يتداخل الاقتصاد الثقافي في القدس مع معنى الوجود ذاته، لتصبح الثقافة أكثر من نشاط رمزي أو تعبير إبداعي، فهي جزء رئيسي من بنية الصمود الاجتماعي وآلية من آليات الحفاظ على الهوية واستمرارها، من هنا، فإن التفكير في الاقتصاد الثقافي لا ينبغي أن يُختزل كخيار تنموي ثانوي، وإنما كسار أساسي لحماية الفضاء الثقافي وتعزيز قدرته على الاستمرار والتجديد، والمقصود بالاتّقال نحو اقتصاد ثقافي مستدام هو الانتقال من المبادرات للتفرقة إلى البنية، ومن الجهود الفردية إلى الفعل الجماعي المنظم، ومن هشاشة الاستجابة إلى قوة الفعل المنتج، حيث تتحدّد في هذا التحول ملامح مستقبل الثقافة في القدس، بإعتارة حلقة توازن ما بين اقتصاد للغنى واقتصاد الإنتاج.

"الضمير" تنظم ورشة توعوية بعنوان

"وصول النساء إلى خدمات الحماية في مخيمات النزوح"

غزة- نظمت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان- غزة، ورشة توعوية بعنوان "وصول النساء إلى خدمات الحماية في مخيمات النزوح"، وذلك داخل مخيم قصر البلاء (١) غرب مدينة غزة، بمشاركة (٧٨) سيدة نازحة من اللقيات في الخيم. افتتح الورشة الباحث البداني في مؤسسة الضمير فادي غنيمه، مستعرضاً عمل المؤسسة وبرامجها المختلفة، لا سيما الجهود التي تبذلها خلال حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، والخدمات القانونية والحقوقية والتوعوية التي تقدمها للنازحين، وبشكل خاص للنساء داخل مخيمات النزوح، مشيراً إلى التحديات التي تواجهها النساء، من مقدمتها انتهاك الخصوصية وضعف العرفة بآليات الحماية المتاحة، ومخاطر الاستغلال والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاستغلال الجنسي المرتبط بتلقي الخدمات الإنسانية. من جانبها، قدمت الحماية أسماء العبدلة، شرحاً مفصلاً

حول حقوق النساء في الوصول الآمن والعدل إلى خدمات الحماية داخل مخيمات النزوح، وآليات الوقاية من الاستغلال والانتهاكات الجنسية، والإجراءات الواجب اتباعها وسبل الإبلاغ الآمنة في حال تعرض أي امرأة أو فتاة لأي شكل من أشكال الاستغلال من قبل مقدمي الخدمات أو غيرهم. وأكدت العبدلة أن الساعات الإنسانية، سواء كانت مادية أو قانونية أو نفسية أو توعوية، يجب أن تقدم بشكل مجاتي ودون أي تمييز أو استغلال، وأن للنساء الحق في الحصول عليها بكرامة وأمان، وفقاً للمبادئ والقانون الدولي الإنساني والعايير الإنسانية ذات الصلة. وتأتي هذه الورشة في إطار جهود مؤسسة الضمير لتعزيز الوعي بحقوق النساء والفتيات في مخيمات النزوح، وتمكينهن من الوصول إلى خدمات الحماية والإبلاغ عن الانتهاكات، بما يسهم في تعزيز بيئة أكثر أمناً وحماية لهن في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يشهدها قطاع غزة.

"العربية الأمريكية" والسفير السعودي يبحثان آفاق التعاون المشترك

جنين- مجد للصحافة- التقى رئيس مجلس إدارة الجامعة العربية الأمريكية، الدكتور يوسف عصفور، ومستشار مجلس الإدارة لشؤون التعاون الدولي، الدكتور عنان الديك، مع سفير للملكة العربية السعودية لدى المملكة الأردنية الهاشمية والسفير غير القيم لدى دولة فلسطين، سمو الأمير منصور بن خالد بن فرحان آل سعود، لبحث آفاق التعاون المشترك بين الجانبين.

و جرى خلال اللقاء، بحث سبل تعزيز التعاون بين الجامعة العربية الأمريكية والجامعات في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى مناقشة فرص التعاون مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، بما يسهم في تطوير الشراكات الأكاديمية والبحثية وتبادل الخبرات في المجالات العلمية والتكنولوجية، لا سيما في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول

القيمة السوقية تعاود تجاوز ٥ مليارات دولار

و"أركان العقارية" تستحوذ على ٧٩٪ من التداولات

نابلس- است- سجلت بورصة فلسطين، في جلسة تداولات أمس، نشاطاً ملحوظاً بقيمة تداول بلغت ٢,٥٣٨,٨٨٢ دولار، فيما بلغ إجمالي حجم الأسهم المتداولة ١,٥٨٩,٤٩٨ سهم، من خلال ١١ صفقات.

واستحوذت أسهم شركة أركان العقارية على النسبة الأكبر من السيولة المتداولة بواقع ٧٩٪ من إجمالي قيمة التداولات. وأغلق مؤشر القدس مرتفعاً بمقدار ٥,١٢ نقطة، بنسبة ٠,٨٢٪، ليصل إلى مستوى ٣,٧٢٤ نقطة،

استقرار أسعار الذهب عالميا

سنغافورة- وفا- استقرت أسعار الذهب، أمس، إذ يعكف المتعاملون على تقييم وقف إطلاق النار الهش بين إسرائيل وإيران مع ترقب أية مؤشرات على إحراز تقدم في الصراع الأوسع نطاقا في الشرق الأوسط وتركيز الانتمام على المخاوف بشأن التضخم ورفع أسعار الفائدة.

واستقر الذهب في المعاملات الفورية عند ٤٣٣٢,٥٠ دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة ١٢.٢٢ بتوقيت غرينتش. وفي الجلسة السابقة، سجل الذهب أدنى مستوى له في أكثر من شهرين.

وانخفضت العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم أغسطس ٠,١ بـ بالمئة إلى ٤٣٥٧,٠٠ دولار.

TEACH FOR PALESTINE
مؤسسة نعلم فلسطين

تعلن مؤسسة نعلم فلسطين عن طرح عطاء رقم
TFP/2/00010/26

وذلك عن حاجتها إلى

توريد وتركيب وتشغيل شاشات تفاعلية

من قبل شركة متخصصة ومرخصة ومعتمدة لبيع وصيانة الأجهزة الإلكترونية المذكورة وذلك حسب التفاصيل والمواصفات الواردة في كراسة العطاء.

- تستطيع الشركات و/أو المؤسسات المتخصصة والمرخصة والمتعمدة والتي ترغب بالتقديم الحصول على نسخة من وثائق العطاء بقيمة 200 شيكل من مؤسسة نعلم فلسطين، الواقعة في رام الله، المصايف، عمارة مكايي الطابق الرابع، وذلك ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق 2026/06/10 الساعة 10:00 صباحاً وحتى 3:00 عصراً وحتى يوم الخميس الموافق 2026/06/18 الساعة 10:00 صباحاً وحتى 3:00 عصراً.
- آخر موعد لتسليم العطاءات يوم الخميس الموافق 2026/06/25 الساعة 01:00 ظهراً، وذلك في مقر مؤسسة نعلم فلسطين رام الله، المصايف، عمارة مكايي الطابق الرابع، ولن تكون المؤسسة ملزمة بقبول أي عطاء بعد هذا التاريخ ولن يتم النظر في العروض غير المكتملة أو التي لا تستوفي المتطلبات.
- تدفع تكاليف نشر الإعلان من قبل من يرسو عليه العطاء.
- يجب أن تكون الأسعار بعملمة الدولار وشاملة لضريبة القيمة المضافة وسارية لمدة لا تقل عن 90 يوماً من تاريخ آخر موعد لتسليم العطاءات.
- على المتقدم تقديم كفاية دخول عطاء أو شيك بنكي مسدق بقيمة 5% من قيمة العطاء وعرض فني وعرض مالي مكتملين وشهادة خصم المصدر ساري المفعول بظروف منفصلة مغلقة ومختومة مسلمة باليد. ليتم تأهيل العروض للتقييم من قبل مؤسسة نعلم فلسطين.
- مؤسسة نعلم فلسطين غير ملزمة بقبول أقل الأسعار دون ابداء الأسباب، ويمكن لها إلغاء أو تأجيل العطاء دون أن يترتب على المؤسسة أي مسؤولية و/أو أي تبعات قانونية.
- يمكن إرسال أي إيضاحات أو استفسارات فقط عبر البريد الإلكتروني التالي، procurement@teachforpalestine.org حتى يوم الاثنين 22.06.2026.
- وسيتم تعميمها من قبل المؤسسة على جميع الموردين يوم الثلاثاء الموافق 23.06.2026.

Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit GmbH (GIZ) (Do TVET II)

Procurement of Machinery Manufacturing Equipment and Tools for Hebron Industrial secondary school (HISS) in Hebron
Public Tender No. (7000013165)

As a federally owned enterprise, the Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) supports the German Government in achieving its objectives in the field of international cooperation for sustainable development worldwide. GIZ works globally to promote a future worth living. Working efficiently, effectively, and in a spirit of partnership, we support people and societies in developing, transition, and industrialized countries to shape their own futures and improve their living conditions.

Demand-Oriented Technical Vocational Education and Training II Project (Do TVET II), implemented by the Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) in the Palestinian Territories and funded by the German Federal Ministry for Economic Cooperation and Development (BMZ), aims to enhance the Technical and Vocational Education and Training (TVET) system in the Palestinian territories by fostering labour market-oriented management. The programme targets technical and vocational institutions staff and students, with special attention to the marginalized groups and areas. It builds on previous efforts to improve TVET, focusing on strengthening institutional capacities, standardizing processes, and fostering public-private collaboration.

An integral component of the project aims to demonstrate cooperative training approaches and create networks to disseminate these methods. Training staff from TVET and private sector institutions will be prepared to plan and initiate partnerships, transfer innovative training content, and promote gender equality, digitalization, and greening as cross-cutting issues. This should be carried out in collaboration with selected TVET institutions that are equipped to effectively manage this type of training packages.

GIZ is currently seeking qualified locally registered vendors to **Machinery Manufacturing Equipment and Tools** for Hebron Industrial secondary school (HISS) in Hebron.

Interested companies can download the public tender documents starting from **June 9, 2026 to June 18, 2026** from the GIZ tendering website <https://tender.gizpal.ps>.

Quotations should be sent to the email sub.Quotation@giz.de no later than **June 21, 2026 at 23:59 P.M.** Bids submitted in original or to a different email address will be refused. Late offers will not be considered.

Kindly state in the email subject: Tender No. (7000013165)

OXFAM
أوكسفام

إعلان عطاء توريد باقش
الجيل ورام الله وأريحا
عطاء رقم: 02/PS/2026-A-07813-02/CAT-1

تاريخ إصدار العطاء، 2026/06/10
تاريخ تسليم العطاء، 2026/06/22 في تمام الساعة الثانية بعد الظهر.
تاريخ فتح العطاء، 2026/06/23 في تمام الساعة العاشرة صباحاً (10:00 صباحاً).

يقوم المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ESDC بتنفيذ مشروع الدعم الطارئ في الضفة الغربية A-07813-CAT-02 الذي ينفذه المركز بتبويل من مؤسسة أوكسفام OXFAM. وضمن نشاطات هذا المشروع يعلن المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عن عطاء باقش بطرق المفتح لتوريد باقش

عطاء رقم: 02/PS/2026-A-07813-02/CAT-1

يمكن للشركات الراغبة بالاشتراك في هذا العطاء استلام نسخة عن وثائق العطاء مجاناً فقط من المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الكائن، -البرية - (السلامية - طريق بير زيت القديمة - خانونة) - الطابق الأول- وذلك اعتباراً من يوم الأربعاء 2026/06/10 حتى يوم الأربعاء 2026/06/17 الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة عصراً على يد مجموعة والست والعمل الرسمية أعلن عنها.

تقدم العروض باليد في مقر المركز حسب العنوان المذكور أعلاه بالطرف المفتح والختمون والمعنون كالتالي (عطاء توريد باقش)

عطاء رقم: 02/PS/2026-A-07813-02/CAT-1

إلى مقر المركز في رام الله وذلك قبل الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين الموافق 2026/06/22.

أما العروض التي ترد بعد هذا الموعد فلن تؤخذ بعين الاعتبار.

ملاحظات وشروط عامة:

1. تكون جميع الأسعار بعملمة اليورو. وشاملة لضريبة القيمة المضافة. ويجب أن يلتزم المتقدم بتقديم فاتورة ضريبية.
2. المركز الفلسطيني غير مقيد بأقل الأسعار، وله الحق بالغاء العطاء دون ابداء أسباب.
3. على الراغبين بالاشتراك في هذا العطاء إرفاق ما يثبت خبرتهم وقدرتهم على تنفيذ المشروع.
4. على جميع المتقدمين للعطاء أن يكونوا مسجلين لدى وزارة المالية الفلسطينية (مرخصين بموجب قانون ضريبة القيمة المضافة).
5. يجب أن يكون المتقدم للعطاء يملك الخبرة الكافية، بحيث يقدم الوثائق التي تثبت أنه قد قام بتنفيذ مشاريع مماثلة.
6. إرفاق كفاية دخول عطاء، شيك بنكي مسدق أو كفاية بنكية) 5% من قيمة العطاء صادرة باسم المركز سارية المفعول لمدة لا تقل عن 90 يوماً من الموعد النهائي لإيداع العروض.
7. يسري العرض المقدم لمدة لا تقل عن 90 يوماً من الموعد النهائي لإيداع العروض.

لزيد من المعلومات الاتصال على هاتفكم رقم: 02-2989900 / 02-2989830 وعبر البريد الإلكتروني tender@oxfam-pal.org

ملاحظة: الدوام المركز من يوم الأحد إلى يوم الخميس من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة عصراً.



مؤكداً التزامه بتعزيز الريادة النسوية

بنك فلسطين يحتفي بتخريج ٢٨ سيدة أعمال

"فلسطينية" لإدارة الأعمال ويعلن إطلاق الفوج التاسع ضمن برنامج



نحو تحقيق مزيد من النجاح والأثر. وفي كلمة مؤثرة عبر الفيديو كنفرنس، روت سيدة الأعمال روزان الخزندار، خريجة "فلسطينية" من عشر سنوات، ومديرة شركة "روزا"، قصة مشروعيها الذي انتقل إلى العالمية، مؤكدة أن الإرادة والإيمان بالنجاح كانا أقوى من الصعوبات. لتصبح تجربتها نموذجاً للنساء والإمرأ الذي تتميز به المرأة الفلسطينية. ودعت إلى مواصلة الاستثمار في النساء الرياديات وتمكينهن اقتصادياً، لا بشكلهن من قوة فاعلة في إعادة بناء المجتمع وتعزيز قدرته على التعافي والنمو.

من أهم أدوات تعزيز استقلاليتها ودورها التنموي، منحة الجهود التي يبذلها بنك فلسطين وشركاه في توفير برامج توعية تفتح أمام النساء آفاقاً أوسع للنجاح الريادة.

من جانبها، أكد جورج كابتباس، ممثل مؤسسة مجتمعات عالية، اعتزاز المؤسسة بشراكاتها مع بنك فلسطين في تنفيذ برنامج "فلسطينية" لإدارة الأعمال ضمن برنامج دعم تنافسية ونمو للشباب متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في فلسطين، للمول من الحكومة السويدية. وقال: "نفخر بأن نكون جزءاً من هذه المبادرة الرائدة التي أثبتت على مدار السنوات الماضية قدرتها على إحداث أثر حقيقي في حياة صاحبات الأعمال الفلسطينيات، من خلال تزويدهن بالعرفة والمهارات والأدوات اللازمة لتطوير مشاريعهن الريادية الذي يقوم به بنك فلسطين والتزامه بخلق فرص أكثر شمولاً واستدامة في فلسطين".

وفي كلمتها نيابة عن الخريجات، أشارت رغد جاموس، إن برنامج "فلسطينية" لم يكن مجرد برنامج تدريبي، بل رحلة مليئة من التعلم والتطوير واكتشاف الإمكانيات، ساعدت الشراكات على تعزيز ثقتهن بأنفسهن وتطوير مشاريعهن برؤية أكثر طموحاً واستدامة. وأضافت أن البرنامج جمع سيدات من مختلف المحافظات الفلسطينية حول هدف مشترك يتمثل في التعلم وصناعة التغيير، مشيرة على تقدير الخريجات لبنك فلسطين وشركته على ما وفرة البرنامج من معرفة وإرشاد وفرص أسهمت في دعم مسيرتهن الريادية وتمكينهن من للفي قدماً

كهرباء الخليل
تلفون: 02-2292819 - فاكس: 02-2292821
موقع الكتروني: www.hepco-pal.com

إعلان طرح مناقصة
تعلن شركة الخليل عن طرح المناقصة التالية:

رقم المناقصة: 2026/06

الموضوع: توريد مولدات كهربية بقدرة (750 KVA).

ثمن نسخة العطاء: (500) شيكل غير مستردة.

فعلى المعنيين التوجه إلى مقر كهرباء الخليل - شارع الملك فيصل لشراء وثائق العطاء ابتداءً من يوم الأربعاء 2026/06/10 خلال ساعات الدوام الرسمي.

تسلم العروض في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس 2026/07/09 إلى إدارة اللوازم في كهرباء الخليل ولا يتنظر في أي عطاء بعد هذا الموعد، وسيتم فتح العروض بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك يوم الخميس الساعة 12:00 ظهراً بتاريخ 2026/07/09.

يجب أن يكون المشاركون، مسجلاً رسمياً، في دوائر الضريبة واحضار شهادة خصم مصدر ساري المفعول.

يجب على المشرق تقديم كفاية تأمين ابتدائي بقيمة 25.000 شيكل على شكل كفاية بنكية سارية المفعول لمدة لا تقل عن 120 يوماً أو شيك بنكي مسدق ولا تقبل الشيكات الشخصية أو المبالغ التقديرية.

كهرباء الخليل غير مقيدة بأقل الأسعار ولها الحق برفض أي عطاء دون ابداء الأسباب.

لكهرباء الخليل الحق في تأجيل المناقصة أو إلغاؤها.

أجور الإعلان على من ترسو عليه المناقصة.

الأسعار المقدمة بعملمة الشيك فقط، وشاملة لكافة الضرائب والرسوم.

للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على:

هاتف رقم: 02-2292820 - 02 أو فاكس: 02-2292821

م.يوسف زهير الجعبري /رئيس مجلس إدارة كهرباء الخليل

IsDB
بنك التنمية الإسلامي
Islamic Development Bank

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي - بلدية ديراستيا

نموذج الدعوة للمناقصة
اسم المناقصة: إنشاء خزان مياه بسعة 500 كوب في ديراستيا / سلفيت

التمهيد: 2026-048-MOLG-IsDB

1. تود بلدية ديراستيا وبالتعاون مع وزارة الحكم المحلي ضمن برنامج صيانة وتعميد الطرق الداخلية لإحافظات الضفة الغربية (BADEA 115) الممول من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا بإدارة البنك الإسلامي للتنمية بصفته مديراً لصندوق الإقصى طرح عطاء مشروع إنشاء خزان مياه بسعة 500 كوب)
2. تدعو بلدية ديراستيا المناقصين ذوي الأهلية إلى تقديم عطاءات باقش المضمون لأعمال مشروع إنشاء خزان مياه بسعة 500 كوب علماً بأن الموهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة وأن يكون مصنف أبنية بدرجة لا تقل عن ثالثة.
3. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من بلدية ديراستيا على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 08:00 صباحاً إلى الساعة 2:00 مساءً من أيام السبت إلى الخميس.
4. يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه. وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدراها 100 دولار أمريكي.
5. يجب تسليم العطاءات في المكان المبين أدناه قبل يوم الخميس 2026/7/9 الساعة 12:00 ظهراً ويجب أن تكون سارية المفعول سارية لمدة 90 يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
6. يجب أن يرفق مع كل عطاء ، كفاية دخول عطاء ، بقيمة (13000) دولار سارية المفعول لمدة 120 يوماً من تاريخ فتح العطاء وفقاً للوائح والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
7. زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي يوم الثلاثاء 2026/6/23 الساعة 10:00 صباحاً في مقر البلدية
8. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في يوم الخميس 2026/7/9 الساعة 12:00 ظهراً
9. العنوان المذكور أعلاه هو: بلدية ديراستيا -الطابق الثاني - قسم الهندسة / 09-2514226 - deiristiamunicipality@hotmail.com

ملاحظة: رسوم الاعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء رئيس بلدية ديراستيا/ عزت منصور

Kingdom of the Netherlands
TAARUN

إعادة طرح عطاء، شق وتأهيل طرق زراعية
في قرى فقوعة - محافظة جنين
LRC-NRO4000005167-2026-09

يعمل مركز أبحاث الأراضي ضمن برنامج "الاستثمار بإيادي الأرض والطرق الزراعية"، والذي يحمل رقم 4000005167، والممول من مكتب التنمية الهندسية وإدارة مؤسسة التعاون والمنفذ من قبل وزارة الزراعة الفلسطينية (LRC) ومجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين (PHG)، وبالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، وبالشراكة مع مجلس قروي فقوعة عن اعادة طرح عطاء شق وتأهيل طرق زراعية في قرى فقوعة. محافظة جنين.

فعلى من يبد في نفسه الخبرة الكافية والرغبة للتقدم للعطاء، التوجه إلى مقر مركز أبحاث الأراضي في كل من المكتب الرئيسي -حلول- -الشارع الرئيسي/ عمارة التنمية / الطابق الثاني و مكتب نابلس -عامة الامارة 1 / الطابق الرابع خلف بنك فلسطين. وذلك لاستلام النسخة الأصلية من وثيقة العطاء خلال ساعات الدوام الرسمي من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الساعة الثالثة عصراً وذلك ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق 2026/06/10 لغاية يوم الخميس الموافق 2026/06/18. وتعاد العطاءات في ظرف مفتح ومتعمد إلى المكتب الرئيسي -حلول- -الشارع الرئيسي/ عمارة التنمية / الطابق الثاني أو مكتب نابلس -عامة الامارة 1 / الطابق الرابع خلف بنك فلسطين. في موعد أقصاه الساعة الثالثة عصراً من يوم الاثنين الموافق 2026/06/22. على أن يكتب على الملف اسم ورقم العطاء، وسيتم فتح العطاءات المالية في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الموافق 2026/06/23 في مقر مؤسسة التعاون دون ابداء أية ملاحظة. شارع كندا، جنين.

ملاحظات

1. على الراغبين بالاشتراك في العطاء إرفاق ما يثبت خبرتهم وقدرتهم على التنفيذ.
2. العرض الفني والمالي، يتم تقديم عرضين مالي وفني على أن يقدم كل عرض منهما في ملف منفصل ومتنقل ويكتب عليه اسم العرض (مالي أو فني) ويتم جمع كلا العرضين في ملف واحد مكتوم ويتم تسليمه مع رقم العطاء على الملف.
3. سيتم منح مهلة زيارة مكتبية مفتوحة للعمل في المواقع المستهدفة وذلك يوم الاثنين الموافق 2026/06/15 الساعة 10:00 صباحاً
4. على جميع المتقدمين للعطاء أن يكونوا مسجلين لدى وزارة المالية الفلسطينية وتقديم شهادة برادة ذمة من مصلحة الضرائب الفلسطينية.
5. تكون جميع الأسعار بالدولار الأمريكي وغير شاملة لضريبة القيمة المضافة (ض.م). كون المشروع على ضريبي.
6. يجب إرفاق كفاية دخول عطاء، شيك بنكي مسدق أو كفاية بنكية) بنسبة 5% من قيمة العطاء بعملمة الدولار، سارية المفعول لمدة 60 يوماً وباسم مركز أبحاث الأراضي لكل عطاء (في حال عدم رغبة حذ أو تمويل أو مشروع قانوني أو واقعي سليم مما اضطر المديرية إلى اعادة هذه الدعوى.
7. إن كانت قيمة الكفاية أقل من 5%.
8. إن يتم قبول أي من العطاءات المالية والفنية بعد الساعة الثالثة عصراً من يوم الاثنين الموافق 05/22/2026 مهما كانت الأسباب.
9. سيتم استبعاد العطاءات غير المكتملة.
10. رسوم العمل قرية فقوعة: - جنين -
11. رسوم نسخة العطاء 50 دولار أمريكي غير مستردة أو ما يعادلها بالعملة الأخرى لكل عطاء لكل موقع منفصل.
12. سيتم استبعاد العطاءات غير المكتملة.
13. رسوم إعلان ونصت على من يرسو عليه العطاء.
14. تاريخ فتح العطاءات المالية يوم الثلاثاء الموافق 2026/06/23 الساعة العاشرة ونصف صباحاً بحسب التوقيت المحلي للفلسطينيين، في مقر مؤسسة التعاون ميدان النهضة، شارع كندا، رام الله

لزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الأرقام التالية:

تلفون رقم: 022217239 - 02 أو فاكس: 0599113344



الفدائي يتعادل سلبياً مع قبرغيزستان في ختام معسكر بيشكيك

بيشكيك - دائرة الإعلام بالاتحاد - تعادل منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم مع مضيفه منتخب قبرغيزستان دون أهداف، في اللقاء الودي الثاني الذي جمعهما مساء أمس على ملعب دولين عمرزاكوف في العاصمة بيشكيك، ضمن المعسكر الخارجي للفدائي استعداداً للاستحقاقات المقبلة. وشهدت المباراة أداءً متوازناً بين المنتخبين، مع أفضلية نسبية للفدائي في صناعة الفرص، حيث كاد منتخبنا أن يفتتح التسجيل في أكثر من مناسبة، وكان الحارس عبد الهادي ياسين قد تألق مبكراً بالتصدي لركلة حرة مباشرة في الدقيقة 5، قبل أن يهدر بدر موسى فرصة انفراد محققة بعد دقيقة واحدة فقط. وفي الدقيقة 20، اقترب حامد حمدان من منح الفدائي هدف التقدم، بعدما سدّد كرة قوية تصدى لها حارس المنتخب القبرغيزي ببراعة، محافظاً على

شركة المشروبات الوطنية ترعى فريق دلاسال القدس السلوي



■ توقيع الاتفاقية

الرائدة في فلسطين وصاحب سجل حافل في إعداد وصل للواهب الرياضية» وثمان السيد هاغوب بانيان هذه الشراكة، معبرا عن اعترازه بالدعم التواصل الذي تقدمه شركة المشروبات الوطنية للنادي ولفرق كرة السلة منذ سنوات طويلة.

والحصرية للفرق الأول لكرة السلة في نادي دلاسال القدس، وذلك امتداداً لعلاقة شراكة طويلة تجمع بين المؤسسين، ضمن التزامها بدعم الرياضة الفلسطينية. وقال السيد عماد الهندي: «نفخر بتجديد شراكتنا مع نادي دلاسال القدس، الذي يُعد من الأندية الرياضية



■ نايج الجدوب

وعد الصور الرياضي التونسي المحترم نايج المجدوب بتزويد القدس الرياضي بصور خاصة خلال مباريات المونديال الذي ينطلق مساء غد الخميس، وسيكون المجدوب حاضراً في كثير من مباريات المونديال، بدءاً من مباراة الافتتاح بين المكسيك وجنوب افريقيا على ملعب مكسيكو (الأزتيك).



للمرة الثالثة شاركت تونس في نهائيات المونديال، ولم تحصل إلا على نقطة واحدة من تعادلها مع بلجيكا سنة 2002، فيما خسرت بهدفين لصفر في مباراتهما مع اليابان، وروسيا، ومثل تونس في البطولة علي بومنيجل، وحسان البجاوي، وأحمد الجواشي، وطارق ثابت، وراضي الجعايدي، وخالد بدرة، وجوزيه كلايتون، ومحمد الكشر، وأمير اللدمني، وحمدني للرزوقي، وحاتم الطرابلسي، ورؤوف بوزيان، قيس الغضبان، ومراد المالك، ورياض بوغيزي، وزبير بية، وسليم بن عاشور، وحسان القاسي، وعلي الزيتوني، وزباد الجزيري، ورياض الجلاصي، وعادل السليمي، وأشرف على تدريب المنتخب عمار السويح.



منتخب سيدات فلسطين يخسر أمام الأردن بهدف دون رد



■ منتخب السيدات

وفي الدقيقة 73، قادت نور يوسف هجمة فلسطينية واعدة، بعدما مرتت كرة إلى نيومي فيلبس داخل منطقة الجزاء، إلا أن المحاولة انتهت بين أحضان حارسة المنتخب الأردني. ورغم المحاولات الفلسطينية لإدراك التعادل خلال الدقائق البتقية، حافظ المنتخب الأردني على تقدمه حتى صافرة النهاية.

مازن صنوبر يتأهل إلى الدور الثاني في بطولة كوريا الجنوبية الدولية للماستر



■ مازن صنوبر بين أبطال الماستر

ليؤكد بذلك تفوقه الفني العالي وقدرته على تمثيل فلسطين خير تمثيل في المحافل الدولية الكبرى. يُسجّل هذا الإنجاز كعلامة فارقة في مسيرة اللاعب الدولية، مما يجعله محط أنظار المتابعين في الأديار القادمة من البطولة.

وتوجه رياضيو الساحة اللبنانية بالتهنئة للدولي مازن صنوبر على هذا التألق اللافت، متمنين له دوام التوفيق والنجاح في استكمال مشواره في البطولة ورفع اسم فلسطين عالياً في الاستحقاقات الرياضية الدولية.

عسكري التايكواندو يشارك في معسكر تدريب مشترك بتونس



■ أبطال التايكواندو

التوفيق لأبطال المنتخب في هذا المعسكر، وأن يحققوا أقصى استفادة فنية، وأن يواصلوا تمثيل فلسطين بصورة مشرفة في مختلف المحافل الرياضية.

كما يتقدم الاتحاد بالشكر للأشقاء في تونس، وعلى رأسهم قيادة الرياضة العسكرية وكوادرها على استضافة المعسكر التدريبي على أرض تونس.

قدامى شباب الخليل يعودون زميلهم صالح السيد أحمد



■ زيارة الكابتن صالح السيد أحمد

الخليل- لمراسلنا - قام وفد من قدامى نجوم نادي شباب الخليل بزيارة إلى بيت زميلهم لاعب الزمن الجميل صالح السيد أحمد «أبو شحادة» للاطمئنان على صحته، بعد خروجه من المشفى، حيث أجرت له عملية تثبيت الشبكية.

وضم الوفد كلاً من حاتم صلاح. وجويب الجعبري، وزباد ابو رموز، ونايف ناصر الدين، وحسين حسونة، وصلاح الجعبري، وماجد صلاح، وخليل رمضان، واسحق القواسمي، وسفيان دوفش، وفايز نصار.



في المرمى

فضائل المونديال

فايز نصار

تناولت في حديثي أمس جملة من السبلبات التي ظهرت قبل انطلاق مونديال القرن، ومعظمها يرتبط بالإجراءات التوريّة غير المسبوقة في تنظيم البطولة، التي ارتفع عدد المشاركين فيها إلى 48 منتخباً، مع تحميل مسؤولية بعضها للجهة المنظمة، وخاصة الولايات المتحدة، التي تخطط حابل السياسة بنابل الرياضة. تقتضي الموضوعية الوقوف أمام فضائل المونديال الكبير، الذي فتح أبوابه لكثير من الدول الواعدة، التي قد تكون فرصتها أقل في التأهل لو بقي عدد المشاركين 32 منتخباً، فوصلت النهايات منتخبات بتأخر ترتيبها على سلم ترتيب الفيفا؛ كنيزولندا التي تحتل المركز 85، متقدمة على هايتي بمركرزين، وبثلاثة مراكز عن كوراسوا، والرأس الأخضر التي جاءت في المركز 67. ومن إيجابيات هذا المونديال زيادة عدد المنتخبات المشاركة، بما يصل عدد مباريات البطولة إلى 104 مباريات، تنشطها منتخبات متفاوتة للمستويات، وتقدم كرة من مختلف المدارس، بما يساهم في توسيع قاعدة اللعبة أفقياً، بعد توسعها عمودياً في القرن الماضي بين منتخبات قارتي اوروبا وأميركا الجنوبية، وبما قد يساهم في تقليص الفوارق بين منتخبات القارتين، ومنتخبات القارات الأخرى، على أمل أن يؤدي الأمر إلى منافسة أفضل بين مختلف المنتخبات، بعد الإنجاز الغربي في النسخة الماضية.

مهم هنا ال المونديال القادم زاد حصة القارات النسبة، فارتفع عدد ممثلي افريقيا إلى عشر منتخبات، وعدد ممثلي آسيا إلى تسعة منتخبات، فيما ارتفع عدد ممثلي العرب من القارتين إلى ثمانية منتخبات، بما يعزز الحضور والتواجد الجماهيري بشكل غير مسبوق في العرس الكروي العالمي. وتصل فضائل المونديال إلى الجوانز المالية القياسية، التي خصصتها الفيفا، والتي تصل إلى 871 مليون دولار مخصصة للمنتخبات ال 48 المشاركة، بما يرفد صندوق كل اتحاد كروي مشارك بما يقرب من 12.5 مليون دولار، بينما يحصل البطل على 50 مليون دولار. ورغم أنّ الحللين صفقوا لمونديال قطر، الذي جرت مبارياته على ملاعب متقاربة، وسط أجواء ثقافية وتاريخية متقاربة، إلا أنّ هناك من يعدد مكاسب المونديال الكبير، الذي يأخذ عالم الكرة إلى آفاق رحبة من التنوع الثقافي والتاريخي، الذي يضمنه الامتداد الجغرافي الواسع بين الدول الثلاث التي تقاسم تنظيم المونديال؛ الولايات المتحدة، والمكسيك، وكندا، علماً بأنّ المباريات تنظم في 16 مدينة.

يقتضي الانصاف النظر إلى النصف للمتلئ من الكأس في تقييم التحضير لهذا المونديال، والإشادة بجهود المنظمين في الترتيب لمونديال استثنائي، وعدم الاكتصار على النظر للنصف الفارغ من الكأس، والذي يتعلق بسبلبات غير مبررة، معظمها تتصل بأمور تبدو غير رياضية!



إطلالة الزملاء

هل أخفق

مونديال 2026

قبل أن يبدأ..؟

وسام البخاري

- القدس -

من المبكر إصدار حكم نهائي على كأس العالم 2026، لكن المؤكد أنّ البطولة الأكبر في تاريخ المونديال تواجه كما غير مسبوق من الانتقادات والتحديات قبل انطلاقها.

فبدلاً من أن ينصب الحديث على نجوم للنتخبات والاستعدادات الفنية، تتجه الأنظار نحو قضايا سياسية وأمنية واقتصادية قد تلقي بظلالها على الحدث العالمي.

أول هذه التحديات تتمثل في الكلفة المالية الباهظة لحضور المباريات، فأسعار التذاكر والإقامة والتنقل داخل المدن الضيقة تشكل عبئاً كبيراً على الجماهير القادمة من مختلف أنحاء العالم، خصوصاً من الدول النامية... ويخشى كثيرون أن يتحول المونديال إلى بطولة مخصصة لأصحاب القدرات المالية العالية والشركات الكبرى، بدلاً من أن يبقى مهرجاناً شعبياً مفتوحاً لعشاق كرة القدم من مختلف الطبقات الاجتماعية.

أما التحدي الثاني فيتعلق بإجراءات التأشيرات والدخول إلى الولايات المتحدة، الدولة التي تستضيف العدد الأكبر من مباريات البطولة، فالتشدد في إجراءات السفر، والتأخير في منح التأشيرات، والقيود المفروضة على مواطني بعض الدول، تثير مخاوف حقيقية لدى جماهير منتخبات عديدة، خاصة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

فالونديال تاريخياً لم يكن مجرد مباريات، بل كان مناسبة لتلقي فيها الشعوب والثقافات، وأى قيود واسعة على حركة الجماهير قد تمس جوهر البطولة ورسالتها العالمية.

كما أن استضافة البطولة في ثلاث دول مختلفة لأول مرة بهذا الحجم تطرح تحديات لوجستية غير مسبوقة، فالتنقل بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك يتطلب ترتيبات معقدة وتكاليف إضافية، سواء للمنتخبات أو الإعلاميين أو الجماهير، وبينما يرى المنظمون أن هذا النموذج يعكس التعاون القاري ويزيد من انتشار البطولة، يرى منتقده أنه قد يرهق المشاركين ويؤثر على التجربة الجماهيرية.

ومن زاوية أخرى، يعتقد بعض المراقبين أن السياسة باتت حاضرة بقوة في المشهد الرياضي العالمي، وأن المونديال الل قبل لن يكون بمنأى عن التوترات الدولية والخلافات السياسية. فكلما زادت القيود والإجراءات الاستثنائية بحق بعض الوفود أو الجماهير، ارتفعت الأصوات التي تتساءل عن مدى قدرة كرة القدم على البقاء مساحة جامعة بعيداً عن الحسابات السياسية.

لكن في المقابل، لا يمكن تجاهل أن الولايات المتحدة وكندا والمكسيك تمتلك بنية تحتية رياضية وسياحية هائلة، وملاعب حديثة، وشبكات نقل متطورة، وخبرة كبيرة في استضافة الأحداث الكبرى. كما أن توسيع البطولة إلى 48 منتخباً يمنح فرصة تاريخية لمشاركة دول جديدة ويزيد من الانتشار العالمي للعبة.

لذلك، فإن الحديث عن «فشل المونديال قبل أن يبدأ» يبقى حكماً متسرعاً، لكنه لا يلغي وجود مؤشرات تستحق التوقف عندها، فنجاح كأس العالم لا يقاس فقط بعدد اللاعبين الحديثة أو العوائد المالية الضخمة، بل بقدرته على الحفاظ على روحه الإنسانية والشعبية، وعلى ضمان حق الجماهير من مختلف الجنسيات في المشاركة والاحتفال باللعبة الأكثر شعبية في العالم.

ويبقى السؤال مفتوحاً: هل ينجح مونديال 2026 في تجاوز هذه التحديات ويقدم نسخة تاريخية تليق بمكانة كأس العالم، أم أن العقبات السياسية والاقتصادية والتنظيمية ستترك أثراً دائماً على صورة البطولة؟ الإجابة الحقيقية لن تأتي إلا مع صافرة البداية، وما سيحدث على أرض الواقع خلال أسابيع المناقسة العالمية الكبرى.



أوراق من بطولة كأس العالم

فرنسا تستضيف المونديال وتفوز بلقبه سنة 1998

الحلقة السادسة عشرة

الحرر الرياضي

تشرفت بتغطية مونديال فرنسا، التي أصبحت ثالث دولة تستضيف اللونديال مرتين بعد المكسيك سنتي 1970، و1986، وإيطاليا سنتي 1934 و 1990، فيما كانت فرنسا استضافت كأس العالم الثالثة سنة 1938، ليعود اللونديال إلى بلد المؤسس جول ريميه بعد ستين سنة، وذلك في الفترة من 10 حزيران، حتى 12 تموز 1998.

اختبرت فرنسا لتنظيم النسخة السادسة عشرة بعد منافسة مع المغرب، وانسحاب سويسرا، وانجلترا، بمشاركة 32 منتخباً، حيث زاد الاتحاد الدولي عدد التأهلين، لإرضاء قارتي أفريقيا وآسيا، تكريماً للنتائج الجيدة لمنتخبات الجزائر، والمغرب، والكاميرون، والسعودية في اللونديالات، التي سبقت اللونديال الفرنسي، فتأهل عن قارة أفريقيا منتخبات المغرب، وتونس، والكاميرون، ونيجيريا، و جنوب أفريقيا، وتأهلت عن قارة آسيا السعودية، وكوريا الجنوبية، واليابان، وإيران.

ومثلت منتخبات السعودية، والمغرب، وتونس كرة القدم العربية في هذه النسخة، ولكنها خرجت جميعا من الدور الأول، الذي أقيم بنظام المجموعات، مع تأهل صاحبي المركزين الأول والثاني فقط من كل مجموعة إلى الدور الثاني، بعيدا عن الحسابات المعقدة للمركز الثالث، ولأول مرة حظرت العرقلة من الخلف، وسمح لكل منتخب بإجراء 3 تبديلات.

وتعرضت الكرة العربية للتأمر، وذلك في مباراة البرازيل والترويج، حيث كانت خسارة البرازيل تقضي للمغرب، الذي فاز على اسكتلندا بثلاثية سجل منها صلاح الدين بخير هدفين، وعبد الجليل حدا هدف، وتعادل مع الترويج (2/2)، من تسجيل مصطفى حاجي، وعبد الجليل حدا للمغرب، وخسر أمام البرازيل (3/0).



ومثل المغرب في هذا اللونديال عبد القادر البرازي، وإدريس بن زكري، ومصطفى الشاذلي، ونور الدين النيت، وعبد الكريم الحضريوي، وعبد الاله صابر، ويوسف شيبو، وغريب امزين، ولحسن ابرمي، واسماعيل سماحي، والطاهر الخلع، ومصطفى حجي، وصلاح الدين بصير، وعبد الجليل حدا، ويوسف رويسي، ورشيد النقرور، وجمال السلامي، وسعيد شيبا، وعبد الرحيم الوكيل، ورشيد عزوزي، وعلي الخطابي، ورشيد روكي، وكان يدرّب المنتخب الفرنسي هنري ميشيل.

و ظهر المنتخب السعودي بوجه شابح، فخسر من المنظم فرنسا برباعية، في مباراة شهدت اعتداء النجم زيدان على فؤاد أنور، وطرده بالبطاقة الحمراء، كما خسرت السعودية من الدنمرك بهدف، وتعادلت مع جنوب أفريقيا بهدفين لهدفين، من تسجيل سامي الجابر، ويوسف الثنيان للسعودية.

ومثل السعودية في هذا اللونديال محمد الدعيج، وحسين صادق، وتيسير العنطيف، ومحمد الجهني، ومحمد الخويلي، وعبدالله سليمان، وأحمد جميل، وحسين عبدالغني، وأحمد الدوخي، وعبدالعزیز الجنوبي، وفؤاد أنور، وإبراهيم سويد، وعبيد الدوسري، وإبراهيم الحربي، وخالد الوليد، وخميس عويران، ونواف التميّاط، وحزمة صالح، وسامي الجابر، وسعيد العويران، وفهد الهلال، ويوسف الثنيان، وكان يدرّب المنتخب لاسعودي البرازيل كارلوس البرتو. ولم يحصل المنتخب التونسي إلا على تعادل (1/1) مع رومانيا، من تسجيل اسكندر السويح لتونس، فيما خسر نسور قرطاج أمام كولومبيا بهدف، وأمام انجلترا بهدفين، في مباراة سبقت بمعركة عربية انجليزية، جراء اعتداءات الهولنغز على جماهير تونس في مرسليليا.

ومثل تونس في هذا اللونديال شكري الواعر، وسامي الطرابلسي، ومنير بوقديدة، وفريد شوشان، وزبير بّية، وقيس الغضبان، وعادل السليمي، ورياض البوعزيزي، وسراج الدين الشيجي، وإسكندر السويح، وللهدي بن سليمان، ورياض الجلاحي، وطارق ثابت، وعماذ بن يونس، وخوزيه كلايتون، وحاتم الطرابلسي، ومراد المالكي، وفيفل بن أحمد، وصبري جاب الله، وخالد بدره، وعلي بومنجل، ورضوان الصالحي، وأشرف على المنتخب الفرنسي هنري كاسبرتشاك ثم علي السلمي.

وشهد اللونديال الفرنسي مواجهة مثيرة بين منتخبي الأرجنتين وإنجلترا، ولم يحسم اللقاء إلا بركلات الترجيح لصالح المنتخب الأرجنتيني، الذي سقط في دور الثمانية أمام المنتخب الهولندي، ولكن مباراة الولايات المتحدة وإيران كانت أكثر إثارة بسبب الصراع الخفي بين البلدين، ويومها فازت ايران بهدفين لهدف.

مشكلات دخول الولايات المتحدة تتصدر أخبار المونديال



■ مبالغة في تفتيش العراقي أيمن حسين

مباريات في نهائيات كأس العالم، لكن الرجل البالغ من العمر 34 عام لما يصل إلى ملاعب البطولة أصلا. فور وصوله إلى مطار ميامي الدولي، خضع لإجراءات تفتيش إضافية قبل أن يتم إبلاغه بأنه غير مؤهل لدخول الولايات المتحدة، وبعد ساعات من الانتظار، عاد إلى إسطنبول دون أن يحقق الحلم الذي عمل سنوات طويلة للوصول إليه، ليؤكد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لاحقا استبعاده من البطولة، مشدداً على أنه لا يملك سلطة التدخل في قرارات الهجرة الخاصة بالدولة المضيئة.

اللاعبون أنفسهم لم يكونوا يعيدون عن هذا المشهد، فبعثة المنتخب العراقي عاشت لحظات من القلق بعدما تعرض مهاجمها أيمن حسين للاحتجاز داخل مطار شيكاغو. ووفق «نيويورك تايمز» فقد استغرقت إجراءات التحقيق والتدقيق الأمني مع حسين نحو 7 ساعات كاملة قبل السماح له بمغادرة المطار والانضمام إلى زملائه.

وفي سيناريو مشابه لكنه استغرق وقتاً أطول، واجه زكريا الواحدي، أحد عناصر «أسود الأطلس»، رفضاً متكرراً للحصول على تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، حيث رفض طلب اللاعب مرتين، قبل أن ينجح الواحدي في الحصول على التأشيرة قبل وقت قصير من البطولة.

مواقع الكترونية - «الفريق بلا حدود».. هذه العبارة المرتبطة بملعب نادي تيوخوانا المكسيكي، والتي رصدتها الكاميرا بوضوح أثناء أداء منتخب إيران تدريباته عليه، لم تكن إلا جزءا من مفارقة مثيرة للاستعراب بشأن حالة المنتخب الإيراني على وجه التحديد، لأن الواقع مختلف تماما. فبينما حصل لاعبو المنتخب الإيراني على التأشيرات اللازمة للمشاركة في كأس العالم عام 2026، لم يحظ جميع أعضاء البعثة بالمعاملة نفسها، إذ نحو 15 فردا من المراقبين والمسؤولين لم يتمكنوا من دخول الولايات المتحدة، بينهم رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم مهدي تاج، بسبب ارتباطات سابقة بالحرس الثوري الإيراني.

الأزمة لم تتوقف عند هذا الحد، واضطرت إيران أيضا إلى تغيير مقر معسكرها التدريبي في اللحظات الأخيرة، لينتقل من ولاية أريزونا الأمريكية إلى مدينة تيوخوانا المكسيكية القريبة من الحدود، في خطوة فرضتها التوترات السياسية القائمة بين واشنطن وطهران على خلفية حرب الطرفين.

وإذا كانت إيران ستعاني غياب بعض مسؤوليها عن البطولة، فإن الصومال خسرت حدثا تاريخيا بالكامل، يخص الحكم عمر عبد القادر، الذي كان يستعد لدخول كتب التاريخ كأول حكم صومالي يدير

موقف مرجح للرئيس ترمب في نهائي السلة الأمريكية



■ ترمب يحضر نهائي السلة الأمريكية

أول مباريات. وتُجرى المباراة الرابعة في سلسلة النهائي بقاعة ماديسون سكوير غاردن أيضاً، يوم الخميس المقبل، وكذلك المباراة السادسة التي قد تقام لاحقاً. يُذكر أن نيويورك نيكس، الذي حقق 13 فوزاً متتالياً في الأدوار الإقصائية للمسابقة، وصل إلى نهائي «إن بي أيه» للمرة الأولى منذ عام 1999، حيث يتطلع للفوز بلقبه الأول في البطولة منذ عام 1973.

نيويورك- وكالات - تعرّض الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لصيحات استهجان من الجماهير، في المباراة الثالثة من سلسلة نهائي الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين، في مسقط رأسه بمدينة نيويورك، وذلك عندما عرضت شاشات الملعب لفترة وجيزة، صورة ترمب وهو يؤدي التحية العسكرية، أثناء عزف النشيد الوطني قبل انطلاق المباراة بين نيويورك نيكس وضيغه سان أنطونيو سبرز، فجر الثلاثاء.

وتلقّى ترمب وهو من مشجعي فريق نيكس، دعوة لحضور المباراة، وهو أول رئيس أمريكي في منصبه، يحضر مباراة في نهائي

البطولة. ومنذ عودته إلى البيت الأبيض في كانون الثاني 2025، حضر ترمب مباراة السوبر بول ومباراة في بطولة أميركا المفتوحة للتنس «فلاشينغ ميدوز»، ضمن بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى. وانتهى اللقاء بفوز سان أنطونيو سبرز 115 - 111 على مضيغه نيويورك نيكس، ليحيي آماله في التتويج باللقب هذا الموسم، بعدما حقق انتصاره الأول في سلسلة النهائي على منافسه، الذي حقق الفوز في



الصومال ترد على قرار أمريكا وتدعم الحكم أرتان

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) استبعاد أرتان من إدارة مباريات كأس العالم نتيجة منعه من دخول الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم (فيفا) : «يمكن لفيفا التأكيد أن حكم المباريات عمر عبد القادر أرتان لن يتمكن من التدريب أو إدارة مباريات كأس العالم 2026، بعدما مُنع من دخول الولايات المتحدة.»

وشدد الاتحاد الدولي على أنه لا يملك أي سلطة للتأثير على القرار، موضحاً أن ذلك يعود حصراً إلى الدول الضيفة للبطولة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

مقديشو - وكالات - دافعت الصومال عن حكمها عمر عبد القادر أرتان بعد منعه من دخول الولايات المتحدة، ما حرمه من أن يصبح أول حكم صومالي يشارك في إدارة مباريات نهائيات كأس العالم. وقالت وزارة الرياضة الصومالية في بيان: تؤكد الوزارة دعمها الثابت لعمر أرتان، كما تجدد ثقتها الكاملة في نزاهته واحترافيته ومواصلته الإسهام في تطوير كرة القدم داخل الصومال وعلى الصعيد الدولي.

وأضاف البيان: يمثل أرتان أفضل ما تخرجه الصومال من مواهب.

قصص مثيرة من بطولات كأس العالم



■ شخصية ميسي أثرت على لاهوز في مونديال قطر

هذه الحادثة بالذات كانت السبب في اختراع البطاقات اللونية (الصفراء والحمراء) لتسهيل التواصل!

3. في واحدة من أشهر الأخطاء التحكيمية الكوميدية في التاريخ، أدار الحكم الإنجليزي الشهير غراهام بول مباراة كرواتيا وأستراليا. خلال المباراة، أشهر بول البطاقة الصفراء الأولى في وجه اللاعب الكرواتي جوزيب سيمونيتش، ثم أشهر له البطاقة الصفراء الثانية في الدقيقة 90، لكنه نسي أن يشهر البطاقة الحمراء ويطرده! استمر اللاعب في اللعب، وفي الدقيقة 93 ارتكب خطأ آخر، فأشهر له الحكم البطاقة الصفراء الثالثة، ثم الحمراء أخيراً. تسبب هذا الخطأ في إنهاء مسيرة الحكم الدولية.

4. في مباراة فرنسا والكويت، سجل المنتخب الفرنسي هدفاً رابعاً وسط اعتراض لاعبي الكويت الذين ظنوا أنهم سمعوا صافرة الحكم وسكنوا في أماكنهم. نزل رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم آنذاك، الشيخ فهد الأحمد الصباح، إلى أرض الملعب للاحتجاج وتحدث مع الحكم السوفيتي ميروسلاف ستوبار.

5. في مونديال 1934، غلب الطابع السياسي على البطولة. في مباراة إيطاليا وإسبانيا، كان التحكيم منحازاً بشكل فاضح لأصحاب الأرض (إيطاليا) تحت ضغط النظام الحاكم آنذاك. الحكم السويسري رينيه ميرسيس ألغى هدفين صحيحين لإسبانيا وتغاضى عن خشونة مرعبة من لاعبي إيطاليا، مما تسبب في إصابة 7 لاعبين إسبان!

القدس- مهيوب الصادق بطولات كأس العالم مليئة بالقصص المثيرة، لكن الحكام دائماً ما كانوا في قلب الأحداث الأكثر غرابة وطرافة. إليك مجموعة من أشهر وأغرب النوادر والقصص التي حدثت مع قضاة اللاعبين في تاريخ المونديال من بدايته حتى بطولة قطر 2022:

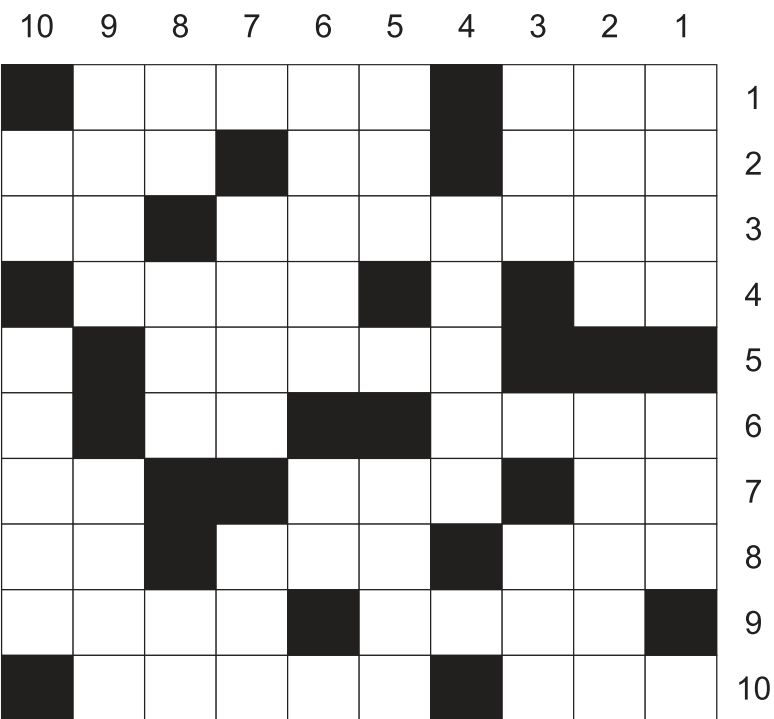
1. في النسخة الأولى من كأس العالم، وتحديدأ في مباراة الأرجنتين وفرنسا، كان المنتخب الأرجنتيني متقدماً بنتيجة 0-1. فجأة، أطلق الحكم البرازيلي جليبرتو دي ألبيدا ريجو صافرة نهاية المباراة، وكان لا يزال هناك 6 دقائق كاملة على الوقت الأصلي!

ثار لاعبو فرنسا واحتجوا بغضب، ليدرك الحكم خطأه بعد دقائق بينما كان بعض اللاعبين قد غادروا الملعب بالفعل ودخلوا إلى غرف الملابس. تم استدعاء اللاعبين مجدداً واستكمال الدقائق الست المتبقية، لكن النتيجة لم تتغير.

2. قبل عام 1970، لم تكن البطاقات الصفراء والحمراء قد اخترعت بعد، وكان الحكام يطردون اللاعبين شفهيأ. في مباراة ربع النهائي بين إنجلترا والأرجنتين، قرر الحكم الألماني رودولف كريتلين طرد قائد الأرجنتين أنطونيو راتين.

الحكم لا يتحدث الإسبانية، واللاعب لا يفهم الألمانية. رفض راتين الخروج بحجة أنه لم يفهم ما قاله الحكم، وظل في الملعب لعدة دقائق يطالب بمترجم، ولم يخرج إلا بعد تدخل مسؤولي الفيفا.

كلمات متقاطعة



أفقياً:

- علم منكر - ضربات قبضة اليد، 2 - تحايل - طرشان - أهرب (معكوسة) 3 - شاعر عباسي - تاه، 4 - للتفسير - موت، 5 - عكس الصعب، 6 - مقام (معكوسة) - متشابهان، 7 - خاصتي (معكوسة) - غزال - للمساحة، 8 - أسطفي - من الحواس - للتفسير، 9 - أسفا وحزنا - أدوات حربية قديمة، 10 - مفصل الكف - دولة عربية.

عمودياً:

- جود وكرم - حرف هجاء، 2 - بيتنكر (معكوسة) - النجس، 3 - عهد (معكوسة) - يومي الآتي (معكوسة)، 4 - نعلن، 5 - عكس هجر (معكوسة) يستفسر، 6 - قناع واثق - متشابهان، 7 - مريض - من الشعوب، 8 - للمساحة - تغتاب - علامة موسيقية، 9 - تركي وتختار - متشابهة، 10 - للتعريف - الهواء الشديد.

الكلمة الضائعة

ا	ا	ل	ت	ف	ا	ف	ا	ل
ا	ل	ا	س	ط	ا	ك	ا	ل
ل	م	ل	م	ا	ل	ب	ل	س
ع	ك	ح	ا	د	ش	ي	م	ي
ا	ا	و	ي	د	ع	ر	ح	ا
ل	ت	ض	ي	ن	ر	ة	ل	ر
ي	ي	ا	ل	س	م	ا	ء	ا
ة	ب	ا	ل	و	ط	ن	ي	ت
ت	ل	ا	ل	ق	ل	ي	ل	ة
ر	ا	ل	ا	م	ن	ي	ا	ر
ف	ر	ا	ل	ي	س	ب	ا	ح
ب	ا	ل	م	ز	ا	و	ج	ة

شجرة مثمرة معمرة من 6 أحرف

العالية	المحل	الفرد	الحوض	رالي
المكاتب	السماء	السيارات	كبيرة	القليلة
الغفاف	طارد	الأمنيات	ترقب	سمائي
سباح	كريم	الوطني	المزاوجة	الشعر

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام للشار إليها بالفعل في الخلايا.

8	2	9	6	1	5	4	7	6
6	2	7	8	9	1	5	4	7
9	1	5	6	2	8	3	7	4
4	9	1	5	6	2	8	3	7
5	6	2	7	8	9	1	5	4
6	2	7	8	9	1	5	4	7
1	5	6	2	8	3	7	4	9
1	5	6	2	8	3	7	4	9
2	7	4	9	1	5	6	3	8

سودوكو Sudoku

المستوى العادي								
7			6	1				2
5	2		3					6
6			8					1
		4	7	9	3			
1	5	7		8				7
	3	9	5	4				
		9			1			
		6	8	7	2			3
		5	1	4		6		8

المستوى المتوسط								
6			4					3
		4	3					2
		1		8			7	
4		6						8
	5	3	8			6		
2						5	7	3
				4	3			1
		6				3	2	7
8	4	6						
		2		7				

أزمة المقاصة

استراتيجية إسرائيلية لتقويض السلطة وفرض واقع جديد

مسيف مسيف



هناك نهج إسرائيلي مستمر وليس وليد المرحلة الحالية يهدف إلى منع السلطة من تعزيز قدراتها الاقتصادية وترسيخ حضورها السياسي

جهاد حرب



إسرائيل تسعى لتحميل السلطة مسؤولية أي عمليات لدفعها لممارسة مزيد من الضغوط على المجتمع ومنع أي أعمال مقاومة للاحتلال

أيهم أبو غوش



استمرار الاقتطاعات واحتجاز أموال المقاصة قد يؤدي خلدل الأشهر المقبلة إلى عجز السلطة عن القيام بالتزاماتها

محمد الرجوب



الخطورة في تأسيس معادلة جديدة بالتعامل مع أموال المقاصة المحتجزة لتصبح أداة دائمة للضغط والابتزاز حتى حال التوصل لتفاهات مستقبلية

حسنا الرنتيسي



الخطر الأعظم تراجع القدرة على التخطيط بسبب ربط الاقتطاعات بتقديرات إسرائيلية متغيرة تحوّل إدارة المالية العامة لعملية "نجاة شهرية"

سليمان بشارات



هذه السياسات هدفها إحداث حالة من الانهيار المنظم داخل المجتمع الفلسطيني لفتح المجال أمام زيادة الضغوط والدفع للبحث عن الهجرة

هجمة سياسية اقتصادية

يحذّر الباحث في معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس" مسيف مسيف من التداعيات السياسية والاقتصادية للقرار الإسرائيلي الأخير القاضي باقتطاع مبالغ إضافية من أموال المقاصة الفلسطينية لصالح من تصفهم إسرائيل بأنهم متضررون من عمليات فلسطينية، معتبراً أن الخطوة تأتي في إطار "هجمة سياسية اقتصادية" تستهدف إضعاف السلطة وتقويض قدرتها على أداء وظائفها الأساسية.

وبحسب مسيف، فإن الاقتطاعات الجديدة لا يمكن فصلها عن سياسة إسرائيلية متواصلة تهدف إلى شل عمل السلطة الفلسطينية وإبقائها عند الحد الأدنى من القدرة على تقديم الخدمات لمواطنيها، موضحاً أن الهدف يتمثل في جعل المؤسسات الفلسطينية عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها الأساسية، وخاصة في القطاعات الأكثر التصاقاً بحياة المواطنين.

ويشير إلى أن آثار الأزمة بدأت تظهر بصورة واضحة في القطاع الصحي، حيث تواجه وزارة الصحة والمستشفيات تحديات متزايدة نتيجة الأزمة المالية المتفاقمة، الأمر الذي ينعكس مباشرة على للرعى والخدمات الصحية، مشدداً على أن استهداف هذا القطاع يترك آثاراً عميقة على نظرة المواطنين لمؤسسات السلطة، لأن الخدمات الصحية والعيشية تمثل أكثر الملفات حساسية بالنسبة للجمهور الفلسطيني.

إضعاف الموقف الفلسطيني

ويرى مسيف أن خطورة هذه الإجراءات لا تقتصر على تعميق الأزمة المالية الحالية، بل تمتد إلى إضعاف الموقف الفلسطيني في أي مفاوضات مستقبلية، معتبراً أن إسرائيل تسعى إلى رفع سقف مطالبها مقابل خفض سقف الطالب الفلسطينية إلى أدنى مستوى ممكن. ويلفت مسيف إلى أن الأوضاع العيشية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون، بما في ذلك القيود المفروضة على الحركة وانتشار الحواجز والبوابات العسكرية، إلى جانب توقف عشرات آلاف العمال عن العمل داخل إسرائيل، قد تتحول إلى أوراق ضغط تستخدمها الحكومة الإسرائيلية خلال أي ترتيبات أو تفاهات مقبلة.

وفي ما يتعلق بالحدوث عن إمكانية حدوث انفراجة في الأزمة المالية قبل نهاية العام، يشكك مسيف في قدرة الوعود الأوروبية أو الأمريكية على إحداث تحول حقيقي في الواقع المالي الفلسطيني، مشيراً إلى أن الأزمة سبقت الحرب على غزة بسنوات واستمرت بصورة متواصلة.

ويؤكد مسيف أن أي دعم مالي خارجي، مهما بلغ حجمه، سيبقى دعماً طارئاً ومؤقتاً لا يعالج جذور الأزمة البنيوية التي تعانيها المالية العامة الفلسطينية.

حالة إفلاس غير معلنة

ويوضح مسيف أن السلطة الفلسطينية تواجه "حالة إفلاس غير معلنة"، موضحاً أن مؤشرات اللامدة المالية وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، في ظل ارتفاع الدين العام وتراجع القدرة على الوفاء بالتزامات المالية. ويشدد على أن جميع الاقتطاعات الإسرائيلية من أموال المقاصة تعد إجراءات غير قانونية ومخالفة لاتفاقية باريس الاقتصادية والأعراف الدولية، مؤكداً أن محاولات الحكومة الإسرائيلية منح هذه الاقتطاعات غطاءً قانونياً عبر تشريعات الكنيست لا تغير من وضعها القانوني.

ويؤكد مسيف أن سياسة إضعاف السلطة الفلسطينية اقتصادياً وسياسياً ليست وليدة المرحلة الحالية، بل تمثل نهجاً إسرائيلياً مستمراً يهدف إلى منع السلطة من تعزيز قدراتها الاقتصادية وترسيخ حضورها السياسي.

إحكام السيطرة على الإيرادات الفلسطينية

يؤكد الكاتب والحلل السياسي جهاد حرب أن مصادقة إسرائيل على إجراءات وتشريعات جديدة تتعلق بأموال المقاصة تندرج ضمن مسار متواصل يهدف إلى تشديد الخناق المالي والسياسي على السلطة الفلسطينية، عبر إحكام السيطرة على الإيرادات الفلسطينية التي تجبئها إسرائيل بموجب اتفاق أوسلو وبروتوكول باريس، وفتح مسارات جديدة لاقتطاعها ومصادرتها.

ويوضح حرب أن أحد الأهداف الرئيسة لهذه السياسة يتمثل في دفع السلطة الفلسطينية نحو حالة من الإنهاك والعجز الذاتي، من خلال تقليص قدرتها على الوفاء بالتزاماتها الأساسية تجاه المواطنين، لافتاً إلى أن أموال المقاصة تشكل ما يقارب ثلثي إيرادات السلطة الفلسطينية، ما يجعل أي اقتطاعات إضافية ذات تأثير مباشر على قدرتها مستقبلاً في تقديم الخدمات العامة ودفع الرواتب وتسير عمل المؤسسات الحكومية.

تحميل السلطة للمسؤولية

ويشير حرب إلى أن إسرائيل تسعى كذلك إلى تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية أي عمليات ينفذها فلسطينيون ضد المستوطنين أو الجنود الإسرائيليين، عبر فرض أعباء مالية متزايدة عليها، بما يهدف إلى دفعها لممارسة مزيد من الضغوط على المجتمع الفلسطيني ومنع أي أعمال مقاومة للاحتلال، بغض النظر عن طبيعتها أو أشكالها. ويؤكد أن هذه السياسات تشكل جزءاً من استراتيجية أوسع لاستنزاف القدرات المالية الفلسطينية، سواء على مستوى السلطة أو المجتمع، من خلال السيطرة شبه الكاملة على الموارد المالية الفلسطينية وتعميق الأزمة الاقتصادية القائمة.

ولفت حرب إلى أن هذا النهج ليس جديداً، إذ بدأت ملامحه بشكل واضح منذ عام ٢٠١٩ مع اقتطاع مبالغ مرتبطة بمخصصات الأسرى وعائلات الشهداء، قبل أن تتوسع الاقتطاعات بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، لتشمل الأموال المخصصة لقطاع غزة ضمن اللوازنة الفلسطينية. ويبين حرب أن الاقتطاعات لم تعد تقتصر على القرارات الحكومية الإسرائيلية، بل امتدت أيضاً إلى قرارات قضائية تسمح بتحويل أموال فلسطينية كتعويضات للإسرائيليين للتضررين من العمليات. ويشدد حرب على أن الخطوة الجديدة تعكس توجهاً إسرائيلياً لتحميل السلطة الفلسطينية أعباء التعويضات الاجتماعية التي تحملها إسرائيل

تتسع المخاوف من تداعيات القرار الأخير القاضي للكنيست الإسرائيلي باقتطاع مبالغ إضافية من أموال المقاصة لتعويض ما تسميهم إسرائيل متضرري العمليات التي ينفذها فلسطينيون، في ظل تحذيرات من أن الخطوة لا تقتصر على آثارها المالية المباشرة، بل تنعكس توجهاً إسرائيلياً متصاعداً لتحويل أبرز الإيرادات الفلسطينية إلى أداة ضغط سياسية واقتصادية دائمة، بما يعمق الأزمة التي تواجهها السلطة الفلسطينية ويحد من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها الأساسية.

ويرى خبراء اقتصاديون وكتاب ومحللون سياسيون، في أحاديث مع "القدس"، أن الاقتطاعات الجديدة تأتي ضمن مسار متواصل يستهدف إحكام السيطرة على الموارد المالية الفلسطينية واستنزافها تدريجياً، عبر توسيع نطاق الخصومات وربطها بقرارات وتشريعات إسرائيلية داخلية، الأمر الذي يهدد بتقليص الإيرادات التي تشكل المصدر الرئيسي لتمويل اللوازنة العامة، ويضع قطاعات حيوية، وفي مقدمتها الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، أمام ضغوط متزايدة، محذرين من أن ما تقوم به إسرائيل من استمرار احتجاز الأموال والاقتطاعات التراكمية قد يدفع السلطة إلى مرحلة أكثر حرجاً مالياً، مع ارتفاع مستويات الدين العام وتراجع القدرة على التخطيط المالي والإنفاق التنموي.

ويشيرون إلى أن تداعيات الأزمة لن تقتصر على المؤسسات الرسمية، بل ستمتد إلى الأسواق المحلية والقطاع الخاص ومستويات المعيشة، في وقت تتزايد فيه المخاوف من تكريس واقع تصبح فيه أموال المقاصة أداة ابتزاز وضغط طويلة الأمد، بما يهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني خلال السنوات المقبلة.

لمواطنيها للصايين أو الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة تلك العمليات، ما يفتح الباب أمام مزيد من الاقتطاعات ويكرس السيطرة الإسرائيلية على أموال المقاصة الفلسطينية ويعمق الأزمة المالية التي تواجهها السلطة.

تأثيرات عميقة

يعتبر الصحفي المختص بالشأن الاقتصادي أيهم أبو غوش أن قرار الكنيست الإسرائيلي للتعلق باقتطاع مزيد من أموال المقاصة لتعويض ما تسميه إسرائيل تعويض متضرري العمليات، يعكس استمرار الحكومة الإسرائيلية الحالية، ذات التوجهات اليمينية المتطرفة، في تبني سياسات مالية وسياسية تستهدف إضعاف السلطة الفلسطينية ودفعها نحو مزيد من الأزمات المالية، وصولاً إلى تهديد قدرتها على الاستمرار والقيام بمهامها الأساسية.

ويوضح أن أموال المقاصة تمثل نحو ٦٨٪ من إيرادات السلطة الفلسطينية، ما يجعل أي اقتطاعات جديدة ذات تأثير مباشر وعميق على الوضع المالي الفلسطيني في حال كانت هناك انفراجة لأزمة أموال المقاصة المحتجزة.

ويرى أبو غوش أن مجمل الإجراءات الإسرائيلية خلال السنوات الأخيرة، تشير إلى وجود مسار متدرج نحو تجفيف هذه الإيرادات أو تقليصها إلى أدنى حد ممكن، من خلال أدوات متعددة، من بينها الاقتطاعات المباشرة والقضايا الرفوعة ضد السلطة الفلسطينية والتي تُستخدم لترير حجز مزيد من الأموال.

أبعاد سياسية إسرائيلية داخلية

ولفت أبو غوش إلى أن للقرار أبعاداً سياسية داخلية في إسرائيل أيضاً، إذ قد يرتبط بالمناقسة بين مكونات اليمين الإسرائيلي والسعي إلى كسب مزيد من التأييد الانتخابي عبر تبني مواقف أكثر تشدداً تجاه الفلسطينيين.

ويوضح أبو غوش أن بعض الأحزاب والقوى المشاركة في الائتلاف الحاكم أعلنت سابقاً معارضتها لاتفاق أوسلو وأبدت رغبةً في إنهاء دور السلطة الفلسطينية أو تقليص وجودها. وفي ما يتعلق بالتداعيات الاقتصادية إثر القرار الجديد، يؤكد أبو غوش أن الأزمة المالية الفلسطينية بلغت مستويات غير مسبوقة بعد أكثر من عامين ونصف من الاقتطاعات المتواصلة واحتجاز أجزاء واسعة من أموال المقاصة، الأمر الذي أجبر السلطة على الاعتماد بصورة شبه كاملة على الإيرادات المحلية.

تأثير على القطاعات الحيوية

ويوضح أبو غوش أن هذا الواقع ألقى بظلاله على قطاعات حيوية، وفي مقدمتها الصحة والتعليم، اللذان يواجهان ضغوطاً مالية متزايدة ومخاطر حقيقية على استمرارية الخدمات المقدمة فيهما، مشيراً إلى أن الدين العام الفلسطيني تجاوز ١٥ مليار دولار، بما يعادل نحو ٤٨ مليار شيكل، في وقت استنفدت فيه السلطة إلى حد كبير أدوات التمويل والاقتراض المحلية. ويحذر أبو غوش من أن استمرار الاقتطاعات واحتجاز أموال المقاصة قد يؤدي خلال الأشهر المقبلة إلى عجز السلطة عن الإيفاء بالتزاماتها، سواء تجاه الموظفين أو على صعيد النفقات التشغيلية اللازمة لاستمرار الخدمات الأساسية.

ويقدر أبو غوش أن هناك احتمالاً بأن تقدم إسرائيل مستقبلاً على الإفراج عن جزء محدود من أموال المقاصة المحتجزة، لكن بعد تثبيت الاقتطاعات الجديدة وتحويلها إلى أمر واقع، بما يكرس استمرار السيطرة الإسرائيلية على جزء متزايد من الإيرادات الفلسطينية.

استراتيجية إسرائيلية أوسع

يحذر الأكاديمي والباحث في الإدارة العامة والعلوم السياسية محمد الرجوب من التداعيات السياسية والاقتصادية المتفاقمة للمصادقة الجديدة للكنيست الإسرائيلي على اقتطاع مئات ملايين الشواكل سنوياً من أموال المقاصة الفلسطينية، معتبراً أن الخطوة تتجاوز كونها إجراءً مالياً أو عقابياً مرتبطاً بطروف أمنية وسياسية، لتشكل جزءاً من استراتيجية إسرائيلية أوسع تستهدف إعادة صياغة العلاقة مع الفلسطينيين وفرض واقع اقتصادي وسياسي جديد.

رسائل سياسية واقتصادية عميقة

ويوضح الرجوب أن القرار القاضي باقتطاع مبالغ تعادل قيمة الأضرار التي تدعي إسرائيل أنها نجمت عن عمليات نفذها فلسطينيون ضد مستوطنين وإسرائيليين، وتحويل هذه الأموال إلى للتضررين لم يأت خذ الفلسطينيين، يحمل رسائل سياسية واقتصادية عميقة تتجاوز قيمته المالية المباشرة. ويؤكد الرجوب أن إسرائيل انتقلت من استخدام أموال المقاصة كورقة ضغط ظرفية إلى محاولة تحويل الاقتطاعات إلى آلية دائمة ومؤسسية تستند إلى تشريعات وقوانين داخلية تمنحها غطاءً قانونياً لمواصلة احتجاز الأموال والتصرف بها وفق أولوياتها السياسية والأمنية.

وتتسع المخاوف من تداعيات القرار الأخير القاضي للكنيست الإسرائيلي باقتطاع مبالغ إضافية من أموال المقاصة لتعويض ما تسميهم إسرائيل متضرري العمليات التي ينفذها فلسطينيون، في ظل تحذيرات من أن الخطوة لا تقتصر على آثارها المالية المباشرة، بل تنعكس توجهاً إسرائيلياً متصاعداً لتحويل أبرز الإيرادات الفلسطينية إلى أداة ضغط سياسية واقتصادية دائمة، بما يعمق الأزمة التي تواجهها السلطة الفلسطينية ويحد من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها الأساسية.

ويرى خبراء اقتصاديون وكتاب ومحللون سياسيون، في أحاديث مع "القدس"، أن الاقتطاعات الجديدة تأتي ضمن مسار متواصل يستهدف إحكام السيطرة على الموارد المالية الفلسطينية واستنزافها تدريجياً، عبر توسيع نطاق الخصومات وربطها بقرارات وتشريعات إسرائيلية داخلية، الأمر الذي يهدد بتقليص الإيرادات التي تشكل المصدر الرئيسي لتمويل اللوازنة العامة، ويضع قطاعات حيوية، وفي مقدمتها الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، أمام ضغوط متزايدة، محذرين من أن ما تقوم به إسرائيل من استمرار احتجاز الأموال والاقتطاعات التراكمية قد يدفع السلطة إلى مرحلة أكثر حرجاً مالياً، مع ارتفاع مستويات الدين العام وتراجع القدرة على التخطيط المالي والإنفاق التنموي.

ويشيرون إلى أن تداعيات الأزمة لن تقتصر على المؤسسات الرسمية، بل ستمتد إلى الأسواق المحلية والقطاع الخاص ومستويات المعيشة، في وقت تتزايد فيه المخاوف من تكريس واقع تصبح فيه أموال المقاصة أداة ابتزاز وضغط طويلة الأمد، بما يهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني خلال السنوات المقبلة.

ويشير الرجوب إلى أن أخطر ما في القرار أنه يكرس مفهوم "العقاب الجماعي المالي"، إذ لا تتحمل تبعاته جهات أو أفراد بعينهم، بل ينعكس على مجمل المجتمع الفلسطيني، من الموظفين والمتقاعدين إلى العاملين في مختلف القطاعات، ما يؤدي إلى نقل الصراع من مستواه السياسي والأمني إلى المستوى العيشي اليومي للمواطنين.

إعادة تعريف العلاقة الاقتصادية مع السلطة

ويبين الرجوب أن هذه السياسة تسعى أيضاً إلى إعادة تعريف العلاقة الاقتصادية مع السلطة الفلسطينية بطريقة تفرغ أي حديث عن الاستقلال المالي من مضمونه، موضحاً أن اعتماد السلطة بشكل كبير على أموال المقاصة يجعل التحكم الإسرائيلي بالإيرادات الفلسطينية أداة سيطرة سياسية أكثر تأثيراً من العديد من أدوات الضغط الأخرى.

ويرى أن القرار يندرج ضمن سياسة أوسع تستهدف إضعاف السلطة الفلسطينية وتقويض قدرتها على أداء وظائفها الأساسية، مشيراً إلى أن تعميق الأزمة المالية سيؤدي إلى زيادة العجز في اللوازنة العامة، ويضع الحكومة أمام خيارات صعبة تشمل توسيع الاقتراض، أو خفض النفقات، أو الاستمرار في صرف الرواتب بشكل منقوص وتأجيل الالتزامات المالية المستحقة للقطاع الخاص والمؤسسات المختلفة.

ويعتقد الرجوب أن أول انعكاسات الاقتطاعات ستظهر على رواتب الموظفين العموميين، الأمر الذي سيؤثر بصورة مباشرة على القوة الشرائية للمواطنين وعلى الحركة الاقتصادية في الأسواق المحلية، نظراً للدور المحوري الذي تمثله الرواتب الحكومية في تحريك الدورة الاقتصادية الفلسطينية.

تقليص للوارد للخصصة لقطاعات حيوية

ويشير الرجوب إلى أن استمرار الاقتطاعات سيؤدي كذلك إلى تقليص اللوارد للخصصة لقطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية والخدمات الاجتماعية، ما ينعكس على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين ويؤدي إلى تآكل تدريجي في قدرة المؤسسات العامة على أداء مهامها.

ولفت إلى أن التداعيات الاجتماعية للأزمة قد تكون الأكثر خطورة، من خلال زيادة معدلات الفقر والبطالة واتساع دائرة الاحتياجات الاجتماعية وتعميق الشعور بالإحباط وعدم اليقين تجاه المستقبل.

ويحذر الرجوب من أن تراجع قدرة المؤسسات الرسمية على الوفاء بالتزاماتها قد يؤدي إلى تآكل الثقة بها وإضعاف الاستقرار المؤسسي.

معادلة جديدة في التعامل مع أموال المقاصة

ويوضح الرجوب أن الاقتطاع الجديد يكتسب خطورته من كونه يؤسس لمعادلة جديدة في التعامل مع أموال المقاصة المحتجزة أصلاً، بحيث تصبح هذه الأموال أداة دائمة للضغط والابتزاز السياسي، حتى في حال التوصل إلى تفاهات مستقبلية بشأن الإفراج عنها، معتبراً أن إسرائيل تسعى إلى إبقاء الاقتصاد الفلسطيني رهينة لقراراتها، ومنع الفلسطينيين من امتلاك الحد الأدنى من الاستقلال المالي والاستقرار الاقتصادي خلال السنوات المقبلة.

آثار على الاستقرار المالي والاجتماعي

تحذر الصحيفة المختصة بالشأن الاقتصادي حسنا الرنتيسي من التداعيات السياسية والاقتصادية المتصاعدة للقرار الإسرائيلي باقتطاع المزيد من أموال المقاصة، معتبرة أن خطورته لا تكمن فقط في حجم المبالغ المقتطعة، بل في الدلالات السياسية التي يحملها وفي الآثار بعيدة المدى التي يتركها على الاستقرار المالي والاجتماعي الفلسطيني.

وتوضح الرنتيسي أن إسرائيل تتعامل مع ملف المقاصة باعتباره أداة ضغط وعقاب سياسي، من خلال تحميل الخزينة الفلسطينية كلفة ما تصفه بالأضرار الناجمة عن عمليات المقاومة، الأمر الذي يحوّل أموال الضرائب الفلسطينية من حق مالي مستحق إلى صندوق مفتوح لتعويض الإسرائيليين وتمويل التزامات تقررها الحكومة الإسرائيلية بصورة أحادية.

استنزاف المقاصة تدريجياً

وترى الرنتيسي أن هذه السياسة تفتح الطريق عملياً أمام استنزاف المقاصة تدريجياً وصولاً إلى تصفيتها، بما يخلق ضغوطاً اقتصادية واجتماعية متزايدة يصعب احتواؤها. وتشير الرنتيسي إلى أن أموال المقاصة تمثل أكثر من ثلثي إيرادات السلطة الفلسطينية، وتقرب قيمتها من إجمالي فاتورة الرواتب والأجور في القطاع العام، ما يجعل أي اقتطاعات جديدة ذات انعكاسات مباشرة على حياة المواطنين في المستقبل.

وتبين الرنتيسي أن الأمر لا يقتصر على كونه رقماً مالياً في اللوازنة، بل ينعكس على دخل آلاف الأسر الفلسطينية، ويؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية وانكماش الأسواق وتراجع مستوى الخدمات الأساسية، خاصة في قطاعي الصحة والتعليم.

وتؤكد الرنتيسي أن من أخطر ما يحمله القرار الجديد هو جعل سقف الاقتطاعات مفتوحاً وقابل للزيادة سنوياً وفق تقديرات وقرارات إسرائيلية داخلية لا يملك الفلسطينيون أي قدرة على مراجعتها أو الاعتراض عليها، خصوصاً بعد إدخال بنود جديدة تشمل تعويضات ضريبة الأملاك وتعويضات للصايين وعائلات القتلى الإسرائيليين.

وتشير الرنتيسي إلى أن تداعيات هذه السياسات باتت واضحة في ملف الرواتب، إذ تعيش السلطة الفلسطينية منذ عام ٢٠٢٣، حالة من صرف الرواتب النقوصة، ما أثر بشكل مباشر على الموظفين وعلى الحركة الاقتصادية.

وتوضح الرنتيسي أن الراتب الحكومي يشكل أحد أهم محركات الدورة الاقتصادية الفلسطينية، وأن أي تراجع فيه ينعكس على الاستهلاك ومبيعات التجار وقدرة الأسر على الوفاء بالتزاماتها المالية، كما يزيد الضغوط على القطاع المصرفي.

الأزمة تطول أبعد من الرواتب

وتلفت الرنتيسي إلى أن الأزمة بسبب احتجاز أموال المقاصة تمتد إلى ما هو أبعد من الرواتب، إذ تؤثر على الخدمات الصحية والتعليمية والبنية التحتية، وتؤدي إلى تراكم الديون بين الحكومة والقطاع الخاص وللمواطنين، ما يخلق سلسلة متواصلة من الأزمات الاقتصادية.

وتؤكد الرنتيسي أن الخطر الأعظم يتمثل في تراجع القدرة على التخطيط المالي نتيجة ربط الاقتطاعات بتقديرات إسرائيلية متغيرة، الأمر الذي يحول إدارة المالية العامة إلى عملية "نجاة شهرية" بدلاً من التخطيط للتنمية والاستثمار، ويعمق أزمة الثقة بين المواطن والحكومة، مع تزايد شعور المواطنين بأنهم يلتزمون بواجباتهم المالية في وقت تعجز فيه الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها الأساسية، ما يهدد بتراكم ضغوط اجتماعية واقتصادية متزايدة خلال المرحلة المقبلة.

مأسسة وشرعنة القرصنة المالية

يعتبر الكاتب والحلل السياسي سليمان بشارات أن مصادقة الكنيست الإسرائيلي على اقتطاعات جديدة من أموال المقاصة لتعويض ما تسميهم متضرري العمليات التي ينفذها فلسطينيون، تمثل انتقалًا من الإجراءات الفردية والمؤقتة إلى مرحلة "المأسسة والشرعنة" لحالة القرصنة المالية التي مارستها الحكومات الإسرائيلية خلال السنوات الماضية، ولا سيما عبر قرارات وزير المالية الإسرائيلي بتسلييل سمورنريتش المتعلقة بحجز واقتطاع الأموال الفلسطينية.

ويوضح بشارات أن القرار يؤسس لعملية ممنهجة تستهدف المورد المالي الرئيسي للسلطة الفلسطينية والتمثل في أموال المقاصة، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تتعارض بصورة مباشرة مع بروتوكول باريس الاقتصادي والاتفاقيات الوقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، والتي تنص على قيام إسرائيل بجباية الضرائب وتحويلها إلى الجانب الفلسطيني مقابل رسوم محددة تتعلق بعملية التحصيل، وليس التصرف بهذه الأموال أو اقتطاعها لأغراض سياسية وأمنية.

تقويض البنية الفلسطينية بأكملها

ويرى بشارات أن المسألة تتجاوز إطار الضغط المالي أو الابتزاز السياسي التقليدي، لتندرج ضمن سياسة أشمل تستهدف تقويض البنية الفلسطينية بأكملها. وبحسب بشارات، فإن الاقتصاد يشكل العمود الفقري للمجتمع الفلسطيني، وإن استهدافه بصورة متواصلة يهدف إلى إضعاف قدرة الفلسطينيين على الصمود والاستمرار، وتحويل المجتمع إلى بنية ششة تعاني من أزمتا متراكمة تجعلها أقل قدرة على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية.

ويؤكد أن هذه السياسات تندرج ضمن مساع إسرائيلية لإحداث حالة من الانهيار للنظم داخل المجتمع الفلسطيني، بما يفتح المجال أمام زيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي قد تدفع أعداداً من الفلسطينيين إلى البحث عن فرص للهجرة أو المغادرة نتيجة تراجع مقومات الحياة والاستقرار الاقتصادي. ويوضح بشارات أن الاستهداف لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد إلى البنية المؤسسية الفلسطينية، إذ تؤدي الاقتطاعات المتواصلة إلى إضعاف مؤسسات السلطة الفلسطينية وتقليص قدرتها على العمل وتقديم الخدمات، بما يعرقل بناء مؤسسات مستقرة وقادرة على أداء وظائفها وفق النظام السياسي والإداري الفلسطيني.

تعميق الأزمة الاقتصادية المتفاقمة

وفي ما يتعلق بالانعكاسات المالية، يحذر بشارات من أن القرار سيعمق الأزمة الاقتصادية المتفاقمة أصلاً، في ظل واقع مالي صعب تعيشه السلطة الفلسطينية منذ سنوات.

ويشير إلى أن استمرار اقتطاع أموال المقاصة سيزيد من هشاشة الاقتصاد الفلسطيني ويحد من قدرته على إدارة متطلبات الحياة اليومية، فضلاً عن تأثيره المباشر على القطاعات الحيوية.

ولفت بشارات إلى أن مؤشرات التراجع بدأت تظهر بوضوح في قطاعات أساسية مثل التعليم والصحة، التي تواجه ضغوطاً متزايدة نتيجة نقص الموارد المالية، محذراً من أن استمرار هذه السياسات قد يدفع تلك القطاعات إلى مستويات أكثر خطورة من التراجع، وصولاً إلى حالة من الانهيار التدريجي.

ويؤكد بشارات أن إسرائيل، من خلال مواصلة اقتطاع واحتجاز أموال المقاصة، تسعى إلى إدامة حالة الضعف الاقتصادي والمؤسسي الفلسطيني، ودفع الفلسطينيين بمختلف مكوناتهم نحو أزمة شاملة تمس الاقتصاد والخدمات العامة والبنية المجتمعية، في إطار سياسة تستهدف إحداث حالة من الانهيار للنظم والمتواصل للواقع الفلسطيني.

التدّن - الأربعاء ١٠ حزيران ٢٠٢٦
Wednesday 10/6/2026

شكر على تعاز



القدس / العيزرية / عمان - يتقدم أبناء **الرحوم محمود ابراهيم فرعون، الدكتور طاهر والحاج نعيم وماهر ونجيب وابناء الرحوم ناجي وابناء الفقيه منذر ومروان وعز الدين وعبد العزيز وكريماته وعموم آل فرعون واقرباهم وانسابهم في الوطن والشات، باسمى آيات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لكل من شاركنا مصابنا الجليل بوفاة** **فقيدها الغالي الرحوم** **باذن الله تعالى**

الحاج محمد محمود ابراهيم فرعون "ابو منذر"

سواء بالحضور إلى بيت العزاء، أو بتقديم واجب العزاء عبر الاتصال أو الرسائل، أو بالدعاء الصادق، فقد كان لوزير الخارجية والصادقة ومشارعكم النبيلة بالغ الأثر في التخفيف من مصابنا، فيرحمكم الله عنا خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتكم، نسال الله العلي القدير أن يتغمّد فقيدنا بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه عن سبره وإبتلائه خير الجزاء، وأن يلهمنا وإياكم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

تعزية

رام الله - إدارة شركة المشروعات الوطنية وكافة الموظفين بشاشرتون مزويد من الحزن والأسى آل قواس الكرام الأحزان
بوفاة الزميل الرحوم

هنري شفيق حنا قواس "الإدارة"

ويتقدمون من أسرة الفقيه بالتعازي والمواساة، ضارعين إلى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويولمهم أهله الصبر والسلوان

قصف مدفعي/تتمة

ما أثار حالة من التوتر في صفوف السكان والتاجرين القرييين من خطوط التماس. وفي شمال القطاع، ذكرت مصادر ميدانية أن قصفاً مدفعياً استهدف المناطق الشمالية الشرقية من بلدة بيت لاهيا، وسط تحليق منخفض للطائرات المسيّرة في أجواء المناطق الغربية من مدينة غزة، ما يعكس استمرار النشاط الجوي والاستخباري في عمق القطاع. وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار خروقات متكررة لاتفاق وقف إطلاق النار منذ ١٠ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حيث تشهد مناطق متفرقة من القطاع عمليات قصف متقطعة، إلى جانب عمليات تمشيط وإطارات نار تستهدف أطراف الأحياء السكنية ومناطق زراعية متاخمة للحدود. واعتقلت بحرية الاحتلال، تسعة صيادين أثناء عملهم في بحر قطاع غزة، بعد مهاجمة مراكبهم قبالة شواطئ القطاع.

وقالت "لجان الصيادين" في تصريح مقتضب إن الاعتقالات جرت في منطقتي دير البلح ومدينة غزة.

وأوضحت أن الصيادين المعتقلين هم: رائد محمد أبو رiale، أيمن بهجت أبو عودة، محمد جهاد صوفي، محمود إسماعيل جحوجح، زهير أبو أحمد، والأشقاء نمر وضياء ومجعة مازن الفرعان، وأحمد بن رمضان شهاب أبو عمر.

بدورها أعلنت وزارة الصحة في غزة، ارتفاع حصيلة العدوان إلى ٧٢,٩٨٨ شهيدا، و١٧٣,٥٥٨ إصابات، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

وأفادت، بأن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات ال٢٤ الماضية ٨ شهداء، و٣٤٤ إصابا.

وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول/أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى ٩٧٨، وإجمالي الإصابات إلى ٣,٠٩٧، فيما جرى انتشال ٧٨٢ جثمانًا.

وبينت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف من إزالة جثاه الاحتلال، وأحمد عبد الحميد حامد معروف، وهو رئيس خلية في

من جانبه قال جيش الاحتلال في بيان إنه "سَنْ هوجوماً لثنتين، في جنوب قطاع غزة، وفقى على خمسين من حركة الجهاد الإسلامي".

وأضاف أن "للذين تم القضاء عليهما هما: إياد محمد عبد العزيز نوفل، وهو قائد خلية النخبة في حركة الجهاد الإسلامي، وأحمد عبد الحميد حامد معروف، وهو رئيس خلية في الحركة؛ وقد شنّ هذا العنصر هجمات صاروخية على أراضي إسرائيل فوة طارة الحرب". وذكر بيان جيش الاحتلال أن "العنصرين كانا يخططان لنش هجمات ضد قوات الجيش الإسرائيلي في الوقت الآي، وتم القضاء عليهما، للقضاء على هذا التهديد".

وفي بيان آخر أعلن جيش الاحتلال أنه نفذ غارة استهدفت مقر الشرطة البحرية التابعة لحركة "حماس" في منطقة خان يونس جنوب قطاع غزة، زاعما أن اللوق كان يستخدم، بحسب روايته، لإدارة وتنسيق عمليات ضد القوات الإسرائيلية.

وقال جيش الاحتلال إن الهجوم أسفر عن مقتل عدد من عناصر الحركة، بينهم إسماعيل الحام، الذي وصفه بأنه قائد لمجموعة في الجناح العسكري لحماس.

"الجنائية الدولية"/تتمة

وبات القرار النهائي بشأن مصر خان -وهو محام بريطاني- في يد "جمعية الدول الأطراف"-وهي الهيئة المشرفة على المحكمة الجنائية الدولية- التي ستعقد جلسة خاصة لتحديد ما إن كان خان سيستمر في منصبه داخل المحكمة الدولية.

وقال مكتب جمعية الدول الأطراف -وهو اللجنة التنفيذية للهيئة الرقابية للمحكمة- في بيان، إن تقييمه استند إلى "تقرير تحقيق أجراه مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة، والأدلة الأساسية، ومشورة لجنة خاصة من الخبراء القضائيين، والذكرات الخطية للقمدة".

وخلص التحقيق الأممي إلى وجود أدلة على أن خان قام بـ"اتصال جنسي غير توافقي مع (الساعدة) في مكتبه، وفي مقر إقامته الخاص، وأثناء مهمة عمل"، إلا أن لجنة مؤلفة من ثلاثة قضاة -إثنانها من اللجنة التنفيذية لإجراء تقييم قانوني للنتائج- رأت أن التحقيق لم يكن حاسما بما يكفي.

وكان خان قد تخلى مؤقتا عن مهامه -في مايو/أيار ٢٠٢٥- بانتظار نتائج التحقيق. وتعدّ هذه الإجراءات جزءا من مسابقة في تاريخ المحكمة الجنائية الدولية، مما دفع جمعية الدول الأطراف إلى استحداث قواعد جديدة للتعامل مع مثل هذه الحالة. وتصدّر خان -الذي استُبعد من الترافع في القضية الأبرز للمحكمة الجنائية الدولية ضد الرئيس الفلبيني السابق رودريغو دوتيرتي- عناوين الصحف عندما أصدر مذكرتي توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير دفاعه السابق يوفأ غالانت على خلفية فضيحة "مصر خان" من أجل وقف إطلاق النار ولا إلى الحوار،" معتبرا أن الرد الحازم كان ضروريا للدفاع عن حقوق إيران، في إشارة صريحة للهجمات الصاروخية التي شنتها إيران على إسرائيل ليلة الأحد-الأتين.

قالبياف: لا تفاوض/تتمة

مؤكد أن هن هدف المفاوضات هو إنهاء الحرب وتحقيق أمن مستدام، وليس تطبيع العلاقات مع واشنطن.

وشدد قاليباف في رسالة صوتية موجهة للإيرانيين، على أن طهران لا تريد التفاوض من موقع "الاستسلام"، ولا الاكتفاء بالمشاعات، بل تسعى إلى الجمع بين القوة والعقلانية الإيرانية لتحقيق ما وصفه بـ"نصر مهين وس كامل".

واتهم قاليباف الولايات المتحدة بانتهاك وقف إطلاق النار "بشكل فاضح"، سواء عبر الحصار البحري على إيران أو عبر خرق التفاهم التعلق بوقف إطلاق النار في لبنان.

وقال إن تصريحات الرئيس ترمب بشأن مذكرة التفاهم خالفت البنود المتفق عليها، ما أظهر أن تصريحاته غير جادة. وكان خان من قبله قد تفاوض مع مسؤولين الولايات المتحدة -حليفة إسرائيل- عقوبات، معربة عن استيائها من مذكرتي التوقيف.

ودافع قاليباف عن العمليات العسكرية التي أوقفنها طهران، قائلًا إن القوات المسلحة الإيرانية أدت واجبها،واقتردت، مشدداً على أن طهران ستواصل الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني. وقال قاليباف إن تقدم المفاوضات، بالتزامن مع العمليات العسكرية في الخليج، والقصف الصاروخي على إسرائيل، أظهر ضرورة فهم "هتدسة ساحة المواجهة".

وأضاف أن اختزال الدبلوماسية في الحوار داخل الغرف المغلقة و«الانتماسات الدبلوماسية» يعني إغفال العقل منذ القدم، كما أن الاعتماد على العمليات العسكرية وحدها لا يكفي للدفاع الكامل عن حقوق إيران.

شدد على ضرورة أن إيران تتحرك، في مواجهة خصومها، ضمن أربعة مبادئ مترابطة: اليلدان العسكري، واليلدان الدبلوماسي، وميدان ومقاومة الشعب، وميدان خدمة الناس، معتبرا أن هذه اليلدين «مسيح وسج».

وأضاف أن اليلدان العسكري هو "محرك إنتاج القوة"، لأنه يبعد الخصوم عن التفكير بالهجوم، بينما يجب أن تحول الدبلوماسية هذه القوة إلى مكسبات قانونية وسياسية واقتصادية ملموسة ومثبتة. وفي تقدير قاليباف أن ما جرى في لبنان أظهر، أن الدبلوماسية يجب أن تدفع إسرائيل وخصوم إيران إلى التسكع.

وقال إن طهران منعت مرة الهجوم على بيروت عبر التهديد بالهجوم وقطع المفاوضات، ثم أظهرت مرة أخرى، عبر الهجوم، أنها لا تحشى توقف الحادثات، مضيفا أن النتيجة كانت «إجبار الطرف الآخر على التراجع وتثبيت حقوق إيران». وأضاف أن إيران استخدمت النموذج نفسه في هجمات كان خان من قبله لم تكتف «حتى الآن» من تثبيت ترتيباتها لإعادة فتح مضيق هرمز. وقال إن الأمر لا يتعلق بلبنان وحده، بل بتحقيق حقوق الشعب الإيراني وإرساء أمن مستدام للبلاء، من خلال تنسيق اليلدين الأربعة.



من امن يي وان مات فسحيايا

نعي وجيه فاضل

بيت لحم – نجلا الفقيه **ايفهان رورشي** وكريمته **سليتنا وشقيقتها رليت وأولادها وإيلين وعائلاتهم وأولاد أعمامه الدكتوريوريت دادور وجاك وجاكلين وأولادهم إرملةالرحوم بيير وأولادها وينات الرحوم البابا وينات الرحوم جريس وأولاد الرحومة مارغريتا وعائلاتهم وعموم آل طيش واقرانهم وانسابهم آل عطاس وجثمان ونور وميكيل وحرب وقنوتي وحموه لآ الترجامية في الوطن والهجر نيغون بمرزيد من الحزن والأسى والدهم وفقيدهم طبيب الذكر الرحوم**



الذي انتقل إلى الأجداد السماوية بعد ظهر امس الثلاثاء ٢٠٢٦/٧/٨ في عمر يناهز ٨١ عاما **قضاء في طاعة الله وعمل الخير وسيسبح جثمانه الطاهر في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء ٢٠٢٦/٧/١٠ في بيته الكائن في شارع الباطن بالقرب من فندق ستار والساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة القديسة كاترينا الرومية** لاثني في بيت لحم ومن ثم إلى مئواه الأخير. وسيقام في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٠٢٦/٧/١٢ في كنيسة مار انطون في الجوقة الانطاونية قدس وجناز الثالث والسابع لرامة نفس الفقيه. الرحمة الابدية اعلمه يا رب ونورك الدائم فليضي له. تقبل التعازي في قاعة الجمعية الانطاونية في بيت لحم بعد الدفن لغاية الساعة السابعة والنصف ويوم الخميس من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة ظهرا ومن الثالثة والنصف حتى السابعة والنصف مساء ويوم الجمعة بعد الجناز مباشرة لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا ومن الثالثة والنصف حتى السابعة والنصف مساء، الرب اعطي والرب اخذ فليكن اسم الرب مبارك.

إدارة سجن الدامون/تتمة

وأوضح المكتب أن الأسيرات يواجهن صعوبة متزايدة في أداء الصلاة بعد مصادرة هذه الملابس وسط غياب أي مبررات واضحة لهذا الإجراء، ما يقاوم من معاناتهن اليومية داخل المعتقل.

وأشار المكتب إلى أن هذه الممارسات تأتي بالتزامن مع استمرار ظروف اعتقال قاسية تعاني منها الأسيرات، تشمل نقص كميات الطعام وردادة بعض الوجبات إلى جانب محدودية مواد التنظيف، وحرمان عدد منهن من الاحتياجات الأساسية.

وأضاف أن الأسيرات يتخذن من الإهمال الطبي وتأخر الاستجابة لطلبات العلاج، فضلا عن تعرض بعضهن لإجراءات عقابية وممارسات تعذيبية تزيد من الأعباء النفسية والعيشية داخل السجن.

وطالب مكتب إعلام الأسرى اللّوسات الحقوقية والجهات الدولية المختصة بالتدخل العاجل، لوقف الانتهاكات بحق الأسيرات والزّام إدارة السجن بإعادة ملابس الصلاة المصادرة، واحترام حقوقهن الدينية والإنسانية التي تكفلها القوانين والوالتيق الدولية.

٨ شهداء بغارات /تتمة

وفي وقت لاحق، استهدفت غارة بلدة كفرصير في قضاء النبطيةك، ما أغارت للقائلات الإسرائيليّات على برج قلاويه وبلدة حاريص في قضاء بنت جبيل جنوبي لبنان.

وفي قضاء جزين، تعرضت منطقة القطراي، ولا سيما جورة حرج وخرح القطراي، لقصف مدفعي.

وفي الآفأ، واصل الطيران المسيّر التحليق على علو منخفض فوق مناطق الغازية وبنعتقول والصرفند وحارة صيدا والية ومية، في قضاء صيدا.

وأعلن جيش الاحتلال، أنه قتل من ادعى أنه مسلح تسلس عبر الحدود من لبنان وأطلق النار على قواته.

وقال في بيان: "رصدنا مسلحا قرب السياج الحدودي مع لبنان وقضينا عليه بعد اجتيازه الحدود بوقت قصير". وأضاف أن سلاح الجو وقوات خاصة بحريان تمشيطا واسع النطاق، وأن تحقيقات بدأت لمعرفة تفاصيل الحادثة.

وأوضح جيش الاحتلال أن إطلاق النار استهدف قواته بمنطقة جبل راميم في الجليل الأعلى شمالي إسرائيل. ولم يكشف على الفور عن هوية المسلح.

في الوقت نفسه، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن الجيش طلب من سكان مستغاف عام على الحدود مع لبنان التزام منازلهم وعدم مغادرتها.

وفي البداية، ذكرت هيئة البث الرسمية أن الحدث وقع داخل لبنان قرب الحدود الإسرائيلية، ثم أفادت بأنه وقع داخل إسرائيل. بالتزامن مع ذلك، أصدر جيش الاحتلال

إنذارا عاجلا دعا فيه سكان مدينة صور والحيمات والأحياء المحيطة بها إلى الإخلاء الفوري. وشمل الإنذار مناطق الحارة المسبحية وشريحا وحمايدة وحل البحر وزرقوق الغفدي

والبيص والعشوق وبرج الشمالي ونعبا والحوش والرشدية وعين بعال. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، أيفخاي أدوعي، في منشور عبر منصة "أكس"، إن على السكان الاحتلال إلى شمال نهر الزهراني، مدعيا أن الجيش يستعد لتنفيذ عمليات ضد أهداف قريبة لحرج بيت، كما كرزا مزام إسرائيليه سابقة بشأن وجود نشاطات لعنصر

الحزب داخل الحي السليحي في للدينة. وشهدت مدينة صور حركة نزوح كثيفة بعد الإنذار الإسرائيلي، حيث باتت مراكز الإيواء ممتلئة بالتاجزين، وفق وكالة الأنباء اللبنانية. كما ذكرت أن فرق الدفاع المدني تعمل على إلقاء عدد من العجزة والأهالي إلى أماكن آمنة مؤقتة. وفي مؤشر على توجه إسرائيل لتوسيع عملياتها في الجنوب اللبناني، نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن وزيرة المستوطنات قولها إن هناك قيودا على تنفيذ هجمات في بيروت، لكن لا توجد قيود مماثلة على العمليات العسكرية في جنوب لبنان.

في المقابل أعلن حزب الله، تنفيذ ٦٦ هجوما استهدفت القوات الإسرائيلية للتوغلة في جنوب لبنان، وذلك وفق سلسلة بيانات متتالية صدرت عن الحزب.

حكومة نتنياهو اختلست /تتمة

والميرانية اللازمة لإنشاء بؤر استيطانية غير قانونية على طول الخط الأخضر، بعضها في قلب النقطتين (١) و(ب).

وأصدرت الحكومة قرارا الأسبوع الماضي -خلال استفتاء هاتفي عاجل- يقضي بتخصيص أكثر من ١٠٠ مليون شيكل (نحو ٢٧ مليون دولار) لتخطيط البؤر الاستيطانية. كما تعزز خلال الأيام القليلة الالوافة على قرار آخر بتخصيص أكثر من مليار شيكل (نحو ٢٧٠ مليون دولار) لإنشاء بؤر جديدة لحرج بيت قبل تنفيذها بالكامل، ويتعزز مسودة القرار الحكومي، التي استيطانية اللؤفة". وتضمن قرار الحكومة الإسرائيلية الصادر الأسبوع الماضي، تحت عنوان "تقنين تخطيط للمستوطنات"، ميزانية قدرها ١٢٥ مليون شيكل (نحو ٣٤ مليون دولار) لتعزيز "تعزيز الأولي لتخطيط للمستوطنات الريفية للضفة الغربية"، التي قرر مجلس الوزراء السابق والأمني تقنينها بحلول ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥.

واستنادا للملاحظات التوضيحية، يهدف القرار إلى تعزيز شرعية تخطيط عدد من البؤر الاستيطانية التي تم تقنين وضعها، بالإضافة إلى المستوطنات التي تم إنشاؤها أو التي يجري النظر في إنشائها، وفقا لقرارات مجلس الوزراء السياسي والأمني والحكومة والسياسات الرامية لدعم نمو تجمعات المستوطنات النائية. ويتعزز مسودة القرار الحكومي، التي حصلت عليها صريحة "ذا ماركز" الإسرائيلية، جميع أسماء المستوطنات التي ستستفيد من هذه الخطوة، والتي يصل عددها إلى ٦٩ منطقة، غالبيتها بؤر استيطانية لم تنشأ بعد. وتضمن القائمة لائحة طويلة من المستوطنات والمواقع التي وافق عليها مجلس الوزراء السياسي والأمني في ديسمبر/كانون الأول الماضي، بعضها في جيوب داخل النقطتين (١) و(ب). على سبيل المثال، تم القائمة عدد ٣٠ مستوطنة لا تدخل تحت الرمز الذي ينشئه المكتب المركزي للإحصاء عند اتخاذ قرار البناء.

وتحمل نحو ٢٠ من جئين واثنتين اللذكورة في السوددة أسماء مثل شاليم، وكاديم، وجانم، وكيد، ومسؤول، وتقول هاترس إن إقرار هذا الأمر ليس بغيره. كما تخطط الحكومة لتوسيع نطاق مشروعها، حيث تعتزم إنشاء ٥٠ بؤرة، وجميعها تابعة لأكومة نتنياهو. بحسب هاترس، لم تعلن حكومة نتنياهو عن قرار مجلس الوزراء لعدة أشهر حتى كشف عن موقع "آي ٢٤" في أبريل/نيسان الماضي، وهو ما اعتبر محاولة فاشلة لإخفاء هذه الخطوة عن المجتمع الدولي.

هناك إشكالية أخرى متعلقة بضامة ميزانية التخطيط المطلوبة لهذا المشروع، البالغة قيمتها ١٢٥ مليون شيكل (نحو ٣٤ مليون دولار)، التي من المقرر تخصيصها للهيئة التقنية، التي ستؤول وزارة الإشتاءات والإنسانك إنشائها على مدى السنوات الثلاث المقبلة، إلى جانب استكمال التخطيط وتطبيق الرأى الإسرائيلي للمستوطنة اللؤفة.

وبخصوص القرار أيضا ملأخرى "لمستشارين جمعيتين" وتدريبهم بهدف دعم البؤة الاستيطانية الأولية، التي تشكلت في كل موقع من المواقع اللؤفة. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحويل الأموال إلى قسم الاستيطان داخل الوزارة تحت إشراف وزيرة الاستيطان المسماة لوريت ستورك لإنشاء "مواقع سكنية مؤقتة ومبان عامة" للمستوطنات، التي يتمكن السكان المستوطنون الذين يخططون لبناء منازلهم أو الإقامة الدائمة فيها من استخدامها لغرض الإقامة اللؤفة إلى حين الانتهاء من إنشاء المستوطنات.

الحكومة تقرر علة/تتمة

ومدارس ما بين إيجار واستبدال إيجار، بما يلبي الزيادة في أعداد الطلبة وتوفير بيئة دراسية مناسبة، ويراعى الأوضاع المالية للصحة التي تعانيها الوزارة العامة. كما قادت للجلس على الاستبدال بأجهزة التحكم القديمة في محطات تحويل الكهرباء في جئين ونابلس ورام الله وترقبوا وحداها جديدا، بما يساهم في ضبط الأخطاء ورفع كفاءة الشبكات. وضمن جهود الحكومة وبرنامجها لتعزيز الحكومة وضبط لال العام وأمالك الدولة، صادق مجلس الوزراء على مشروع نظام تقويض أراضي أملاك الدولة، الذي سينضم بشكل واضح وشفاف إلى آلية إدارة أملاك الدولة والاستفادة منها بما يحقق الصلحة العامة. ومن خلال تمكين الحزب لإنشاء "مواقع سكنية مؤقتة وإقامة مشاريع تنمية واقتصادية وفق ضوابط وشروط قانونية محددة.

فانس: طهران جادة /تتمة

واعتبر فانس أن التوصل إلى اتفاق والتأكد من تنفيذة سيكون إنجازا كبيرا للشعب الأمريكي، لافتا إلى أن واشنطن ستواصل التحقق على المدى الطويل من التزام إيران بتعهداتها بشأن أي اتفاق يتوصل اليه. وراى نائب الرئيس الأمريكي أن تطورات الأشهر الماضية أوجدت مساحة للتوصل إلى تسوية طويلة الأمد بشأن اللف النووي الإيراني، مضيفا أن أحد أبرز أوجه الفصور في الاتفاق النووي السابق كان غياب نظام تفتيش يضمن عدم تطوير سلاح نووي.



هدم منشآت /تتمة

وأشار إلى أن قوات الاحتلال التي زادت من وثيرة الاعتداءات وعمليات الهدم، تعمل ضمن خطة الحكومة التي تعزز الاستيطان، وتوسع للسيطرة على أراضي الفلسطينيين بالقوة. كما اعتدت قوات الاحتلال، على المشاركين في وقفة نُظمت في خربة حمصة غرب الخليل، رفضا لخططات الاحتلال الهادفة إلى الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي لصالح الاستيطان.

وقال رئيس المجلس القروي في الكوم، أحمد رجوب إن قوات الاحتلال التي تواصل شق طرق استيطانية وتأهيلها في منطقتي حمصة وسوبا، اعتدت على الأهالي والزراعيين وممثلين عن البلديات والمؤسسات، الذين انصموا في أراضيهم رفضا لهذه الخططات التي تستولي على آلاف الدونمات.

وأضاف أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على المواطنين المشاركين في الوقفة، واحتجزت عددا منهم وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام عليهم، دون أن يبلغ عن إصابات. في سياق متصل هدمت قوات الاحتلال، منشآتين وكشكا تجاريا في قرية حوسان بيت لحم.

وأفاد مدير مجلس قروي حوسان رامي حمامرة، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وتمركزت في منطقة الشاهد عند الدحل الغربي، قبل أن تهدم مغسلة ومشحمة تعودان للشقيقين عبد الحب وإبراهيم عبد العزيز كامل شوشة، إضافة إلى كشك لبيع اللواد الغذائية يعود للمواطن نادر مصطفى ساتين، بحجة عدم الترخيص.

كما دمر مستوطنون، شبكة مياه الشرب في قرية الرشادية شرق بيت لحم، ما أدى إلى حرمان السكان ومربي الثروة الحيوانية من مصدرهم الرئيسي من المياه.

وأفاد رئيس المجلس القروي في الرشادية، بكر رشادة، بأن هذا الاعتداء تسبب في انقطاع المياه عن المنازل والحق أضرارا مباشرة بقطاع الثروة الحيوانية الذي يشكل مصدر الدخل الأساسي للسكان.

إلى ذلك دمرت جرافات الاحتلال، خطوطا رئيسة وفرعية نافلة للمياه شرق بلدة طمون جنوب محافظة طوباس، ما أدى إلى انقطاع المياه عن العائلات والواشي والحاصل. الزراعية في المنطقة.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، إن جرافات الاحتلال دمرت خطا رئيسا ناقلا للمياه من بئر "العيار" باتجاه أراضي المواطنين شرقي البلدة، إلى جانب تدمير خطوط فرعية كانت تغذي عشرات الدونمات الزراعية، إضافة إلى تخريب عدادات مياه. وأفادت مصادر أخرى، بأن مستوطنين اعتدوا على الشاب هلال عادل

دراغمة، وأصابوه برصاص أثناء تواجده قرب خيامه في عين الحلوة بالأغوار الشمالية. في حين خرب مستوطنون، عددا من ممتلكات المواطنين البدو من عرب للحيات شرق قرية الطيبة، شرق مدينة رام الله.

وأوضح المدير العام لنظمة "البيدر" الحقوقية حسن مليحات، أن مستوطنين أقدموا على قنّب خزانات مياه وقلع البوابة الرئيسية وأجزاء من السياج المحيط في تجمع بدوي لعائلة مليحات، متسببين بأضرار للمرافق الأساسية التي يعتمد عليها السكان في حياتهم اليومية. وفجر أمس، أحرق مستوطنون، مركبة في قرية بيت اميرين شمال غرب نابلس،

فيما اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين خلال اقتحامها مدينة نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين هاجموا قرية بيت اميرين وأضرمو النار في مركبة من نوع "باسات" تعود لمكثيها المواطن بلال عبده، قبل أن يتمكن الأهالي من السيطرة على الحريق.

ومساء أمس هاجم مستوطنون منزلا في قرية برقة شمال غرب نابلس، بالجرارة وسط حماية من جيش الاحتلال. وفي القدس المحتلة اقتحم عشرات المستوطنين للسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا لمحدية، بما في ذلك الانبطاح الجماعي، وسط إشارات أمنية فرضتها شرطة الاحتلال في محيط السجد ومدخله. أما في محافظة جنين فقد اقتحمت قوات الاحتلال قرية جليون وداهمت منزل جهاد محمد أبو الرب وحوثله إلى كُتنة عسكرية، فيما اعتقلت تلك القوات، مواطنا ونجمله من مدينة جنين.

واقترحت قوات الاحتلال، بلدات: الظاهرية ودورا وإذا بمحافظة الخليل، واحتجزت عددا من المواطنين عند مدخل مخيم العروب.

غوثيريش يطالب /تتمة

وحت غوثيريش، في بيان، كل الأطراف المعنية على العمل باتجاه التوصل إلى حلول دبلوماسية تعزز السلم والأمن الإقليميين والدوليين. وقال: "إنه لا يوجد حل عسكري للصراعات في الشرق الأوسط، وأن الحوار والمفاوضات هما السبيل الوحيد للتحرّك قدم". ودعا جميع الأطراف المعنية بالشرق الأوسط، إلى ضرورة الالتزام والامتنال الكامل لتفاهمات وقف إطلاق النار في لبنان، وإيران وعزّة، وتجنب أي خطوات من شأنها تقويض الجهود الدبلوماسية الجارية.

ترمب يتوعد /تتمة

وبشأن الخطوات التالية، قال ترمب إنه سيتعين على الولايات المتحدة الرد على هذا الهجوم، دون أن يحدد طبيعة وحجم وتوقيت هذا الرد.

وبمثل تصريح ترمب أول تأكيد رسمي أمريكي بأن الروحية سقطت بنيران إيرانية، كما يسלט الضوء على تفاعل اللات في إعلان تفاصيل الحادثة، إذ جاء اللوق الرسمي بعد نحو ٢٤ ساعة من وقوعه.

وأفادت شبكة "سي إن إن" الأمريكية نقلا عن مصدر مطلع قوله إن مسيرة إيرانية من طراز "شاهد"، هي التي اصطدمت بالروحية الأمريكية التي أعلن عن سقوطها.

في غضون ذلك نقل موقع اكسبوس عن مسؤول ومصدر أمريكي قوله إن التحقيق خلص إلى أن مسيرة إيرانية اصطدمت بالروحية الأمريكية وتسببت في تحطمها. وأضاف أن التحقيق لم يحسم بعد ما إذا كان اصطدام المسيرة الإيرانية بالروحية الأمريكية متعمدا أم لا، مشيرا إلى أن عملية بحث استمرت ساعات للعثور على طاقم الروحية.

"نيويورك تايمز": تغييرات /تتمة

إبصال الرسال إلى المرشد الإيراني. وأضاف أن الخلافات بدأت منذ الجولة الأولى من محادثات باكستان التي أقيمت إعلان وقف إطلاق النار في أبريل/نيسان الماضي، حيث نكت ترمب "مبراا وتكرارا" بينود باقفي عليها كبريل متفاوضيه. فقد أبلغ كل من البعوث الأمريكية ستيف ومبراا وجيه دي فانس نائب الرئيس السؤولين الإيرانيين بأن ترمب سيقبل بتناقق يقضي بتعليق برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني لمدة ١٠ سنوات.

وحسب مسؤولين إيرانيين، يعتقد طهران على المحقرح، لكنها فوجئت لاحقا بتراجع ترمب وإصراره على تمديد فترة التعليق إلى ٢٤ عام، وهو ما اعتبره الوسطاء سببا رئيسيا في انهيار تلك الجولة من المفاوضات. كما أفادت الصحيفة بأن ترمب أضاف شروطا جديدة تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني والأصول الإيرانية الجديدة، في وقت كان فيه الطرفان ينتظران منذ أيام رد مجتبي خامني على أحدث مسودة للاتفاق. وقالت إن هذه الخطوة أثارت غضب الدولة الإيرانية الذين اعتبروها دليلا إضافيا يبرر عدم ثقة طهران بالرئيس الأمريكي. في المقابل، نقلت الصحيفة عن مسؤولين مطلعين أن ترمب أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال اتصال هاتفي أمس الاثنين، بأن الولايات المتحدة وإيران باتتا على بعد أيام من تحقيق اختراق في المفاوضات بشأن اتفاق نووي طويل الأمد.

الأهم المتحدة: السلطات /تتمة

وأكدت أن السلطات الإسرائيلية متورطة بشكل مباشر في الهجمات التي يشنها المستوطنون، والتي تؤدي إلى مقتل الفلسطينيين وإلحاق الأذى الجسدي والنفسي بهم وتهجيرهم. وأوضحت أن غرف المستوطنين في الضفة الغربية لا يعمل فقط كأداة لتنفيذ سياسات الدولة الإسرائيلية، بل يخدم أيضا الأهداف الاستراتيجيّة نفسها المتمثلة في استمرار الاحتلال غير القانوني وضم الأراضي الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين من أراضيهم. وجاء في التقرير: "أعمال التحرش والترهيب التي يمارسها المستوطنون ضد النساء والفئات الفلسطينية تقيد بشكل خطير أنشطةهن اليومية، وتمنعهن من الوصول إلى الأماكن العامة مثل المدارس وأماكن العمل". ونقل التقرير عن رئيس اللجنة سبرينفاسان مورايلدهار قوله إن غرف المستوطنين هو "نتيجة مباشرة للسياسات الإسرائيلية التي تدعم هذه الأفعال وتبنيها وتحمي مرتكبها". وأردف مورايلدهار: "على إسرائيل أن تكف عن دعم هذا العنف وأن تضمن قيام قوات الأمن بحماية السكان المدنيين الفلسطينيين".

يُذكر أن التقرير سيُعرض خلال الدورة الـ٦٦١ لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، التي تبدأ في ١٥ حزيران الجاري بمدينة جنيف.

نائبه إيرلندية /تتمة

وشددت غيبنّي، في تصريحات لقناة "الجزيرة" أمس، على ضرورة تبني عقوبات اقتصادية رادعة وشاملة لوقف الإبادة الجماعية والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وغزة ولبنان. ودعت غيبنّي، للجمعية الدولي إلى وقف إرسال الأسلحة إلى إسرائيل وإيذائها اقتصادياً عبر تعليق اتفاقية الشراكة الأوروبية الإسرائيلية ومنع التجارة مع الأراضي المحتلة.

مليشيات عميلة /تتمة

وأفاد شهود عيان أن أفراد المليشيات قاموا بطرق أبواب المنازل، وفي حال عدم فتح الأبواب كانوا يعمدون إلى كسرها واقتحام المنازل واعتقال من بداخلها، إضافة إلى مصادرة الهواتف المحمولة الخاصة بالمواطنين.

وبحسب الإفادات، تم نقل المختطفين إلى موقع آخر، حيث طُلب منهم التعريف عن أنفسهم أمام طائرة "كواد كابتز" يذكر أسمائهم الرباعية.

تتमत

٦ دول غربية /تتمة

ونشرت الحكومة البريطانية بدورها بيانا ماثلا. وأعلن بارو أن فرنسا قررت منع وزير المالية الإسرائيلي للتطرف بتسلييل سموريتش من دخول أراضيها، بالإضافة إلى فرض عقوبات على أربعة من قادة منظمات الاستيطان، وواحد وعشرين مستوطناً عنيقاً.

وقال: "يرoug بتسلييل سموريتش بنشاط لضم الضفة الغربية، وإنشاء مستوطنات جديدة فيها، وإعادة استيطان غزة، والانهيار الاقتصادي للسلطة الفلسطينية، وما يترتب على ذلك من آثار وخيمة على الشعب الفلسطيني؛ هذه سياسة لا يمكن للأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي قبولها، للترزم التزاماً راسخاً بحل الدولتين".

وشملت العقوبات المشتركة بين الدول الست مسؤولين في جمعيات استيطانية ومستوطنين منطرفين. وذكر بيان وزاري مشترك حول الضفة الغربية، نشره بارو، أن فرنسا وبريطانيا وكندا وأستراليا والترويج ونيوزيلندا تشقت في ما بينها من أجل "فرض عقوبات وإجراءات أخرى من شأنها محاسبة المستوطنين المتطرفين على أعمال العنف والتعاضد السلمي. يتركبونها ضد المدنيين الفلسطينيين".

وأضاف البيان أن المستوطنين المتطرفين، "بدعم من أنصارهم"، يواصلون مهاجمة الفلسطينيين وانتهاك حقوقهم، ويستخدمون العنف لتهجيرهم وتدمير ممتلكاتهم ومواصلة الاستيطان غير القانوني، بما يهدد مقومات الدولة الفلسطينية ويقوض فرص التعايش السلمي. تشارك البيان إلى أن المستوطنين يتصرفون منذ فترة طويلة في ظل إفلات "شبه كامل" من المحاسبة، وأن أعمال العنف التي يتركبونها تجري "في بعض الحالات" تحت حماية قوات الأمن الإسرائيلية.

كما طالب البيان الحكومة الإسرائيلية بضمان محاسبة مرتكبي العنف في الضفة الغربية، وفق تحقيقات سريعة ومعقّدة في كل هجوم، واتخاذ إجراءات ضد البؤر الاستيطانية والمنظمات التي تغذي العنف، ووقف التحريض عليه.

وربط البيان الإجراءات الجديدة بتمسك الدول الست بحل الدولتين، معتبراً أن "تطبيق حل الدولتين وحده من شأنه أن يقضي إلى السلام والأمن للإسرائيليين والفلسطينيين". كما ذكر بيان فرنسا وأستراليا وكندا والترويج وبريطانيا اتخذت "مراذرا تاريخيا" بالاعتراف بدولة فلسطين، حماية لحقوق الشعب الفلسطيني وسعيًا للحفاظ على مقومات حل الدولتين.

من جانبها، أعلنت بريطانيا عن حزمة عقوبات تستهدف ما قالت الحكومة إنها شبكات أسهمت في تمويل ألعاب العنف للمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة وتسهيلا وتنفيذها. وذكر بيان صادر عن الحكومة البريطانية أن العقوبات، التي جاءت بالتنسيق مع كندا وفرنسا والترويج، تهدف إلى عرقلة تدفق التمويل الذي "سمح لجموعات المستوطنين المتطرفين بالتصرف من الإفلات من العقاب" في الضفة الغربية.

وقالت الحكومة البريطانية إن استمرار التوسع الاستيطاني غير القانوني يقوض إمكان حل الدولتين، في ظل مستويات لم يسبق لها مثيل من غرف المستوطنين "الذي يهدف إلى تعمد تدمير منازل الفلسطينيين ومصادر زرعهم في الضفة الغربية".

ترمب: سعلن النصر/تتمة

مضيفا أنه قد يمتلك "فكرة بشأن الاتفاق مع إيران في غضون أيام قليلة". نقلت شبكة "نيوز نيشن" عن الرئيس الأمريكي قوله إن الولايات المتحدة ستعلن النصر الكامل على إيران خلال الأسبوعين المقبلين.

وبرى نقلت شبكة "سي إن إن" عن الرئيس الأمريكي في وقت سابق، قوله أن "الإيرانيين يريدون التوصل إلى صفقة جيدة للغاية، وهم على استعداد لمخنك كل شيء بما في ذلك عدم حصولهم على سلاح نووي".

وفيما يتعلق بالمواجهة العسكرية الأخيرة بين إسرائيل وطهران، قال ترمب إنه يستبعد عودة إيران بين تل أبيب وطهران، موضحا أن الأوضاع في المنطقة ستنتج نحو التهتدة في ظل التزام الطرفين بنود وقف إطلاق النار.

وتعليقا على دور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال التصعيد الأخير، صرح ترمب بأنه "لا يوجد شيء على توجهه ضرائب ضد إيران، بعد تعرض إسرائيل للقصف أولا، مضيفا أنه أجرى مكالة "الاعتد" معه.

وجوابا عن سؤال مراسل شبكة سكاى نيوز عما إذا كانت واشنطن ستؤيد نتنياهو إذا عاد إلى مهاجمة إيران، أوضح ترمب: "لا أعتقد أن ذلك سيحدث. الأمور تسير بشكل جيد للغاية. إيران تقوم بما يجب عليها فعله، وأنا أظن أن ذلك سيحدث".

وبرى ترمب أن الحصار الاقتصادي بات طويلا "الأفضل" بالنسبة لولاشطن مقارنة بالحل العسكري في إدارة الواجهة الحالية مع طهران، وتوقع في حديثه لشبكتي "سي إن إن" و"نيوز نيشن" أن تشهد أسواق الطاقة العالمية ترجاعا حادا في أسعار النفط فور الإعلان عن "النصر الكامل" على إيران خلال الأسبوعين المقبلين.

في المقابل، أكد مسؤول إسرائيلي في تصريحات لقناة "الجزيرة" أنه لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق إذ لم يتم الإفراج عن الأموال المجمدة ورفع العقوبات، مضيفا



موقف

من وهم السلام إلى منطق الهيمنة التحول الإسرائيلي يكشف أن الأزمة في طبيعة المشروع لا في رفض التسوية



جمال العبادي

وما شاهده إسرائيل من تحولات فكرية وسياسية متراكمة، يدفع إلى إعادة النظر في هذه القضية

منذ عقود طويلة هيمنت على الخطاب الغربي والإسرائيلي رواية سياسية مفادها أن جوهر الصراع العربي الإسرائيلي يكمن في رفض العرب والفلسطينيين للسلام وعدم استعدادهم لقبول إسرائيل بوصفها حقيقة سياسية نهائية في المنطقة. ووفق هذا التصور، فإن إسرائيل قدمت نفسها باعتبارها طرفاً يسعى إلى التسوية والتعايش، بينما كانت الشبكة الأساسية، بحسب هذه الرواية، في الطرف الذي لم يتكيف مع التحولات التاريخية ولم يتقبل نتائجها.

إلا أن مسار الأحداث خلال العقود الماضية، وما شاهده إسرائيل من تحولات فكرية وسياسية متراكمة، يدفع إلى إعادة النظر في هذه القضية

من أساسها. فالأزمة لا تبدو مرتبطة فقط بفساد إسرائيل أو رفضها، ولا تتعلق حصراً بحدود عام ١٩٦٧ أو بترتيبات الأمن والتفاوض، وإنما ترتبط بصورة أعمق بطبيعة المشروع الصهيوني ذاته، وبالتطو الذي حكم نظوره منذ نشأته وحتى اللحظة الراهنة.

فالصهيونية لم تكن مجرد حركة سياسية تسعى إلى إيجاد ملاذ آمن لليهود المضطهدين في أوروبا، بل كانت مشروعاً قومياً استيطانياً هدف إلى إنشاء كيان سياسي جديد عبر إعادة تشكيل الجغرافيا والديموغرافيا والهوية السياسية لفلسطين. وقد انطلقت معظم التيارات الصهيونية، رغم اختلافاتها الفكرية، من افتراض أساسي يتمثل في أولوية إقامة دولة ذات أغلبية يهودية وسيادة يهودية حصرية على الأرض.

صحيح أن الصهيونية لم تكن تياراً واحداً متجانساً؛ فقد ضمت الصهيونية العربية الصهيونية الصهيونية والصهيونية الترحيبية والصهيونية الدينية وغيرها من التيارات المختلفة، إلا أن هذه الاختلافات دارت غالباً حول الوسائل والتكتيكات أكثر مما دارت حول الأهداف النهائية. فقد اشتركت هذه التيارات بدرجات متفاوتة في السعي إلى ضمان أغلبية يهودية مستقرة، والحفاظ على التفوق الأمني والعسكري، ومنع أي ترتيبات سياسية قد تهدد الطابع اليهودي للدولة.

ومن هنا فإن مراحل سابقة وبصورة أخرى، فإن التحول الأساسي لا يكمن فقط في تغيير الأهداف، إسرائيل انتقلت فجأة من الاعتدال إلى التطرف، أو من مشروع سلام إلى مشروع توسع. فالواقع أن ما تشهده اليوم لا يعكس بالضرورة ولادة مشروع جديد، بل يكشف بصورة أوضح كثيراً عن مضامين كامنة داخل للمشروع منذ عقود طويلة.

لقد كان ما يسمى بمعسكر السلام الإسرائيلي كميلاً إلى إدارة الصراع عبر أدوات دبلوماسية وسياسية تسمح بالحفاظ على الشرعية الدولية وتقليل كافة السيطرة، بينما تميل التيارات القومية والدينية الماعدة إلى التغيير للناشر عن الأهداف لتأني دون الحاجة إلى الغطاء الخطائي الذي ساد في مراحل سابقة. وبصورة أخرى، فقد التحول الأساسي لا يكمن فقط في تغيير الأهداف، بل في الانتقال من مرحلة كانت الهيمنة نذراً فيما بلغة التسوية إلى مرحلة يجري فيها الإفصاح عنها بلغة القوة وهذا تظهر أهمية النظر إلى الحالة الإسرائيلية ضمن إطار أوسع يتعلق بالتحارب الاستيطاني في التاريخ الحديث. فالتحارب الاستيطانية الكبرى، سواء في أمريكا الشمالية أو أستراليا أو جنوب أفريقيا أو الجزائر الفرنسية، لم تنظر إلى السكان الأصليين بوصفهم شركاء متساوين في السيادة، بل باعتبارهم معضلة ديموغرافية وسياسية يجب التعامل معها عبر الإقصاء أو الانحواء أو إعادة الهندسة الاجتماعية والسياسية.

ولا يعني ذلك التخلي الكامل بين هذه التحارب والمالة الإسرائيلية، فلكل تجربة خصوصيتها التاريخية والسياسية، إلا أن القارنة تكشف نمطا متكرراً يتمثل في سعي المشروع الاستيطاني إلى الجمع بين السيطرة على الأرض وتقليل الوزن السياسي للسكان الأصليين. ومن هنا للظهور يمكن فهم جانب مهم من العجلة الإسرائيلية المستمرة؛ فإسرائيل تسعى إلى الاحتفاظ بأكبر مساحة ممكنة من الأرض، لكنها في الوقت نفسه تخشى من النتائج الديموغرافية والسياسية

الترتبة على منح الفلسطينيين حقوقاً سياسية كاملة داخل هذه الساحة. ومن هنا نشأت القضية النبوية التي تواجهها الدولة الإسرائيلية. كيف يمكن الجمع بين السيطرة على كامل الأرض تقريباً، والحفاظ على الأغلبية اليهودية، والاستمرار في تقديم الدولة باعتبارها ديمقراطية في الوقت نفسه؟ لقد شكل هذا السؤال أحد الحركات الرئيسية للسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين خلال العقود لاضية، وهو يفسر جزائاً مهماً من التردد الإسرائيلي للزمن تجاه أي تسوية نهائية قائمة على المساواة السياسية الكاملة. لكن فهم التحولات الإسرائيلية الراهنة يتطلب أيضاً متغير آخر أكثر أهمية، وهو متغير طبيعة القوة.

ففي الأدبيات الواقعية للعلاقات الدولية، تسعى الدول في الظروف الطبيعية إلى تحقيق الأمن والبقاء، غير أن امتلاك قوة تفوق كثيراً متطلبات الدفاع للناشر قد يدفع بعض الدول إلى الانتقال من منطق الأمن إلى منطق الهيمنة. وعندما يتحول التفوق العسكري والاقتصادي والتكنولوجي إلى فاض قوة مستدام، تصبح الدولة أكثر قدرة على إعادة تشكيل البيئة الإقليمية المحلية بما يدل الاكتفاء بالتكيف معها. وهذا ما يبدو أنه حدث تدريجياً في الحالة الإسرائيلية بعد حرب عام ١٩٦٧. فقد خرجت إسرائيل من تلك الحرب وهي لا تملك فقط تفوقاً عسكرياً واضحاً، بل تمتلك أيضاً شعوراً متزايداً بالقدرة على إعادة رسم التوازنات السياسية وفق مصالحها الخاصة. ومع مرور الزمن، وتعاطف الدعم الغربي، وتراجع النظام العربي، وتفكك عدد من الدول المركزية في المنطقة، بدأت إسرائيل تنتقل تدريجياً من دولة مشغولة أساساً بمسألة البقاء إلى دولة تمتلك القدرة على التأثير في شكل البيئة الإقليمية نفسها.ومن منظور استراتيجي، فإن فاض القوة لا يغير فقط قدرات الدولة، بل يغير أيضاً طريقة تفكيرها. فكلما ازداد اختلال ميزان القوى لصالح طرف معين، تقل حوافزه لتقديم تنازلات جوهرية، وتزداد قدرته على فرض الواقع من جانب واحد. ولذلك لم يكن مستغرباً أن ترفض مراحل التفوق الإسرائيلي التنازلات مع توسع استيطان وتعميق السيطرة الأمنية ورفع سقف المطالب السياسية. فوفق هذا الزاوية يمكن تفسير مفارقة تاريخية مهمة: فكلماً ازدادت التنازلات الفلسطينية والعربية، لم تقترب الصراع من الحل النهائي بقدر ما ازداد اختلال ميزان القوى. فالاعتراف الفلسطيني بإسرائيل لم يوقف الاستيطان، واتفاقيات أوسلو لم تؤد إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة، وموجات التطبيع العربي لم تنتج تحولا موزناً داخل الفكر السياسي الإسرائيلي نحو تسوية نهائية شاملة. والسبب في ذلك أن الصراع، من منظور جزء متزايد من النخبة الإسرائيلية، لم يعد يُنظر إليه باعتباره نزاعاً حدودياً يمكن حله عبر التفاوض التقليدي، بل باعتباره عملية مستمرة لإبرارة الجيوباسي بما يضمن استمرار التفوق الإسرائيلي ومنع ظهور أي مراكز قوة قادرة على تحديه مستقبلا.وقد عزز صعود التيارات القومية والدينية هذا الاتجاه بصورة غير مسبوقة. فهذه التيارات لا تنظر إلى الضفة الغربية باعتبارها مجرد منطقة متنازع عليها، بل باعتبارها جزءاً من الجلال التاريخي والديني للشعب اليهودي. وضمن هذا التصور تصبح التسوية الإقليمية أقل أهمية من تثبيت السيطرة المطلقة على الأرض، ويتحول الصراع تدريجياً من صراع سياسي إلى صراع مرتبط بالهوية والعقيدة والتاريخ.

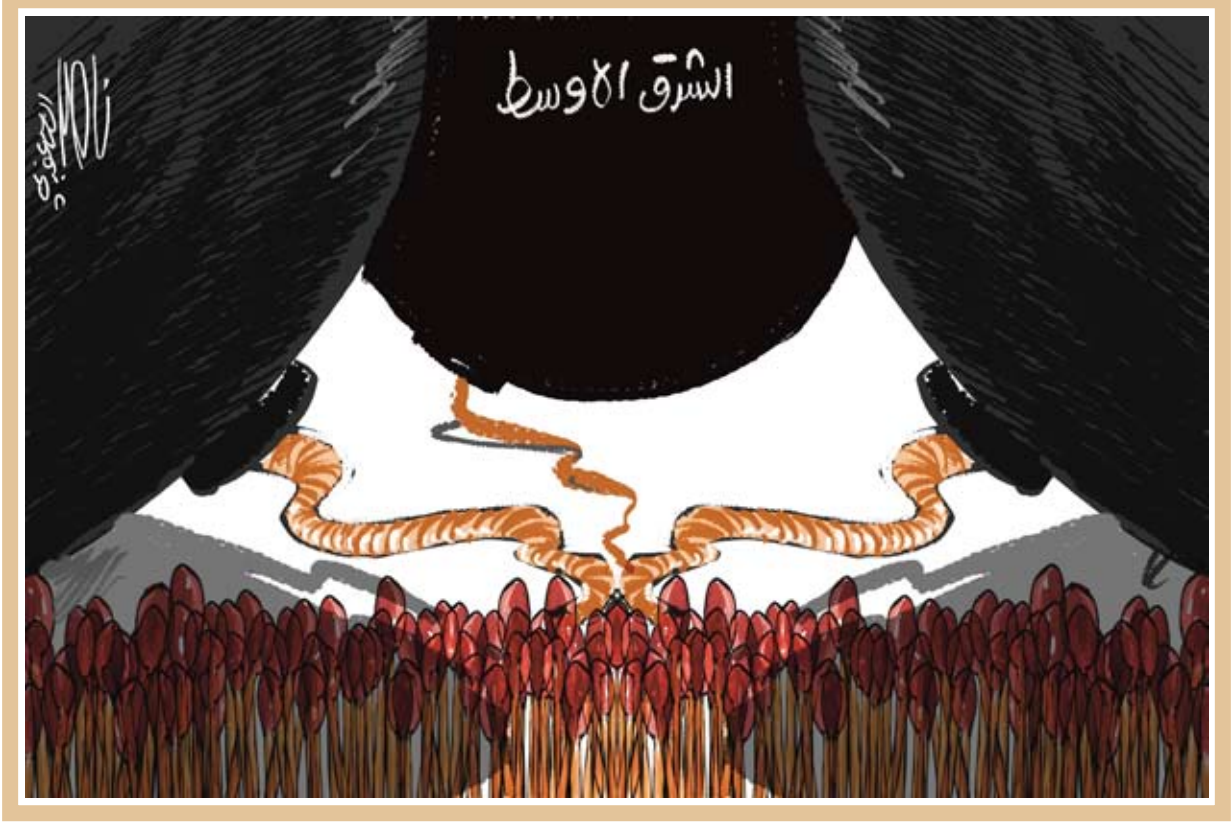
كما أن هذا التحول يرافق مع تراجع نسبي للقوى الليبرالية داخل إسرائيل ومضعد قوى أكثر استعداداً لاستخدام مفردات العنف والحسم والتهميز وإعادة تشكيل الواقع الديموغرافي بصورة علنية. وهنا تكمن أهمية اللحظة الراهنة؛ فهي لا تكشف فقط عن تغيرات سياسية عابرة، بل تعكس تحولات أعمق في طبيعة النخبة الحاكمة وفي تصورها لمستقبل المنطقة.

وقد عبأت الحرب التي أعقبت أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ لكشف هذه التحولات بصورة أكثر وضوحاً. فالعنايات التي دارت داخل إسرائيل لم تقتصر على الأمن والردع، بل امتدت إلى أسئلة تتعلق بمستقبل الوجود الفلسطيني نفسه، وإبادة تشكيلة غزى سياسياً وديموغرافياً، وإمكانية القضاء على أي أفق قيام كيان سياسي فلسطيني مستقل.

وعند هذه النقطة تحديداً يصبح من الصعب تفسير السلوك الإسرائيلي بالاعتماد على مفهوم الأمن وحده. فالذين يفسر جزءاً من السياسات الإسرائيلية، لكنه لا يفسر وحده التوسع الاستيطاني المستمر، لا يفسر رفض العديد من التيارات الإسرائيلية بما صيغة سيادة فلسطينية حقيقية، لا يفسر النزعة التزايدية نحو إعادة تشكيل البيئة الإقليمية بما يضمن استمرار التفوق الإسرائيلي لعقود قادمة.إن التطور الأهم الذي تكشفه التحولات الإسرائيلية الراهنة هو الانتقال التدريجي من منطق الدولة الباحثة عن الأمن إلى منطق القوة الساعية إلى إدارة الهيمنة. وفي هذا السياق لا يعود الصراع مجرد خلاف على الحدود أو على ترتيبات أمنية قابلة للتفاوض، بل يصبح جزءاً من مشروع أوسع لإعادة تنظيم الجلال السياسي والجيوباسي في الشرق الأوسط وفق موازن قوة تميل بصورة ساحقة لصالح إسرائيل.

ولهذا فإن السؤال الحقيقي لم يعد: لماذا فشلت محاولات السلام التعاقبية؟ بل أصبح: كيف يمكن أصلاً إنتاج سلام مستدام في ظل مشروع يمتلك قاتساً كبيراً من القوة، ويرى في استمرار تفوقه الاستراتيجي شرطاً لبقائه، ويعتبر أن إعادة تشكيل البيئة المحيطة به جزء من أمنه القومي؟

إن الإجابة عن هذا السؤال ستكون حاسمة ليس فقط لفهم مستقبل القضية الفلسطينية، بل لفهم مستقبل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط بأكمله.



كوثر بن هنية: السينما سياسة والغرب يستهلك مآسي الجنوب

لندن- قالت للخرجة التونسية للرشحة للأوسكار، كوثر بن هنية، إن صناعة السينما بأكملها تنطوي على أبعاد سياسية حتمية، معتبرة أن اختيار زاوية التصوير أو تحديد البطي يعد في جوهره موقفاً سياسياً، حتى وإن لم يتناول العمل موضوعاً ثورياً مباشراً، وفقاً لما جاء في "الجزيرة نت".

وجاءت تصريحات بن هنية في ندوة موسعة حول "سياسات التمثيل السينمائي" ضمن فعاليات مهرجان "إس إس دبليو- لندن" (SXSW London) لعام ٢٠٢٦، وفقاً لجلة "هوليوود ريبورتر".

ووقفت للخرجة التونسية في أطروحتها على النقيض من توجهات لجنة تحكيم مهرجان برلين السينمائي الأخير، التي واجهت انتقادات حادة بسبب تجنب أعضائها، ومنهم المخرج الألماني الكبير فيم فيننزر وألكسندر باين وميشيل يوه، القضايا السياسية، ودعوة فيننزر للخرجة للخروجين إلى الاعتقاد عن السياسة.

دrama روائية عن الدم الفلسطيني

دافعت بن هنية، التي أخرجت أفلاماً أثارت الجدل مثل "بنات ألفا" و"الرجل الذي باع ظهره"، عن قرارها بتحويل فيلمها الأخير "صوت هند رجب" (The Voice of Hind Rajab) إلى فيلم دراما روائية (Scripted Drama) بدلا من قالب الوثائقي.

وتتناول الفيلم مسألة الطفلة الفلسطينية رجب ذات الأعمار الستة التي استشهدت بنيران القوات الإسرائيلية في قطاع غزة، بعد أن كانت محاصرة داخل مركبة مليئة بجثث أفراد عائلتها. وقالت بن هنية إن الامتناع عن عرض صور الأشلاء والدماء الفلسطينية يمثل شكلا من أشكال المقاومة الفنية. واستندت للخرجة مقولة شهيرة للمخرج الفرنسي جان لوك غودار حول اللقاقة التي تمتع الإسرائيليون الحق في تحويل رواياتهم إلى أفلام روائية خيالية تصنع الأساطير، بينما يُحصر الفلسطينيون في القالب الوثائقي وكأنهم مطالبون على الدوام بتقديم الأدلة المادية على معاناتهم لإثباتها.

وأوضحت أن الهدف كان منح الشخصيات الفلسطينية للوقوف الأخلاقي

لندن- قالت للخرجة التونسية للرشحة للأوسكار، كوثر بن هنية، إن صناعة السينما بأكملها تنطوي على أبعاد سياسية حتمية، معتبرة أن اختيار زاوية التصوير أو تحديد البطي يعد في جوهره موقفاً سياسياً، حتى وإن لم يتناول العمل موضوعاً ثورياً مباشراً، وفقاً لما جاء في "الجزيرة نت".

وجاءت تصريحات بن هنية في ندوة موسعة حول "سياسات التمثيل السينمائي" ضمن فعاليات مهرجان "إس إس دبليو- لندن" (SXSW London) لعام ٢٠٢٦، وفقاً لجلة "هوليوود ريبورتر".

ووقفت للخرجة التونسية في أطروحتها على النقيض من توجهات لجنة تحكيم مهرجان برلين السينمائي الأخير، التي واجهت انتقادات حادة بسبب تجنب أعضائها، ومنهم المخرج الألماني الكبير فيم فيننزر وألكسندر باين وميشيل يوه، القضايا السياسية، ودعوة فيننزر للخرجة للخروجين إلى الاعتقاد عن السياسة.

دrama روائية عن الدم الفلسطيني

دافعت بن هنية، التي أخرجت أفلاماً أثارت الجدل مثل "بنات ألفا" و"الرجل الذي باع ظهره"، عن قرارها بتحويل فيلمها الأخير "صوت هند رجب" (The Voice of Hind Rajab) إلى فيلم دراما روائية (Scripted Drama) بدلا من قالب الوثائقي.

وتتناول الفيلم مسألة الطفلة الفلسطينية رجب ذات الأعمار الستة التي استشهدت بنيران القوات الإسرائيلية في قطاع غزة، بعد أن كانت محاصرة داخل مركبة مليئة بجثث أفراد عائلتها. وقالت بن هنية إن الامتناع عن عرض صور الأشلاء والدماء الفلسطينية يمثل شكلا من أشكال المقاومة الفنية. واستندت للخرجة مقولة شهيرة للمخرج الفرنسي جان لوك غودار حول اللقاقة التي تمتع الإسرائيليون الحق في تحويل رواياتهم إلى أفلام روائية خيالية تصنع الأساطير، بينما يُحصر الفلسطينيون في القالب الوثائقي وكأنهم مطالبون على الدوام بتقديم الأدلة المادية على معاناتهم لإثباتها.

وأوضحت أن الهدف كان منح الشخصيات الفلسطينية للوقوف الأخلاقي

كمال صبح يفوز بجائزة السوربون بلوحة سريرية عن الحرب وآثارها الإنسانية



رواياته ولوحاته في إثراء الشهد الثقافي الجديدة للحضور العالي، مؤكدين أن

وفي زمن تُحاصر فيه فلسطين بالحرب والدمار، يواصل مبدعوها فتح نوافذ لجوهر أبعادها فضاءات الإبداع محليا وعربيا ودوليا. ويُعد من الأصوات الأدبية الفلسطينية التي كرست أعمالها خدمة

والفنية رؤية فلسطينية عميقة تستمد روحها من الأرض الفلسطينية وذاكرة المكان، وتروي حكاية الإنسان في زمن الخوف والحب والأمل. وقد أسهمت

إبداعية تمزج السرد الأدبي بالتعبير البصري والفلسفة الإنسانية. وأصدر ست روايات هي: "أسير الثلج"، و"أرتيميس"، و"بداية مújلة"، و"إفانوف في إسرائيل"، و"فندق كريستوس"، و"خروج على خد الكريستال"، وهي أعمال تناولت قضايا وطنية واجتماعية وإنسانية عميقة، وحظيت باهتمام الأوساط الثقافية والأدبية في فلسطين والعالم العربي. ويعمل صباح حاليا على إنجاز كتاب بعنوان "حبر على أرض قلقة"، وهو دراسة نقدية مقارنة تتناول الأدب العربي من ما قبل النكبة إلى ما بعد السابع من تشرين الأول، وتبحث في صورة فلسطين كما قدمها الأدباء والشعراء الإسرائيليون، ومقارنتها بالواقع التاريخي والإنساني. واناطلق صبح من حارة الجنبية في رفح، حاملا الكلمة والريشة معا، لجوب أبعادها فضاءات الإبداع محليا وعربيا ودوليا. ويُعد من الأصوات الأدبية الفلسطينية التي كرست أعمالها خدمة

والفنية رؤية فلسطينية عميقة تستمد روحها من الأرض الفلسطينية وذاكرة المكان، وتروي حكاية الإنسان في زمن الخوف والحب والأمل. وقد أسهمت

بقلم: شريف الهركلي

حقق الروائي والفنان التشكيلي الفلسطيني كمال صبح، من مدينة رفح، إنجازاً فنياً لافتاً بفوزه بجائزة السوربون للرومقة عن لوحته السريالية التي قدمت رؤية فنية وفلسفية عميقة حول الحرب وآثارها على الإنسان.

وتفوقت اللوحة على أعمال لفنانين من البرتغال وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة، لتتال شرف تمثيل العمل الفني المركزي في مؤتمر دولي تستضيفه جامعة اليرموقة في باريس منتصف شهر أيلول المقبل تحت عنوان "تفكيك الحرب".

وبعكس اختيار اللوحة مكانة الإبداع الفلسطيني وقدرته على الوصول إلى أبرز المنابر الثقافية والأكاديمية العالمية، إذ يقدم العمل قراءة تحليلية ونفسية لفكرة الحرب، ويكشف من خلال لغة سريالية مكثفة ألبان الصراع وآثاره الخفية على الفرد والمجتمع. ورأى نقاد ومتابعون أن هذا الفوز يمثل حضوراً بارزاً للثقافة العربية والفلسطينية في الفضاء الأوروبي.

ويجمع كمال صبح بين الرواية والفن التشكيلي، حيث نجح في بناء تجربة

بإداعية تمزج السرد الأدبي بالتعبير البصري والفلسفة الإنسانية. وأصدر ست روايات هي: "أسير الثلج"، و"أرتيميس"، و"بداية مújلة"، و"إفانوف في إسرائيل"، و"فندق كريستوس"، و"خروج على خد الكريستال"، وهي أعمال تناولت قضايا وطنية واجتماعية وإنسانية عميقة، وحظيت باهتمام الأوساط الثقافية والأدبية في فلسطين والعالم العربي. ويعمل صباح حاليا على إنجاز كتاب بعنوان "حبر على أرض قلقة"، وهو دراسة نقدية مقارنة تتناول الأدب العربي من ما قبل النكبة إلى ما بعد السابع من تشرين الأول، وتبحث في صورة فلسطين كما قدمها الأدباء والشعراء الإسرائيليون، ومقارنتها بالواقع التاريخي والإنساني. واناطلق صبح من حارة الجنبية في رفح، حاملا الكلمة والريشة معا، لجوب أبعادها فضاءات الإبداع محليا وعربيا ودوليا. ويُعد من الأصوات الأدبية الفلسطينية التي كرست أعمالها خدمة

والفنية رؤية فلسطينية عميقة تستمد روحها من الأرض الفلسطينية وذاكرة المكان، وتروي حكاية الإنسان في زمن الخوف والحب والأمل. وقد أسهمت

ووجهت بن هنية حديثها مباشرة للجمهور البريطاني مخدرة "أقول لزملائي في فرنسا دائما إنكم لا تدركون حجم الامتيازات التي تتمتعون بها احذروا لأن اليمين المتطرف قادم إليكم، ولا تتظنوا أن اليمين الداعمة للثقافة وحرية التعبير هي مكسيئات مضمونة ومستقرة للأبد".

مواجهات لا تنتهي

لم تكن ندوة مهرجان "إس إس دبليو لندن" محطة استثنائية في مسيرة كوثر بن هنية، بل حلقة في سلسلة طويلة من المواجهات التي لم تبحث عنها، لكنها لم تراجع أمامها قط.

فمنذ أن وضعت قدمها في عالم السينما، اختارت دائما للوضعيات التي يتجنبها غيرها، عن نساء انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وعن لاجئ سوري يبيع ظهره لفنان أوروبي، وعن طفلة تقتل بينما تستغيت على الهاتف في غزة.وفي كل مرة، كان الثمن باهظا.

قال شيخ روحه إن إحدى صديقاته الفرنسيات عبرت عقب مشاهدة الفيلم- عن دشنتها من حجم استماتة طواقم الهلال الأحمر لإقذاذ الطفلة، وكانت من قبل متأثرة بربوباغندا شائعة تدعي أن العرب لا يلهون حياة أطفالهم.

وفي ختام الندوة، ربطت بن هنية- التي تتنمي لشكلا من مرجحين من شمال أفريقيا برزوا في مناخ الحرية عقب الربيع العربي- بعضا يمكن أن يشكلا ملاذاً آمناً في صناع الأفلام في الخارج وبين الواقع

والمعدات السينمائية. "إس إس دبليو لندن" كانت تصوراً مشاهد المثلث السجادة الحمراء لحفل البافانا لنقول إن لمتنهم يجب أن يستخدموا مصانئهم للتحدث عن الحرب على غزة وعن القضايا الكبرى، في وقت أثر فيه كثير من زملائها الصمت أو الإجابات للاروغة. وحين كانت تصوراً مشاهد المثلث السجادة الحمراء لحفل البافانا لنقول إن لمتنهم يجب أن يستخدموا مصانئهم للتحدث عن الحرب على غزة وعن القضايا الكبرى، في وقت أثر فيه كثير من زملائها الصمت أو الإجابات للاروغة.

وهم يسمعون صوت نداء للمرة الأولى في أنهم أثناء التصوير، كانت توجهه مثلثها بالإبقاء على أول ردة فعل حقيقية، لأنها أدركت أن ما ستلقظه الكاميرا لن يكون أداء بل مشاعر حقيقية.

من المنفى

نعم إحنا غير ..



حمادة فراعنة

نحتفل بمناسبة تولي رأس الدولة الملك عبدالله سلطاته الدستورية، بمباهاة وافتخار، بدون منة أو مجاملة، أو فرض رسمي، تجيزه الأدوات والسلطات والحوافز، ولكن الدوافع ذاتية وطنية قومية، فرضتها من نعيشه، من اطمئنان وواجب ومتطلبات العيش الكريم. لسنا مرفقين، نعم، لسنا أترابا أكيد، ولكننا نعيش في وطن الطمأنينة الوطنية، ووطن الانحياز والدعم للشعب الفلسطيني، ونتمسك بقيمتنا القومية وضرورتها، كمسلمين ومسيحيين، وكبشر يستحقون أصول الحياة، كل منا حسب ظروفه ومعطياته، ومعاييره وتطلعاته، دائما.

لسنا نموذجاً، ومع ذلك لسنا في آخر الطيف، لدينا من الأمن والاستقرار، ومن التعددية والهامش الديمقراطي، ومفاتيح الوصول إلى مؤسسات صنع القرار، يحعلنا كمواطنين، ومهنيين، وحزبيين، وقادة مجتمع مدني، كي تكون عبر النقابات، والبلديات والحزاب ومجلس النواب، إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني والإعلام، شركاء في صنع القرار.

لدينا نظام سياسي، مهما سجلنا عليه من ملاحظات، ولكنه لا يتصف بالعنف والقمع وحرمان الآخر من التعبير والاحتجاج، والمطالبة بالتغيير والتصويب، وقبول الفكرة واستحسان الفكرة إذا ملكتك الموضوعية والاستجابة لمطالبات احتجاجاتنا المتعددة.

نحتفل بإدارة الدولة، من قبل رأس الدولة، وكلنا نظر وتقييم لا حصل، طوال ربع القرن الماضي، بروح نقدية، ودوافع وطنية، وتطلعات تقدمية، عشناها بالمقارنة لا حولنا، ومن معنا، فنستقر نفوسنا، وكلنا أمل ورجاء نحو غد أفضل، نضعه معا، عبر استقرار واحترام، والإقرار بأهمية صناديق الاقتراع، للنقابات، للبلديات، للأحزاب، لمجلس النواب، لعننا نصل حقا لا تمت المبادرة إليه: حكومات برلمانية حزبية تعتمد على أصوات الأغلبية البرلمانية، تعبيراً عن أغلبية انحياز الأردنيين لمن يمثلهم.

نحتفل، نتوقف، كمحطة رصد لا كان، ولما سيكون، لن تأتينا الرفاهية، ولكننا نعمل لها، لن تأتينا الوظائف، ولكننا نضع عوامل وجودها، خلفياتها، نتجح في جامعاتها ومدارسنا ومعاهدنا، ولكن هذا يحتاج للجهد والتعب، ولذلك أقول معاً نحفظ ما نحن فيه وعليه، ونضع معاً الغد الأفضل لشعبنا، وهذا الأردن الذي نصنعه هو الرافعة لفلسطين، وهذا مصدر ما نتأهب به، وهذا لم يكن ولن يكون إلا بحكمة رأس الدولة وتقانيته ونحن معه، وإليه، ولكننا جميعاً معا من أجل الأردن الذي ننتمي إليه ونعيشه ويعيش فينا ومعنا.

جداريات الحج في الخليل..

إرث شعبي يزدهر مع عودة الحجاج



الخليل- جهاد القواسمي - الحن- لا تزال جداريات الحج تحتفظ بمكانتها كأحد أبرز المظاهر الشعبية المرتبطة بموسم الحج في محافظة الخليل، حيث تزين الجدران والأسوار بعبارات التهنية والترحيب بالحجاج القادمين من الديار الحجازية بعد أداء فريضة الحج، في تقليد ثقافي واجتماعي متوارث يعكس مشاعر الفرح والابتهاج بعودتهم سالين.ويحرص الخطاط ساري الداعور، الذي يعمل في هذه المهنة منذ أكثر من أربعين عاما، على توظيف فن الخط العربي في كتابة العبارات الترحيبية ورسم الزخارف والأشكال المرتبطة بالحج على الجدران والأسوار، باعتبارها جزءا من اللوروث الشعبي الذي يرافق هذه المناسبة الدينية.

وقال الداعور إن موسم الحج يشكل فرصة مهمة للخطاطين، إذ يجري تجهيز الجدران وطلاؤها باللون الأبيض غالبا، قبل أن تكتب عليها العبارات الترحيبية والدينية بخطوط عربية متنوعة وألوان مختلفة، استعدادا لاستقبال الحجاج قبل عودتهم. وأضاف أن هذه العادة أصبحت جزءا أساسيا من مراسم استقبال الحجاج، مشيرا إلى أن العبارات المستخدمة لا تختلف كثيرا عن تلك المنتشرة في المدن الفلسطينية والعربية الأخرى، ومن أبرزها: "حج مبرور وذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة لا تبور"، و"تقبل الله طاعتكم"، و"أهلا وسهلا بضيوف الرحمن". وأوضح أنه يلتمز باستخدام أنواع متعددة من الخط العربي، منها الرقعة، والفارسي، والنسخ، والتلك، والدواني، والجلي، مؤكدا أن استمرار هذه الممارسة يسهم في الحفاظ على فن الخط العربي الذي تراجع حضوره في السنوات الأخيرة أمام الخطوط الجاهزة والتقنيات الحديثة.

وأشار الداعور إلى أنه عمل خلال العقود الماضية على ترسيخ ثقافة التهاني الجدارية في الخليل، بما يحافظ على هذا اللوروث الشعبي الذي ما زال يحظى بإقبال واسع من العائلات للتعبير عن فرحتها بأداء ذويها فريضة الحج، رغم انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الرقمية الحديثة.

جديدة للحضور العالي، مؤكدين أن كونها عادة اجتماعية متوارثة، بل ترتبط أيضاً بجوانب روحانية ودينية تعزز مشاعر الفرح لدى الحاج وأسرته.

وقال الشوبكي إن الحاج يتنصر بالسرور عندما يعود إلى منزله ويشاهد العبارات الترحيبية والرسومات التي أعدت لاستقباله، مؤكدا أن هذه المظاهر تشكل جزءا من ثقافة المجتمع الخليلي وعاداته في استقبال الحجاج. وأضاف أن كثيراً من ذوي الحجاج قد لا يخطون في البداية لإعداد هذه الجداريات، إلا أنهم يشعرون قبيل عودة الحاج بأن هناك شيئا ناقصا لا تكتمل فرحة الاستقبال من دونه، فيسارعون إلى تجهيزها. وأوضح أن الجداريات تتضمن إلى جانب اسم الحاج عبارات دينية ورسومات للعبة للشرفة وأشجار النخيل وغيرها من الرموز المرتبطة بالحج، لتشكل في النهاية لوحة فنية توثق هذه المناسبة الدينية العظيمة وتعكس مظاهر الفرح والاحتفاء بعودة الحجاج إلى مدينتهم.



www.alquds.com

عام 1951

www.alquds.com



التدسّن غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات • المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها • الاعلانات على مسؤولية المعلن